



المختار

من المسند لأحمد بن حنبل

الجزء الأول

اختيار وتبويب

العلامة آية الله الشيخ محمد رضا الجعفري قدس سره

(١٣٥٠-١٤٣١هـ)

المختار من المسند لأحمد بن حنبل

للعلامة آية الله الشيخ محمد رضا الجعفري قدس سره

١

المختار

من

المسند لأحمد بن حنبل



سلسلة مخطوطات

المختار

من

المسند لأحمد بن حنبل

الجزء الأول

اختيار وتبويب

العلامة آية الله الشيخ محمدرضا الجعفري قدس سره

١٣٥٠ـ ١٤٣١هـ

إعداد

السيد نصرالله الموسوي

سرشناسه:ابن حنبل، احمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١هـ.ق

عنوان قراردادی: المسند. برگزیده

عنوان ونام پدیدآور: المختار من المسند لاحمد بن حنبل (جلد اول)/اختیار و تبویب: العلامة محمد رضا الجعفریؒ/ اعداد: السید نصرالله الموسوی

مشخصات نشر: تهران: نشر تک، ١٣٩٥.

مشخصات ظاهری: ٣٢٠ ص

فروست: سلسله مخطوطات

شابک دوره ای: ٣-٥٦-٦٧٣٧-٩٦٤-٩٧٨

شابک: ج.١ : ٦-٤٢-٦٧٣٧-٩٦٤-٩٧٨ ؛ ج.٢: ١-٤٧-٦٧٣٧-٩٦٤-٩٧٨ ج.٣: ٤-٥٩-٦٧٣٧-٩٦٤-٩٧٨

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی

یادداشت: ج.١(چاپ اول:١٣٩٧) (فیپا).

موضوع: احادیث اهل سنت -- قرن ٣ق.

موضوع: Hadith (Sunnites) -- Texts -- ٩th century*

شناسه افزوده: جعفری، محمد رضا ١٣١٠-١٣٨٩

شناسه افزوده: موسوی منش، سید نصرالله، ١٣٦١ -، گردآورنده

شناسه افزوده: بنیاد فرهنگ جعفری

رده بندی کنگره: BP١١٨/الف٢م٣٠٢ ١٣٩٥

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١١

شماره کتابشناسی ملی: ٤٣٠٧٠٩٢

*****

المختار من المسند لاحمد بن حنبل، اختيار و تبويب: العلامة الشيخ محمد رضا الجعفريؒ

الناشر: تك **الطبعة:** الاولىٰ **تاريخ النشر:** ١٤٣٧هـ

الشابك: ٦-٤٢-٦٧٣٧-٩٦٤-٩٧٨ **الكمية:** ١٠٠٠ نسخة

*****

مركز الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات

قم المقدسة، الهاتف: ٣٢٩١٧٦١١-٠٢٥ الفكس: ٣٢٩١٧٦١٠-٠٢٥

البريد الالكتروني: **info@bjafari.com**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المركز

مع اتساع الآفاق الفكرية وتشعبها في زمن الثورة المعلوماتية الهائلة التي ألقت ظلالها على الفكر الإنساني، كان لابد لكل صاحب تراث من أن يتحرك للحفاظ على تراثه من العبث العلمي الذي ربما يعصف بموروثه الفكري والإنساني، واللازم على كلّ ذي تراث أن يسعى للمحافظة على ما وصل إليه من السابقين كي ينقله إلى الجيل الذي يليه، محاولاً بذلك أن يبقي تراثه نقياً من فكرة فاسدة أو رأي سقيم مستولد عن فكر غير سوي يُخاف منه على تراثه، نتيجة الفاصل الزماني الطويل في مراحل النقل.

والتراث الشيعي أحد هذه الموروثات ليس خارجاً عن هذه المعادلة، بل الإهتمام بالفكر الشيعي من حيث سلم الأولوية يقع بالصدارة، خصوصاً إذا أخذنا بعين الإعتبار أنّ الموروث الشيعي كان منذ القِدم مستهدفاً من أعدائه أيما استهداف لما يُشكل من قوة فكرية ومنطقية وعقلية يهابها المزيفون للتاريخ.

هؤلاء الذين لم يدخروا وسعاً في استهداف كلّ ما هو أصيل فحاولوا تشويه بُنى المذهب ومحاربته وطمس معالمه ظناً منهم أنّهم قادرون على إخفاء الحقائق الجلية، ومن هذا المنطلق تشكلت سياسة المعاداة في ضمن لغة التخريب والكذب المدروس وفبركة لقلب الحقائق لإعطائها طابعاً واقعياً كي تنطلي الحيلة على البسطاء من الناس، فاستأجروا الأقلام الرخيصة والأنفس الضالة لهذه المهمة

القذرة حتى نسبوا إلى الطائفة الشيعية أموراً مقيتة.

والقارئ لتاريخنا الإسلامي يجد في كثير من المواضع أنّه قد أبتلي بالأهواء النفسية والنزعات الشخصيّة إلى الحد الذي ابتعد فيه عن جادة الموضوعية، وهذا مثّل خطراً على الأمة ونقلها إلى منطقة الصراعات والتناحرات، حتى صار المتتبّع للتاريخ يسير بخطى سريعة إلى مجهول مظلم لا تعرف عواقبه وصار العثور على الحقيقة ضرباً من الإستحالة.

إنّها جريمة الاعتداء على الأمانة التاريخية، فمسخوا صورتها، وشوّهوا حقيقتها، ورفعوا الذين من شأنهم أن يكونوا في أسفل سافلين، فلمعوا صورهم، ونسبوا إليهم كلّ عظيم، ووجّهوا أخطاءهم التي غصّت بها بطون الكتب لتصل إلى اللاحقين ناصعة بيضاء مشرّفة، وهذا ما فعلوه مع الشخصيّات الرسالية التي كانت تدأب جاهدةً في إثراء التاريخ بكلّ ما من شأنه أن يجعل التاريخ تاريخاً مشرّفاً يفتخر المرء بأنّه أحد المنتسبين إليه، فشوهوا صورهم الناصعة لتصل إلى اللاحقين صوراً مشوهة مزيفة.

إنّ هذه الأيادي التي استأجرت لتقلب الحقائق بقلمها المرتزق إنّما فعلت ذلك بعدما باعت آخرتها بدنيا غيرها، وبعدما باعت طاقاتها بحفنة من الدراهم المعدودة، وبعدما قبرت ضمائرها لتخلق من أقلامها وحوشاً تنهش الأمانة التي يجب أن تكون موجودة عند كلّ صاحب قلم وعند كلّ ذي مادة علمية، فرفعت الداني، وأنزلت العالي، ونسبت وقالت ووضعت، حتّى أصبح تاريخ المسلمين في كثير من المواضع موضع ريب وتوقّف.

ناهيك عن التقية التي كان يعيش معها الشيعة خوفاً من التنكيل وهرباً من

ألوان العذاب الذي كان ينتظرهم لا لأجل جريمة اقترفوها هنا أو جريرة عمدوا إليها هناك، بل كان لأجل موالاتهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فاعتبروا موالاة عليٍ جريمة تستحق القتل وهم بذلك يريدون أن يقتلوا فكر عليٍ في كلّ نفس شيعية.

فلم يقف أعداء المذهب عند هذا الحد، بل استخدموا الكذب طريقاً للوصول إلى تحقيق مآربهم حتى في عصرنا الحاضر، والشيعة مع كلّ هذا لم يألو جهداً للرد على هذه الفئة بالطرق العلمية ليخرسوا ألسنتهم ويلزموهم بالحجة بعد ما كان دأب القوم الفرار من المنازلات العلمية والاكتفاء بإلقاء التهم من بعيد، ومن هنا نرى تصدي علماء الطائفة ـ رحم الله الماضين منهم ووفق الباقين ـ لمثل هذه الأصوات الناشزة وردّ كيد الأعداء إلى نحورهم، ولكن تبقى خفافيش الظلام ساعيةً إلى حجب ضياء الحق عن عيون الناس، فهؤلاء الذين يقتاتون الكذب سرعان ما تراهم في زاوية مظلمة من زوايا التاريخ لا يذكرهم الذاكر إلا وذكر الكذب والزيف معهم، ويبقى الفكر الشيعي متألقاً على مدى العصور والدهور، قال تعالى: **﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ الله بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى الله إِلّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس ومن واقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا اتجاه تراثنا الشيعي وبتوفيق من الله تبارك وتعالى ومن إمامنا الحجة المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قمنا بالتالي:

١ـ قد تم بحمد الله وتوفيقه وبمساندة بعض المؤمنين المهتمين بنشر معارف أهل البيت عليهم السلام تأسيس صرح علمى يهتم بنشر معارف الفكر الجعفري والذب عن حياض المذهب أمام الهجمة الشرسة التي تواجهها الطائفة اليوم

والمتمثلة بالشبهات والافتراءات خصوصاً في مجالي العقائد والتاريخ، تحت اسم «مركز الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات» والذي بدأ نشاطه عام ١٤٢٢ هـ ولم تكن فكرة إنشاء هذا المركز إلا إيماناً منّا بالدور الفاعل الذي تلعبه المؤسسات العلمية في وقتنا الحاضر، إذ أخذنا على عاتقنا أن نضيف لبنة إلى تلك المسيرة العلمية الظافرة وأن نشارك في بناء عقيدة الفرد الشيعي وحمايته من جميع الشبهات، لما نراه من تكليف شرعي ملقى على عاتقنا وتلبية لنداء الضمير الديني، فإنّنا لم ندّخر وسعاً في إنجاز هذا المشروع بأكمل وجه سائلين المولى تبارك وتعالى أن يتقبل أعمالنا بأحسن القبول.

٢ـ تمّ الاستعانة بالعالم الجليل العلامة الشيخ «محمدرضا الجعفري» رضوان الله تعالى عليه للمساهمة في إثراء مجال البحوث والدراسات والنهوض بالمركز من الجهة العلمية والإشراف على الحركة العقدية المتواصلة، وذلك لما كان يحمله الشيخ من علمٍ وافر وآراء دقيقة سديدة، خصوصاً وأنّه قد صرف عمره الشريف في التحقيق وتقديم الدراسات والنظريات خدمة للمذهب، وتلبية لهذا النداء قام سماحة الشيخ مشكوراً بالإنتقال إلى مدينة قم المقدسة، ليكون مشرفاً مباشراً على المؤسسة، فكان وجوده الرصيد الأكبر للمؤسسة، مما حفّز كثيرين للعمل بجدّ والتساوق لتقديم الأفضل للمذهب، خصوصاً أنّ سماحة الشيخ قد قام متفضلاً بنقل مكتبته العامرة للمركز ليخلق بذلك حافزاً آخر للنهوض بالمسيرة والخروج بنتاجات عملية مشرّفة.

٣ ـ طباعة مجموعة من المدوّنات التي تخدم المذهب في مواضيع متعددة، إحداها وهي التي بين يديك المسماة بـ «المختار من المسند لأحمد بن حنبل»، وهي عبارة عن

اختيار العلامة الجعفريﷺ لبعض أحاديث «مسند» أحمد بن حنبل. وبما أنّ هذه الأحاديث عند أهل السنة لها موقعها البالغ وموضوعيتها خصوصاً عند ما نجدها في أهم مصادرهم، علينا بمعرفتها لكيفية الاستفادة منها والاستناد إليها عند بحوثنا العلمية واحتجاجاتنا؛ لذا نرى تصدي العلامةالجعفريﷺ لكتاب «المسند» لأحمد بن حنبل واختياره الأحاديث التي لها تأثيرها الموضوعي في الهدف المشار إليه.

وحيث أنّ المرحوم العلامةﷺ لم يشر في مخطوطته إلى الهدف السامي لهذه المجموعة ولكن من خلال قراءتها يمكننا القول بأنّ كل واحدة منها يمكن أن يكون ذريعةً لما كان يستهدفهﷺ في مباحثه العقديّة والتاريخية وغيرها، فلذا وقع اختيار المركز لنشرها.

٤ ـ ومن توفيقات المولى عز وجلّ تصدي سماحة السيد نصرالله الموسوي مشكوراً لهذه المجموعة، فقام بإعدادها الأمر الذي جعل الكتاب قابلاً للعرض والاستفادة.

وتجدر الإشارة هنا إلى عدّة نقاط، هي:

الف) قد اعتمد العلامة الجعفريﷺ في اختيار أحاديث هذه المجموعة على نسختين:

النسخة الأولى: وهي «مسند الامام أحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١) وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، تصحيح: محمد الزهري الغمراوي، مصر ـ المطبعة الميمنية، ١٣١٣هـ. وقد رمز لها في بعض الهوامش بـ «الف».

النسخة الثانية: وهي «المسند للامام أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١)»، شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر، مصر ـ دار المعارف للطباعة والنشر، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م ـ ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م. وقد رمز لها في بعض الهوامش بـ «ب».

وحيث أنّ طبعة النسخة الثانية التي استفاد منها ـ رحمه الله ـ لم تكن في متناول اليد،

اخترنا نسخة أخرى وقمنا بمقابلة النصوص معها، وهي طبعة: بيروت ـ دار الجيل؛ القاهرة ـ مكتبة التراث الاسلامي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

ب) قد استند العلامةﷺ في تحقيق الروايات وتصحيح سندها إلى ما ذكره المحقق أحمد شاكر، كما وأنّ سماحتهﷺ استفاد في بعض الهوامش من الاستدراك والتعقيب الذي جاء به المحقق.

ج) بما أنّ اعتماد العلامة الجعفريﷺ في اختياره للأحاديث كان على النسخة المذيلة بتحقيق أحمد شاكر والمحقق لم يتم تحقيقاته إلى آخر كتاب المسند، فقد وضعنا الأحاديث المختارة المحققة في الجزء الأول، ووضعنا باقي الأحاديث في جزئي الثاني و الثالث.

د) إنّ العلامةﷺ في بعض الأحاديث لم يأت بالنص بكامله وقد اكتفى بذكر بعض الفاظ الحديث، فقمنا باستخراج النص بكامله ووضعه في مكانه المناسب.

هـ) صنفنا فهرساً موضوعياً ووضعناه في آخر الجزء الثالث، تتميماً للفائدة.

وفي الختام لابد أن نقدّم شكرنا الجزيل لكل من ساهم في تهيئة وتقديم هذه المجموعة القيّمة في مراحلها المختلفة.

مركـز الثقافة الجعفريـة

للبحوث والدراسات

قم المشرّفة ١٤٣٧ هـ

مسند أبي بكر

١ ـ حدثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبوإسحاق، عن زيد بنِ يُثَيع، عن أبيبكر:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحجُّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مدة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعليّ: الحقه فردّ عَلَيَّ أبابكر وبلّغها أنت. قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أبوبكر بكى، قال: يا رسول الله، حدث فيّ شيء؟ قال: ما حدث فيك إلاّ خير، ولكن أُمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منّي.[١]

٢ ـ حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا مَعمَر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة:

أنَّ فاطمة والعباس أتيا أبابكر يلتمِسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه

---

١. ١/ ٣؛ ١/ ٢٤ = ٤ (إسناده صحيح).

[وآله] وسلم وهما حينئذٍ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر. فقال لهم أبوبكر: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: لا نُورَثُ، ما تركنا صدقةٌ [؟] إنّما يأكل آل محمد في هذا المال، وإنّي والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يصنعه فيه إلا صنعته.[1]

٣ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبدالله: وسمعته من عبدالله بن أبيشيبة] قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبيالطُّفَيْل، قال:

لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أرسلَتْ فاطمة إلى أبيبكر: أنت ورثْتَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أم أهله؟ قال: فقال: لا، بل أهله، قالت: فأين سهم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: فقال أبوبكر: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أطعم نبيّاً طعمة، ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده، فرأيت أنْ أردّه على المسلمين، فقالت: فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أعلم.[2]

٤ ـ حدثنا عفان، قال: حدثنا أبوعوانة، عن داود بن عبدالله الأَوْدي، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأبوبكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبّله، وقال: فداك أبي وأُمي، ما أطيبك حياً وميتاً [!]

---

١. ١/ ٤؛ ١/ ٢٦ = ٩ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٤؛ ١/ ٢٨ = ١٤ (إسناده صحيح).

مات محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم وربِّ الكعبة، فذكر الحديث.

قال: فانطلق أبوبكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلم أبوبكر ولم يترك شيئاً أُنْزِل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من شأنهم إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكتُ واديَ الأنصار، ولقد علمتَ يا سَعْدُ أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال، وأنت قاعد: قريش ولاة هذا الأمر، فبرُّ الناس تبع لبرّهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم. قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء.[1]

٥ ـ حدثنا يزيد بن عبدربه، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثني شيخ من قريش، عن رجاء بن حَيْوَة، عن جُنادة بن أبي‌أميّة، عن يزيد بن أبي‌سفيان، قال: قال أبوبكر حين بعثني إلى الشام:

يا يزيد إنّ لك قرابة عسَيْتَ أن تُؤْثِرَهم بالإمارة، وذلك أكبرُ ما أخاف عليك، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: مَنْ وَلِيَ من أمر المسلمين شيئاً فأمَّر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله، لا يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً، حتى يُدْخِلَه جهنَّم، ومَنْ أعطى أحداً حِمَى الله فقد انتهك في حِمَى الله شيئاً بغير حقّه، فعليه لعنة

---

١. ١/ ٥؛ ١/ ٣٢ = ١٨ (إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنّ حُمَيْد بن عبدالرحمن الحميري التابعي الثقة يروي عن أمثال أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر وابن عباس، وذكر ابن سعد: أنه روى عن علي بن أبي طالب. ولم يصرّح هنا بمن حدثه هذا الحديث، وظاهر أنَّه لم يُدْرِك وفاة رسول الله وحديث السقيفة وبيعة أبي بكر).

الله، أو قال: تَبرّأَتْ منه ذِمَّةُ الله عزّ وجلّ.[١]

٦ ـ حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح؛ قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير: أنَّ عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أخبرته: أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سألت أبابكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، مما أفاء الله عليه. فقال لها أبوبكر:

إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقةٌ [؟!] فَغَضِبَتْ فاطمة فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت. قال: وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ستة أشهر. قال: وكانَتْ فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من خيبر وفدك وصدقتَه بالمدينة، فأبى أبوبكر عليها ذلك، وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يعمل به إلا عملت به، وإني أخشى إنْ تركت شيئاً من أمره أنْ أَزِيغَ، فأمَّا صدقتُه بالمدينة فدفعها عمر إلى عليّ وعباس فغلبه عليها عليّ. وأمّا خيبر وفدك فامسكهما عمر، وقال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى مَنْ وليَ الأمر، قال: فهما على ذلك اليوم.[٢]

---

١. ١/ ٦؛ ١/ ٣٣ـ ٣٤ = ٢١ (إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ...).
رواه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٩٣، من طريق بكر بن خنيس، عن رجاء بن حَيْوَة، بهذا، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بأنّ «بكراً» قال الدارقطني: «متروك». وفي هذا نظر. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢١٢ = ٢٥٢٥).
٢. ١/ ٦ ـ ٧؛ ١/ ٣٤ ـ ٣٥ = ٢٥ (إسناده صحيح).

٧ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبدالله، عن عِكْرِمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال:

لمّا أرادوا أن يَحْفِروا لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكان أبوعبيدة بن الجراح يَضْرَح كحفر أهلِ مكّة، وكان أبوطلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة، فكان يلحد، فدعا العباس رجلين، فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي‌عبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي‌طلحة، اللهم خِرْ لرسولك. قال: فوجد صاحب أبي‌طلحة أباطلحة فجاء به، فلَحد لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، حدثنا عمر بن سعيد، عن ابن أبي مُلَيْكَة، أخبرني عُقْبَة بن الحارث، قال:

خرجت مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بليالٍ وعليّ يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن عليّ يلعب مع غلمانٍ، فاحتمله على رقبته، وهو يقول:

وا بأبي شبه النبيّ   ليس شبيهاً بعلي

قال: وعلي يضحك.[2]

٩ ـ حدثنا علي بن عيّاش، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العَنْسي، عن عبدالملك بن عُمَيْر اللّخمي، عن رافع الطائي رفيق أبي

---

١. ١/ ٨؛ ١/ ٣٩ = ٣٩ (إسناده ضعيف. الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس: ضعيف جداً...).

٢. ١/ ٨؛ ١/ ٣٩ـ ٤٠ = ٤٠ (إسناده صحيح).

بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته عمّا قيل من بيعتهم، فقال وهو يحدّثه عما تكلمت به الأنصار وما كلّمهم به وما كلّم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكّرهم به من إمامتي إيّاهم بأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في مرضه [؟] فبايعوني لذلك، وقبلتُها منهم وتخوّفتُ أنْ تكونَ فتنة تكون بعدها ردّة.[١]

١٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن تَوْبة العنبري، قال: سمعت أباسوّار القاضي يقول: عن أبي بَرْزَة الأسلميّ، قال:

أغلظ رجل لأبي بكر الصديق، قال: فقال أبوبَرْزَة: ألا أضرب عنقه؟ قال: فانتهره، وقال: ما هي لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٢]

١١ ـ حدثنا حجّاج بن محمد، حدثنا ليث، حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّها أخبرته:

أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَك وما بقي من خمس خيبر. فقال أبوبكر: إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا نُورَث، ما تركنا صدقةٌ [؟!] إنّما يأكل آلُ محمد في هذا المال، وإنّي والله لا أُغيّر شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن حالها التي كانَتْ عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ولأعملَنَّ فيها بما عَمِل به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فأبى أبوبكر أن يدفعَ إلى فاطمة

---

١. ١/ ٨؛ ١/ ٤٠ ـ ٤١ = ٤٢ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٩؛ ١/ ٤٤ ـ ٤٥= ٥٤ (إسناده صحيح).

منها شيئاً. فَوَجَدَتْ فاطمة على أبي بكر في ذلك، فقال أبوبكر: والذي نفسي بيده لقرابةُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أحبُّ إليَّ أنْ أصِلَ من قرابتي، وأمّا الذي شَجَرَ بيني وبينكم من هذه الأموال فإنّي لم آل فيها عن الحق، ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يصنعه فيها إلا صنعتُه.[١]

١٢ ـ حدثنا أبوكامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عُبَيْد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت، قال:

أرسلَ إليَّ أبوبكر مقتل أهل اليمامة، فقال أبوبكر: يا زيد بن ثابت، إنَّك غلام شاب عاقل لانتّهمك، قد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فتتبع القرآن فاجمَعْه.[٢]

١٣ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أنَّ فاطمة والعباس أتيا أبابكر يلتمِسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهما حينئذٍ يطلبان أرضَه من فَدَك وسهمَه من خيبر، فقال لهما أبوبكر: إنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: لا نُورَث، ما تركنا صدقة [؟!] وإنّما يأكل آل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم في هذا المال، وإنّي والله لا أدع أمراً رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يصنعه فيه إلا صنعتُه.[٣]

---

١. ١/ ٩ ـ ١٠؛ ١/ ٤٥ = ٥٥ (إسناده صحيح).
٢. ١/ ١٠؛ ١/ ٤٦ = ٥٧ (إسناده صحيح...).
٣. ١/ ١٠؛ ١/ ٤٦ = ٥٨ (إسناده صحيح...).

١٤ ـ حدثنا موسى بن داود، حدثنا نافع ـ يعني ابن عمر ـ، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال:

قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. فقال: أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأنا راضٍ به، وأنا راض به، وأنا راض.[١]

١٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

أنّ فاطمة قالت لأبي بكر: من يَرِثُك إذا مِتَّ؟ قال: وُلْدي وأهلي. قالت: فما لنا لا نَرِثُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم [؟!] قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّ النبيّ لا يُورَث، ولكنّي أعُول من كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يعُول، وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يُنْفق.[٢]

١٦ ـ حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا نافع بن عُمر الجُمحي، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، قال:

قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. فقال: بل خليفة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأنا أرضى به.[٣]

---

١. ١/ ١٠؛ ١/ ٤٧ = ٥٩ (إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابن أبي مليكة... لم يدرك أبابكر...).
سيأتي بنحوه ٦٤. وذكره الهيثمي... ٥/ ١٩٨، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنّ ابن أبي مليكة لم يدرك أبابكر». (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٠ = ٢٢٦٢).
٢. ١/ ١٠؛ ١/ ٤٧ = ٦٠ (إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أباسلمة بن عبدالرحمن بن عوف تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك أبابكر...).
٣. ١/ ١١؛ ١/ ٤٨ = ٦٤ (إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو مختصر: ٥٩).

١٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهْري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

أُمِرْتُ أنْ أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله تعالى. قال: فلما كانت الردّةُ قال عمر لأبي بكر: تقاتلُهم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول كذا وكذا؟ قال: فقال أبوبكر: والله لا أفرّق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلَنَّ من فرَّق بينهما، قال: فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً.[١]

١٨ ـ حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني ابن السَّبَّاق، قال: أخبرني زيد بن ثابت:

أنَّ أبابكر أرسلَ إليه مَقْتَل أهل اليمامة، فإذا عمر عنده، فقال أبوبكر: إنَّ عمر أتاني فقال: إنَّ القتل قد استحرَّ بأهل اليمامة من قرّاء القرآن من المسلمين، وأنا أخشى أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن فيذهب قرآن كثير لا يُوعَى، وإنّي أرى أن تأمُر بجمع القرآن. فقلت لعمر: وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال: هو والله خير. فلم يزَلْ يراجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك صدري، ورأيتُ فيه الذي رأى عمر. قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلّم، فقال أبوبكر: إنّك شاب عاقل لا نتَّهمك، وقد كُنْتَ تكتب الوحي لرسول الله صلى

---

١. ١/ ١١؛ ١/ ٤٩ = ٦٧ (إسناده صحيح...).

الله عليه [وآله] وسلم فاجمَعْه. قال زيد: فوالله لو كلَّفوني نَقْلَ جبل من الجبال ما كان بأَثْقَلَ عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟[1]

١٩ ـ حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعَوانة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عُمَيْر مولى العباس، عن ابن عباس، قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم واستُخْلِف أبوبكر، خاصم العباسُ علياً في أشياء تركها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال أبوبكر: شيء تركه رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلم يُحرّكْه فلا أحرِّكُه، فلمّا استُخْلِفَ عمر اختصما إليه، فقال: شيء لم يحركْه أبوبكر فلستُ أحرّكُه، فلما استُخْلِفَ عثمان اختصما إليه، قال: فأَسْكَتَ عثمانُ ونَكَسَ رأسَه، قال ابن عباس: فخشيت أن يأخذه فضربت يدي بين كتفي العباس، فقلت: يا أبتِ، أقسمت عليك إلاّ سلّمته لعليّ. قال: فسلّمه له.[2]

٢٠ ـ حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبوعَوانة، عن عاصم بن كُلَيْب، قال: حدثني شيخ من قريش من بني تَيْم، قال: حدثني فلان وفلان، فعدَّ ستة أو سبعة كلهم من قريش، فيهم عبدالله بن الزبير، قال:

بينا نحن جلوس عند عمر إذْ دَخَل علي والعباس قد ارتفعَتْ أصواتُهما، فقال

---

١. ١/ ١٣؛ ١/ ٥٣ ـ ٥٤ = ٧٦ (إسناده صحيح... والحديث مطول: ٥٧).

٢. ١/ ١٣؛ ١/ ٥٤ = ٧٧ (إسناده صحيح...).

عمر: مه يا عباس، قد علمتُ ما تقول، تقول: ابنُ أخي ولي شَطْرُ المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنتُه تحتي ولها شَطْرُ المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوَلِيَه أبوبكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم وَليتُه من بعد أبي بكر، فأحلف بالله لأجهدنَّ أن أعملَ فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر، ثم قال: حدثني أبوبكر وحلف بأنّه لصادق، أنَّهُ سمع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ النبيّ لا يُورَث، وإنّما ميراثه في فقراء المسلمين، وحدثني أبوبكر وحلف بالله أنَّه صادق أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنَّ النبيّ لا يموت حتى يؤمَّه بعض أُمّته. وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإنْ شئتما أعطيتُكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فَخَلوا ثم جاءا، فقال العباس: إدفعه إلى عليّ فإنّي قد طِبْتُ نفساً به له.[١]

٢١ ـ حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أنَّ فاطمة جاءَتْ أبابكر وعمر تطلب ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقالا: إنّا سمعنا رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّي لا أُورَثُ.[٢]

---

١. ١/ ١٣؛ ١/ ٥٥ = ٧٨ (إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش...).

٢. ١/ ١٣؛ ١/ ٥٥ = ٧٩ (إسناده صحيح...).

٢٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عيسى ـ يعني ابن المسيَّب ـ، عن قيس بن أبي حازم، قال:

إنّي لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بشهر، فذكر قصة، فنودي في الناس: إنَّ الصلاة جامعة، وهي أوَّلُ صلاة في المسلمين نودي بها: إنّ الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر، شيئاً صُنِع له كان يخطب عليه، وهي أوّل خطبة خطبها في الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيُّها الناس، ولوَدِدْتُ أنَّ هذا كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنّة نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم ما أطيقُها، إنْ كان لمعصوماً من الشيطان، وإنْ كان لينزل عليه الوحي من السماء.[1]

---

١. ١/ ١٣ ـ ١٤؛ ١/ ٥٦ = ٨٠ (إسناده حسن...).

هو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٤، وضعفه بعيسى البجلي. (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٦٧ = ٧).

مسند عمر بن الخطاب

٢٣ ـ حدثنا عفان، حدثنا همّام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد الغَطَفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري:

أنَّ عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وذكر أبابكر، ثم قال: رأيتُ رؤياً لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيتُ كأنَّ ديكاً نقرني نقرتين، قال: وذكر لي أنَّه ديك أحْمر، فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، فقالت: يقتلك رجل من العجم. قال: وإنَّ الناس يأمرونني أنْ أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي بعث بها نبيَّه صلى الله عليه [وآله] وسلم، وإنْ يعجل بي أمرٌ فإنَّ الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو عنهم راضٍ، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا، وإني أعلم أنَّ أناساً سيطعنون في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، أولئك أعداء الله الكفار الضُلّال، وايمُ الله ما أترك فيما عهد إليَّ ربّي فاستخلفني شيئاً أهمَّ إليَّ من الكلالة، وايمُ الله ما أغلظ لي نبيّ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في شيء منذ صحبتُه أشدّ ما أغلظ لي في شأن الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء، وإنّي إنْ أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ. وإنّي أشهد

الله على امراء الأمصار، إني إنما بعثتهم ليعلّموا الناس دينَهم ويبيّنوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه [وآله] وسلم ويرفعوا إليّ ما عُمِّيَ عليهم...[1] قال: فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء.[2]

٢٤ ـ حدثنا سَكَنُ بن نافع الباهلي، قال: حدثنا صالح، عن الزُّهْري قال: حدثني ربيعة بن دَرَّاج:

أنّ علي بن أبي طالب سبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فرآه عمر فتغيّظ عليه، ثم قال: أما والله لقد علمت أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نهى عنها.[3]

٢٥ ـ حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن ربيعة بن دراج:

أنّ علياً صلى بعد العصر ركعتين، فتغيّظ عليه عمر وقال: أما علمتَ أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان ينهانا عنها.[4]

---

١. المحذوف يرجع إلى أكل الثوم والبصل، والنهي عنهما.

٢. ١/ ١٥؛ ١/ ٦٠ ـ ٦١ = ٨٩ (إسناده صحيح... وفي ذخائر المواريث: ٥٦٣٢، أنه رواه مسلم والنسائي وابن ماجة).

٣. ١/ ١٧؛ ١/ ٦٦ = ١٠١ (إسناده منقطع وإن كان ظاهره الاتصال، فإنّ الزهري ولد بين سنة ٥٠ وسنة ٥٨، وربيعة بن دراج الجمحي قديم، من مسلمة الفتح، عاش إلى عهد عمر، وقيل قتل يوم الجمل، فكلمة «حدثني ربيعة بن دراج» في هذا الإسناد وهم...).

٤. ١/ ١٧؛ ١/ ٦٩ = ١٠٦ (إسناده ضعيف لانقطاعه، سبق الكلام عليه في ١٠١...).

٢٦ ـ حدثنا أبوالمغيرة، وعِصَام بنُ خالد، قالا: حدثنا صفوان، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا:

لمّا بلغ عمرُ بن الخطاب سَرَغَ، حُدِّثَ أنَّ بالشام وباء شديداً، قال: بلغني أنَّ شدَّةَ الوباء في الشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبوعبيدة بن الجرّاح حيّ استخلفته، فإنْ سألني اللهُ: لِمَ استخلفته على أُمة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قلت: إنّي سمعت رسولك صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ لكل نبيّ أميناً وأميني أبوعبيدة بن الجرّاح، فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بالُ عُلْيا قريش ـ يعنون بني فِهْرـ؟ ثم قال: فإنْ أدركني أجلي وقد توفي أبوعبيدة استخلفت معاذ بن جبل، فإنْ سألني ربّي عز وجل: لم استخلفتَه؟ قلت: سمعت رسولك صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّه يُحشَر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة.[١]

٢٧ ـ حدثنا أبوالمغيرة، حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب، قال:

ولد لأخي أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم غلام فسمّوه الوليد، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: سميتموه بأسماء فراعنتكم؟ ليكونُنَّ في هذه الأُمّة رجلٌ يقال له الوليد، لهو شرّ على هذه الأُمة من فرعون لقومه.[٢]

---

١. ١/ ١٨؛ ١/ ٦٩ ـ ٧٠ = ١٠٨ (إسناده ضعيف لانقطاعه، شريح لم يدرك عمر...).

٢. ١/ ١٨؛ ١/ ٧٠ ـ ٧١ = ١٠٩ (إسناده ضعيف لانقطاعه...).

٢٨ ـ حدثنا عِصام بن خالد، وأبواليَمان، قالا: أخبرنا شُعَيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْري، قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أنَّ أباهريرة قال:

لمّا توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكان أبوبكر بعده، وكَفَر مَنْ كفر من العرب، قال عمر: يا أبابكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أُمِرْتُ أنْ أقاتلَ الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَهُ ونَفْسَه إلا بحقّه، وحسابُه على الله تعالى. قال أبوبكر: والله لأقاتِلَنَّ، قال أبواليمان: لأقتُلَنَّ مَنْ فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإنّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدُّونها إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ما هو إلاّ أنْ رأيتُ أنَّ الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فَعرفْتُ أنَّه الحق.[١]

٢٩ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع:

أنَّ عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى العباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أنّي لم أقل في الكلالة شيئاً، ولم استخلف من بعدي أحداً، وأنّه من أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حرّ من مال الله عز وجل. فقال سعيد بن زيد: أما إنّك لو أشَرْتَ برجل من المسلمين لائتمنك الناسُ، وقد فعَل ذلك أبوبكر وائتمنه الناسُ. فقال عمر: قد رأيتُ من أصحابي حرصاً سيّئاً. وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو عنهم

---

١. ١/ ١٩؛ ١/ ٧٤ = ١١٧ (إسناده صحيح... والحديث مطول: ٦٧ ...).

راضٍ، ثم قال عمر: لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لَوَثِقْتُ به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبوعبيدة بن الجرّاح.[١]

٣٠ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عاصم، وحسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال:

لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أمر أبابكر أنْ يَؤُمَّ الناس؟ فأيّكم تطيب نَفْسُه أنْ يتقدّم أبابكر؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله أنْ نتقدم أبابكر.[٢]

٣١ ـ حدثنا هُشَيْم، أنبأنا علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، قال:

خطب عمر بن الخطاب ـ وقال هُشَيم مرة: خطبنا ـ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، فذكر الرَّجْم، فقال: لا تُخْدَعُنَّ عنه، فإنّه حدٌّ من حدود الله تعالى، ألا إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد رَجَم، ورَجَمْنا بعده، ولولا أنْ يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله عز وجل ما ليس منه، لكتبتُه في ناحية من المُصْحَف: شهد عمرُ بن الخطاب ـ وقال هُشَيْم مرة: وعبدالرحمن بن عوف، وفلان وفلان ـ: أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد رجم ورجَمْنا من بعده، ألا وإنَّه

١. ١/ ٢٠؛ ١/ ٨٠ = ١٢٩ (إسناده صحيح...).
٢. ١/ ٢١؛ ١/ ٨١ ـ ٨٢ = ١٣٣ (إسناده صحيح...).

سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجّال وبالشَّفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتَحَشُوا.[١]

٣٢ ـ حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مُخْرَمَة: أن عمر بن الخطاب قال:

سمعت هشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها. قال: فأردت أن أساوره وأنا في الصلاة، فلما فَرَغ قلت: من أقرأك هذه القراءة؟ قال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قلت: كذبتَ والله، ما هكذا أقرأك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخذت بيده أقوده، فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله، إنّك أقرأتني سورة الفرقان وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا هشام، فقرأ كما كان قرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أُنزِلتْ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن نزل على سبعة أحرف.[٢]

٣٣ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر بن الخطاب، قال:

---

١. ١/ ٢٣؛ ١/ ٩١ = ١٥٦ (إسناده صحيح... والحديث نقله ابن كثير في التفسير: ٦/ ٥٠ عن المسند...).

٢. ١/ ٢٤؛ ١/ ٩٢ = ١٥٨ (إسناده صحيح).

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مما لم يُوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خالصة، وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة ـ وقال مرة: قوتَ سنةٍ ـ، وما بقي جعله في الكراع والسّلاح عدة في سبيل الله عز وجل.[1]

٣٤ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ـ قال أبومعاوية: وحدثنا الأعمش، عن خَيْثَمة، عن قيس بن مروان: أنه أتى عمر ـ فقال:

جئت يا أميرالمؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلبه، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شُعْبَتَي الرَحْل، فقال: ومن هو ويحك؟ قال: عبدالله بن مسعود، فما زال يُطفأ ويُسرَّى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها. ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك. كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لا يزال يَسْمُر عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين، وإنّه سمَرَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يستمع قراءته، فلما كِدْنا أنْ نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: من سرّه أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أُمّ عبد، قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول له: سَلْ تُعْطَه، سل تُعْطَه. قال عمر:

---

١. ١/ ٢٥؛ ١/ ٩٦ = ١٧١ (إسناده صحيح).

قلت: والله لأغْدُوَنّ إليه فلأُبَشِّرنَّه. قال: فغدَوْت إليه لأبشره، فوجدت أبابكر قد سبقني إليه فبشّره، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه.[١]

٣٥ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يَسْمُر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه.[٢]

٣٦ ـ حدثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، قال: قال عمر:

ما سألت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن شيء أكثر مما سألته عن الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء.[٣]

---

١. ١/ ٢٥ ـ ٢٦؛ ١/ ٩٧ ـ ٩٨ = ١٧٥ (... إسنادان صحيحان).
الحديث في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٧... . (الاستدراك والتعقيب: ٥/ ٣٤٧ = ٣٤٥).
رواه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٢٧، من طريق أحمد بن عبدالجبار، عن أبي معاوية، عن الأعمش، ومن طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، عن الأعمش بهذا الإسناد. ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣، عن الحاكم. (الاستدراك والتعقيب: ٨/ ٢٤٣ = ١٤٠٨، ١٢/ ٢٧٨ = ٢٨٤٥).

٢. ١/ ٢٦؛ ١/ ٩٩ = ١٧٨ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ١٧٥)، و١/ ٣٤؛ ١/ ١٢٥ = ٢٢٨ [وفيه: كذاك في الأمر...] (إسناده صحيح).

٣. ١/ ٢٦؛ ١/ ٩٩ = ١٧٩ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٨٩، وانظر: ١٢٩).

٣٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ـ وأنا سألته ـ، حدثنا سليمان بن المُغَيْرة، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة، فتراءينا الهلالَ، وكنت حديد البصر فرأيته، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ قال: سأراه وأنا مستلقٍ على فراشي، ثم أخذ يحدّثنا عن أهلِ بدر، قال:

إن كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ليُرينا مصارعَهم بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى. قال: فجعلوا يُصْرَعُون عليها. قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أخطؤا تِيكَ، كانوا يُصْرَعون عليها. ثم أمر بهم فطُرحوا في بئر، فانطلق إليهم، فقال: يا فلان، يا فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله حقاً؟ فإنّي وجدت ما وعدني الله حقاً. قال عمر: يا رسول الله، أتكلّم قوماً قد جَيَّفُوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لِما أقولُ منهم، ولكن لا يستطيعون أنْ يجيبوا.[١]

٣٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ـ أنا سألته ـ، حدثنا هشام، حدثنا قَتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة:

أنّ عمر خطب يوم جمعة فذكر نبيّ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وذكر أبابكر، وقال: إني قد رأيت كأن ديكاً قد نَقَرني نَقْرتين، ولا أراه إلا لحضور أجلي، وإنّ

---

١. ١/ ٢٦ ـ ٢٧؛ ١/ ١٠٠ = ١٨٢ (إسناده صحيح).

رواه مسلم: ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، ومن طريق سعيد، عن قتادة، عن أنس. ورواه النسائي: ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، ومن طريق حُمَيْد، عن أنس... . (الاستدراك والتعقيب: ٧/ ٢٨٢ = ١٠٣٧).

أقواماً يأمروني أنْ استخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته، والذي بعث به نبيّه صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإن عَجِل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو عنهم راضٍ، وإني قد علمت أنّ أقواماً سيطعنون في هذا الأمر، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإنْ فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، وإني لا أدَع بعدي شيئاً أهم إلي من الكلالة، وما أغلظ لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في شيء منذ صاحبته ما أغلظ لي في الكلالة، وما راجعته في شيء ما راجعته في الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟ فإنْ أعِشْ أقضي فيها قضيّة يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن. ثم قال: اللهم إني أُشهِدك على امراء الأمصار، فإنما بعثتهم ليعلّموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه [وآله] وسلم ويَقْسِموا فيهم فيئهم ويَعْدلوا عليهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم...[١].[٢]

٣٩ ـ حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيدالله: ما لي أراك قد شَعِثْت واغبَرَرْتَ منذ توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، لعلك ساءك يا طلحة إمارة ابن عَمِّك؟ قال: معاذ الله، إني لأحذركم أنْ لا أفعل ذلك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة

---

١. المحذوف يرجع إلى أكل الثوم والبصل، والنهي عنهما.

٢. ١/ ٢٧ ـ ٢٨؛ ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ = ١٨٦ (إسناده صحيح... وهو مختصر: ٨٩، ومطول: ١٧٩).

الموت إلا وجد رُوحه لها رَوْحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة، فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني. قال عمر: فأنا أعلمها، قال: فلله الحمد، فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمّه: لا إله إلا الله، قال طلحة: صدقتَ.[١]

٤٠ ـ حدثنا هُشَيم، حدثنا الزهري، عن عبيدالله بن عتبة بن مسعود، أخبرني عبدالله بن عباس، حدثني عبدالرحمن بن عوف:

أن عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول: ألا وإن أناساً يقولون: ما بال الرجم؟ في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ورجمنا بعده، ولولا أنْ يقول قائلون، أو يتكلم متكلمون: أنَّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه، لاثبتها كما نزّلت.[٢]

٤١ ـ حدثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا هِشام ـ يعني ابن سعد ـ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا يُفْتَح للناس قرية إلا قَسَمتها بينهم كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خيبر.[٣]

---

١. ١/ ٢٨؛ ١/ ١٠٤ = ١٨٧ (إسناده صحيح... وانظر: ٢٥٢، ٤٤٧، ١٣٨٤، ١٣٨٦... «امارة ابن عمك» يريد أبابكر...).

٢. ١/ ٢٩؛ ١/ ١٠٨ = ١٩٧ (إسناده صحيح، وانظر: ١٥٦).

٣. ١/ ٣١ـ ٣٢؛ ١/ ١١٥ ـ ١١٦ = ٢١٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه يحيى بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ ... و ... ١٠٧ ... ورواه أبوعبيد في الأموال رقم ١٤٣ ...).

٤٢ ـ حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا إسماعيل بن سُمَيْع، عن مسلم البَطين، عن أبي البَخْتَري، قال:

قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح: ابسُطْ يدك حتى أبايعَك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: أنت أمين هذه الأُمة. فقال أبوعبيدة: ما كنت لأتقدّم بين يدَيْ رجل أمرَه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ يَؤُمَّنا فأمَّنا حتى مات.[1]

٤٣ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال:

لما ارتد أهل الردة في زمان أبي بكر، قال عمر: كيف تقاتل الناس يا أبابكر، وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أمرت أن أقاتل الناسَ حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله [؟] فقال أبوبكر: والله لأقاتلنَّ من فرّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حقّ المال، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لقاتلتهم عليها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أنْ رأيتُ أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنّه الحق.[2]

---

١. ١/ ٣٥؛ ١/ ١٢٧ = ٢٣٣ (إسناده ضعيف لانقطاعه، أبوالبختري... لم يدرك عمر...).
هو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٣، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أنَّ أباالبختري لم يسمع من عمر». (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٦٨ = ١٦).

٢. ١/ ٣٥ ـ ٣٦؛ ١/ ١٢٨ = ٢٣٩ (إسناده ظاهر الانقطاع... ولكن سبق الحديث ٦٧، ١١٧... موصولاً).

٤٤ ـ حدثنا يحيى، عن يحيى، قال: سمعت سعيد بن المسيب: أن عمر قال:

إياكم أنْ تَهْلِكوا عن آية الرجم، لا نجد حدّين في كتاب الله، فقد رأيت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قد رجم وقد رجمنا.[١]

٤٥ ـ حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا عامر، وحدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن الشعبي، قال:

مرَّ عمر بطلحة ـ فذكر معناه ـ، قال: مرَّ عمر بطلحة فرآه مهتمّاً، قال: لعلك ساءك إمارة ابن عمك؟ ـ قال: يعني أبابكر ـ فقال: لا، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته، أو وجد لها رَوْحاً عند الموت. قال عمر: أنا أخبرك بها، هي الكلمة التي أراد بها عمّه: شهادة أن لا إله إلا الله. قال: فكأنما كشف عني غطاء، قال: صدقت، لو علم كلمةً هي أفضل منها لأمره بها.[٢]

٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، قال:

رأيت عمر وبيده عَسيب نخلٍ وهو يُجْلِس الناس، يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فجاء مولى لأبي بكر يقال له: شديد

---

١. ١/ ٣٦؛ ١/ ١٣١ = ٢٤٩ (إسناده ضعيف لانقطاعه ... يحيى: هو ابن سعيد القطان. عن يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري)، و١/ ٤٣؛ ١/ ١٥٣ = ٣٠٢ [وسنده: حدثنا يزيد، أنبأنا يحيى، عن سعيد...] (إسناده ضعيف لإرساله).

٢. ١/ ٣٧؛ ١/ ١٣٢ = ٢٥٢ [مكرر: ١٨٧ بمعناه وفي سنده انقطاع].

بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبوبكر: اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة، فوالله ما أَلَوْتُكم. قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.[١]

٤٧ ـ حدثنا أبونُعَيْم، حدثنا مالك ـ يعني ابن مِغْوَل ـ، قال: سمعت الفُضَيْل بن عمرو، عن إبراهيم النخعي، عن عمر، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن الكلالة؟ فقال: تكفيك آية الصيف، فقال: لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عنها أحبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَم.[٢]

٤٨ ـ حدثنا عبدالرحمن، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عبدالرحمن بن عبد، عن عمر بن الخطاب، قال:

سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فأخذت بثوبه، فذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال: اقرأ، فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال:

---

١. ١/ ٣٧؛ ١/ ١٣٥ = ٢٥٩ (إسناده صحيح).

هو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٤، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٦٨ = ١٧).

٢. ١/ ٣٨؛ ١/ ١٣٧ = ٢٦٢ (إسناده ضعيف لانقطاعه. إبراهيم النخعي لم يدرك عمر... وانظر: ١٨٦).

هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ، فقرأت، فقال: هكذا أنزلت، إنّ هذا القران أُنزِل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر.[١]

٤٩ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عُرْوة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وعبدالرحمن بن عبدٍ القارئ: أنهما سمعا عمر يقول:

مررت بهشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان، فذكر معناه.[٢]

٥٠ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة، قال: كنت عند عبدالله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أُم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائده، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما، فإذا صوتٌ من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ الميت يعذّب ببكاء أهله عليه. فأرسلها عبدالله مرسلة. قال ابن عباس:

كنا مع أميرالمؤمنين عمر، حتى إذا كنّا بالبَيداء، إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم مَن ذاك، فانطلقت فإذا هو صُهَيْب، فرجعت إليه فقلت: إنّك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنّه صهيب، فقال: مروه فليلحق بنا. فقلت: إنَّ معه أهله، قال: وإن كان معه أهله ـ وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا ـ. فلما بلغنا المدينة لم يلبث أميرالمؤمنين أن أُصيب، فجاء صهيب فقال: وا أخاه [!] وا

---

١. ١/ ٤٠؛ ١/ ١٤٢ = ٢٧٧ (إسناداه [هذا وتاليه] صحيحان، وهو مكرر: ١٥٨).

٢. ١/ ٤٠؛ ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ = ٢٧٨.

صاحباه [؟] فقال عمر: ألم تَعلم، أو لم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّ الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه؟ فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: ببعض بكاء. فأتيت عائشة فذكرت لها قول عمر، فقالت: لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنَّ الكافر ليزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذاباً، وإنَّ الله لهو أضحكَ وأبكى، ولا تزر وازرة وِزْرَ أخرى. قال أيوب: وقال ابن أبي مُلَيْكة: حدثني القاسم قال: لما بلغَ عائشة قولُ عمر وابن عمر قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذَّبَين، ولكن السمعَ يخطئ.[1]

٥١ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جُرَيْج، أخبرني عبدالله بن أبي مُلَيْكة، فذكر معنى حديث أيوب، إلا أنه قال:

فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء؟ فإنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنَّ الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه.[2]

٥٢ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جُرَيْج، أخبرني عبدالله بن أبي مُلَيْكة، قال: توفيت ابنةٌ لعثمان بن عفان بمكة، فحضرها ابن عمر وابن عباس، وإني لجالس

---

١. ١/ ٤١ ـ ٤٢؛ ١/ ١٤٨ = ٢٨٨. (أسانيده [هذا وتالياه] صحاح، وانظر: ٢٦٨، وما سيأتي ٤٨٦٥).

رواه البخاري: ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ من طريق ابن جُرَيْج، ومسلم: ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ من طريق أيوب، وابن جُرَيْج، والثوري، كلهم عن ابن أبي مُلَيكة. (الاستدراك والتعقيب: ٧/ ٢٨٣ = ١٠٥٨).

٢. ١/ ٤٢؛ ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ = ٢٨٩.

بينهما، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء؟ فإنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّ الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه، فذكر نحو حديث إسماعيل، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة.[١]

٥٣ ـ حدثنا محمد بن ميسَّر أبوسعد الصاغاني، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن مالك بن أوْس بن الحَدَثان، قال:

كان عمر يحلف على أيمانٍ ثلاثٍ، يقول: والله ما أحد أحقّ بهذا المال من أحد، وما أنا بأحقَّ به من أحد، والله ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبداً مملوكاً، ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى، وقَسْمِنا من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فالرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وقَدَمُه في الإسلام، والرجل وغناؤه في الإسلام، والرجل وحاجته. ووالله لئن بقيت لهم ليأتينَّ الراعيَ بجبل صنعاء حظُّه من هذا المال وهو يَرْعى مكانه.[٢]

٥٤ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: فقال سالم: فسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال عمر:

أرسلوا إلي طبيباً ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقى عمرَ نبيذاً، فشبّه النبيذُ بالدّم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيباً آخر من الأنصار من بني معاوية، فسقاه لبناً فخرج اللبن من الطعنة صَلْداً أبيض. فقال له الطبيب: يا أميرالمؤمنين اعهَدْ. فقال عمر: صَدَقني أخو بني

---

١. ١/ ٤٢؛ ١/ ١٤٩ = ٢٩٠.

٢. ١/ ٤٢؛ ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ = ٢٩٢ (إسناده صحيح).

معاوية، ولو قلت غير ذلك كذَّبتُك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكياً فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: يعذَّب الميت ببكاء أهله عليه، فمن أجل ذلك كان عبدالله لا يقرُّ أن يُبكى عنده على هالك من ولده ولا غيرهم.[١]

٥٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا مَعْمر، عن الزهري، عن عروة، عن المِسْوَر بن مَخْرمة وعبدالرحمن بن عبدالقارئ أنهما سمعا عمر يقول:

مررت بهشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت قراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكِدْت أنْ أساورَه في الصلاة، فنظرت حتى سلَّم، فلما سلَّم لبَّبتَه بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي تقرؤها؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: قلت له: كذبت، فوالله إن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها. قال: فانطلقت أقوده إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أُنزِلَتْ، ثم قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني

---

١. ١/ ٤٢؛ ١/ ١٥٠ ـ ١٥١ = ٢٩٤ (إسناده صحيح).

رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: هكذا أُنزِلَت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسّر.[1]

٥٦ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة، عن حديث المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبدالرحمن بن عبد القارئ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:

سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكِدْت اساوره في الصلاة، فنظرت حتى سلَّم، فلما سلَّم، فذكر معناه.[2]

٥٧ ـ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا هِشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمران:

أنَّ عمر قيل له: ألا تستخلف؟ فقال: إن أتْرُك فقد ترك من هو خير مني، رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني، أبوبكر.[3]

---

١. ١/ ٤٢ـ٤٣؛ ١/ ١٥١ـ١٥٢ = ٢٩٦ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٤٣؛ ١/ ١٥٢ = ٢٩٧ (إسناده صحيح).

٣. ١/ ٤٣؛ ١/ ١٥٢ = ٢٩٩ (إسناده صحيح... وانظر: ١٨٦، ٣٣٢).

رواه البخاري: ١٣/ ١٧٧؛ ومسلم: ٢/ ٨٠، كلاهما من طريق هِشام بن عروة، به. (الاستدراك والتعقيب: ١٣/ ٢٩٧ = ٣٠٦٧).

٥٨ ـ حدثنا يحيى بن حماد، وعفان، قالا: حدثنا أبوعَوَانة، عن داود بن عبدالله الأودي، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن الحميري، حدثنا ابن عباس بالبصرة، قال:

أنا أول من أتى عمر حين طُعِن، فقال: احفَظْ عني ثلاثاً، فإني أخاف أنْ لا يدركني الناسُ، أمَّا أنا فلم أقْضِ في الكلالة قضاءً، ولم استخلف على الناس خليفةً، وكل مملوك له عتيق، فقال له الناس: استخلِفْ، فقال: أيّ ذلك أفعل فقد فعَلَه من هو خير مني: إنْ أدَعْ إلى الناس أمرَهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام، وإنْ استخلف فقد استخلف من هو خير مني، أبوبكر... [الحديث].[١]

٥٩ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، عن عمر، أنّه قال:

إنّ الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آيةَ الرجم، فرجم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ورجمنا بعده، ثم قال: قد كنا نقرأ: «ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم» أو «إنَّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم»، ثم إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا تُطروني كما أُطري ابنُ مريم، وإنما أنا عبد، فقولوا: عبده ورسوله، وربما قال معمر: كما أطرت النصارى ابنَ مريم.[٢]

---

١. ١/ ٤٦؛ ١/ ١٦٣ = ٣٢٢ (إسناده صحيح.... وانظر: ٢٩٩، ٢٦٢، ١٨٦، ١٢٩).
٢. ١/ ٤٧؛ ١/ ١٦٧ = ٣٣١ (إسناده صحيح).

٦٠ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أنه قال لعمر:

إني سمعت الناس يقولون مقالةً فآليت أنْ أقولها لكم، زعموا أنَّك غيرُ مستخلف، فوضع رأسه ساعةً ثم رفعه فقال: إنَّ الله عز وجل يحفظ دينه، وإني إنْ لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لم يستخلِفْ، وإنْ أستخلف فإنّ أبابكر قد استخلف. قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبابكر فعلمت أنه لم يكن يَعْدِل برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أحداً، وأنّه غيرُ مستخلف.[1]

٦١ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمَر، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، قال:

لما توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وكفر من كفر، قال عمر بن الخطاب: يا أبابكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أُمِرت أنْ أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصَم مني ماله ونفسه، وحسابه على الله عز وجل [؟] قال أبوبكر: لأُقاتلنَّ من فرَّق بين الصلاة والزكاة، إنّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لقاتلتهم على منعها، فقال عمر: والله ما هو إلا أن رأيتُ أنَّ الله قد شرح صدر أبي بكر بالقتال، فعرَفت أنه الحق.[2]

---

١. ١/ ٤٧؛ ١/ ١٦٧ = ٣٣٢ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٤٧ ـ ٤٨؛ ١/ ١٦٨ = ٣٣٥ (إسناده صحيح وهو مكرر: ٢٣٩).

٦٢ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنا لا نورّث، ما تركنا صدقةٌ [؟!].[١]

٦٣ ـ حدثنا سفيان، عن يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ، عن عُبَيْد بن حُنَيْن، عن ابن عباس، قال:

أردت أنْ أسأل عمر، فما رأيت موضعاً، فمكثت سنتين، فلما كنا بمرّ الظَّهْران وذهب ليقضي حاجته، فجاء وقد قضى حاجته، فذهبت أصبّ عليه من الماء، قلت: يا أميرالمؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: عائشة وحفصة.[٢]

٦٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة ـ أملَّه عليّ ـ، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعد الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري:

أن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وذكر نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبابكر، ثم قال: إني رأيت رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلف، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافته ودينه ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى في هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ١/٤٨؛ ١/١٦٨ = ٣٣٦ (إسناده صحيح).

٢. ١/٤٨؛ ١/١٦٩ = ٣٣٩ (إسناده صحيح).

وسلم وهو عنهم راض، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا، وقد عرفت أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، وإني والله ما أدع بعدي شيئاً هو أهم إليّ من أمر الكلالة، ولقد سألت نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عنها فما أغلظ لي في شيء قط ما أغلظ لي فيها، حتى طعن بيده أو بأصبعه في صدري أو جنبي، وقال: يا عمر، تكفيك الآية التي نزلت في الصيف التي في آخر سورة النساء، وإني إن أعش اقض فيها قضية لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن. ثم قال: اللهم إني أُشهدك على أمراء الأمصار، فإني بعثتهم يعلّمون الناس دينهم وسنة نبيهم، ويقسمون فيهم فيئهم، ويعدلون عليهم، وما أشكل عليهم يرفعونه إليّ...[١] قال: فخطب بها عمر يوم الجمعة، وأُصيب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذيالحجة.[٢]

٦٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، قال: وأخبرني هُشَيْم، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن عُمارة، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى:

أنّ عمر قال: هي سنّة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ يعني المتعة ـ، ولكني أخشى أن يُعَرِّسوا بهنّ تحت الأراك ثم يَرُوحُوا بهنّ حُجَّاجاً.[٣]

---

١. المحذوف يرجع إلى أكل الثوم والبصل، والنهي عنهما.

٢. ١/ ٤٨ ـ ٤٩؛ ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ = ٣٤١ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١٨٦ و٨٩...).

٣. ١/ ٤٩؛ ١/ ١٧١ = ٣٤٢ (إسناده صحيح).

٦٦ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال:

جاء العباس وعلي إلى عمر يختصمان، فقال العباس: اقض بيني وبين هذا الكذا كذا. فقال الناس: افصل بينهما، افصل بينهما، قال: لا افصل بينهما، قد عَلِما أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا نورّث، ما تركنا صدقة.[1]

٦٧ ـ حدثنا إسماعيل، عن ابن أبي عَروبة، عن قتادة، عن ابن المسيَّب، أنّ عمر قال:

إنَّ من آخر ما نزل آيةُ الرّبا، وإنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم توفي ولم يفسّرها، فدعوا الرّبا والريبة.[2]

٦٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر وحجّاج، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يحدث عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف قال:

حجّ عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناس خطبة، فقال عبدالرحمن بن عوف: إنه قد اجتمع عندك رُعاع الناس، فأخّر ذلك حتى تأتي المدينة، فلما قَدِم المدينة دنَوتُ منه قريباً من المنبر، فسمعته يقول: وإنّ ناساً يقولون: ما بال الرجم، وإنما في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ورجمنا بعده، ولولا أن يقولوا أثبتَ في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتُها كما أُنْزِلَت.[3]

---

١. ١/ ٤٩؛ ١/ ١٧٤ = ٣٤٩ (إسناده صحيح... مطول: ٣٣٦).
٢. ١/ ٥٠؛ ١/ ١٧٤ = ٣٥٠ (إسناده ضعيف لانقطاعه. سعيد بن المسيب عن عمر: مرسل...).
٣. ١/ ٥٠؛ ١/ ١٧٥ = ٣٥٢ (إسناده صحيح).

٦٩ ـ حدثنا بهز، قال: وحدثنا عفان، قالا: حدثنا همَّام، حدثنا قتادة، عن أبي نَضْرة، قال:

قلت لجابر بن عبدالله: إن ابن الزبير ينهى عن المتعة، وإنّ ابن عباس يأمر بها [؟] قال: فقال لي: على يدي جرى الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال عفان: ومع أبي بكر، فلما وَلي عمر خطب الناس فقال: إنّ القرآن هو القرآن، وإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هو الرسول، وإنهما كانتا متعتان على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، إحداهما متعة الحج، والأخرى متعة النساء.[1]

٧٠ ـ حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيْسرة، عن عمر بن الخطاب قال:

لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ**﴾ قال: فُدِعي عمر فقُرِئت عليه، فقال: اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**﴾ فكان منادي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إذا أقام الصلاة نادى: أنْ لا يقربنَّ الصلاةَ سكران، فدُعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في المائدة، فدُعي عمر فقرئت عليه، فلما بلغ ﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُون**﴾ قال: فقال عمر: انتهينا، انتهينا.[2]

---

١. ١/ ٥٢؛ ١/ ١٨٠ ـ ١٨١ = ٣٦٩ (إسناده صحيح).
٢. ١/ ٥٣؛ ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ = ٣٧٨ (إسناده صحيح).

حديث السقيفة

٧١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع، حدثنا مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود، أن ابن عباس أخبره:

أن عبدالرحمن بن عوف رجع إلى رحله، قال ابن عباس: وكنت أُقرئ عبدالرحمن بن عوف، فوجدني وأنا أنتظره، وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، قال عبدالرحمن بن عوف: إن رجلاً أتى عمر بن الخطاب، فقال: إن فلاناً يقول: لو قد مات عمر بايَعتُ فلاناً، فقال عمر: إني قائم العشيَّة في الناس فمُحَذِّرُهم هؤلاء الرَّهْط الذين يريدون أنْ يَغصِبُوهم أمرهم. قال عبدالرحمن: فقلت: يا أميرالمؤمنين، لا تَفْعَل، فإنَّ المَوْسِمَ يجمعُ رعاع الناس وغَوْغاءهم، وإنّهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس، فأخشى أنْ تقولَ مقالةً يطير بها أولئك فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، ولكن حتى تَقْدم المدينة، فإنَّها دارُ الهجرة والسنة، وتَخْلُصَ بعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ما قلت متمكِناً، فيعون مقالتَك، ويضعونها مواضعها. فقال عمر: لئن قدمت المدينة سالماً صالحاً لأكلّمنَّ بها الناس في أول مقام أقومه.

فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وكان يوم الجمعة، عجّلتُ الرواح صَكَّةَ الأعمى ـ فقلت لمالك: وما صَكَّة الأعمى؟ قال: إنّه لا يبالي أيَّ ساعة خرج،

لا يعرف الحرّ والبرد ونحو هذا ـ فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني، فجلست حذاءَه تحكّ ركبتي ركبته، فلم أنشبْ أنْ طلع عمر، فلما رأيته قلت: ليقولنَّ العشيَّة على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه أحد قبله. قال: فأنكر سعيد بن زيد ذلك، فقال: ما عَسِيتَ أن يقولَ ما لم يقل أحد [؟] فجلس عمر على المنبر، فلمّا سكت المؤذّن، قام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإنّي قائل مقالةً قد قدّر لي أن أقولها، لا أدري لعلّها بين يَديْ أجلي، فمن وَعاها وعقلها فليحدّث بها حيث انتهت به راحلتُه، ومَنْ لم يَعِها فلا أُحِلُّ له أن يكذب عليَّ. إنّ الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكان ممّا أنزلَ عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقولَ قائل: لا نجد آيةَ الرجم في كتاب الله عز وجل، فيضلّوا بترك فريضة قد أنزلها الله عز وجل، فالرجم في كتاب الله حقّ على مَن زنى إذا أُحْصِن من الرجال والنساء إذا قامت البيّنة أو الحبل أو الاعتراف. ألا وإنّا قد كنّا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنّ كفراً بكم أنْ ترغبوا عن آبائكم».

ألا وإنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا تطروني كما أُطْرِي عيسى بن مريم عليه السلام، فإنّما أنا عبدالله، فقولوا: عبدالله ورسوله.

وقد بلغني أنَّ قائلاً منكم يقول: لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترنَّ امرؤ أن يقول: إنّ بيعةَ أبي بكر كانت فَلتَةً، ألا وإنّها كانت كذلك، ألا وإنّ الله عز وجل وقى شرَّها، وليس فيكم اليوم من تُقْطَع إليه الأعناق مثل أبي بكر. ألا وإنّه كان من خبرنا حين توُفّي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنّ علياً والزبير، ومن كان

معهما تخلّفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وتخلّفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت له: يا أبابكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤُمّهم، حتى لَقِيَنا رجلان صالحان، فذكرا لنا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقضوا أمرَكم يا معشر المهاجرين. فقلت: والله لنأتينَّهم.

فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظَهْرانيهم رجلٌ مُزَمَّلٌ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعدُ بن عُبَادة، فقلت: ما له؟ قالوا: وَجِعٌ. فلمّا جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله، وقال: أمّا بعد، فنحن أنصار الله عز وجل، وكتيبةُ الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رَهطٌ منا، وقد دَفَّتْ دافةٌ منكم يريدون أن يَخْزِلونا من أصلنا، ويَحْضِنونا من الأمر. فلمّا سكت أرَدتُ أن أتكلَّم، وكنتُ قد زوّرت مقالةً أعجبتني، أردتُ أن أقولها بين يدي أبي بكر، وقد كنت أُداري منه بعض الحدّ، وهو كان أحلم منّي وأوقر. فقال أبوبكر: على رِسْلِك، فكرهت أن أُغْضِبَه، وكان أعلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضل، حتى سكت، فقال: أمّا بعد، فما ذكرتم مِنْ خير فأنتم أهله، ولم تَعرِف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحيّ من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرَّجلين أيّهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجرّاح، فلم أكره ممّا قال غَيْرَها، وكان والله أن أقدم فتُضربَ عنقي لا يقربني ذلك إلى إثمٍ، أحبُّ إليَّ من أن أتأمَّرَ على قوم فيهم أبوبكر، إلا أن تغيّر نفسي عند الموت. فقال قائل من الأنصار: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ،

وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، منّا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ـ فقلت لمالك: ما معنى أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّب؟ قال: كأنّه يقول: أنا داهيتُها ـ.

قال: وكثر اللَّغَطُ وارتفعت الأصوات حتى خشيت الإختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبابكر، فبَسط يده فبايعتُه، وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، ونَزَونا على سعد بن عُبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعداً، فقلت: قتل الله سعداً.

وقال عمر: أما والله ما وجدنا فيما حَضَرَنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم، ولم تكن بيعةٌ، أن يُحدثوا بعدَنا بيعةً، فإمّا أن نتابعهم على ما لا نرضى، وإمّا أن نخالفهم فيكون فيه فساد، فمَنْ بايع أميراً عن غير مَشُورَةِ المسلمين فلا بَيْعةَ له، ولا بَيْعةَ للذي بايعه، تَغِرَّة أن يُقْتَلا.

قال مالك: وأخبرني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أنَّ الرجلين اللذين لقياهما: عُوَيْمر بن ساعدة، ومَعْن بن عدي. قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيَّب: أنَّ الذي قال: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»: الحُبَاب بن المنذر.[1]

---

١. ١/ ٥٥ ـ ٥٦؛ ١/ ١٩١ ـ ١٩٥ = ٣٩١ (إسناده صحيح، وهو عن مالك كما ترى، ولكنه لم يسقه كله في الموطَّأ، بل روى قطعة الرجم منه فقط: ٣/ ٤١ ـ ٤٢. ورواه البخاري مطوّلاً: ٨/ ١٦٨ ـ ١٧٠ «١٢/ ١٢٨ ـ ١٣٩فتح الباري» من طريق صالح، وروى بعضه مسلم: ٢/ ٣٣ من طريق يونس، وأبوداود: ٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ من طريق هُشَيْم، والترمذي: ١/ ٢٦٩ من طريق مَعْمَر، وابن ماجه من طريق سفيان بن عُيَيْنة، كلهم عن ابن شهاب الزُّهْري. وذكر الحافظ ابن حجر أنّ الدار قطني رواه في الغرائب، وصححه ابن حبان، ورواه ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن الزهري: « /١٠١٣ ـ ١٠١٦ من سيرة ابن هشام» وكان هذا الحديث في سنة ٢٣ قبيل مقتل عمر...).

٧٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد، حدثنا عوف، حدثنا يزيد ـ يعني الفارسي ـ، [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي أحمد بن حنبل: وحدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن يزيد قال: قال لنا ابن عباس:

قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أنْ عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا ـ قال ابن جعفر: بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم ـ، ووضعتموها في السبع الطوال؟ ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان مما يأتي عليه الزمان يُنْزَل عليه من السور ذوات العدد، وكان إذا أُنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده، يقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، ويُنزَل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، ويُنزَل عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من اوائل ما أُنزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهاً بقصتها، فقبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ولم يبيّن لنا أنها منها، وظننتُ أنها منها، فمِن ثمَّ قرنتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم، ـ قال ابن جعفر:

ووضعتُهَا في السبع الطول ـ.[1]

١. ١/ ٥٧؛ ١/ ١٩٧ ـ ١٩٩ = ٣٩٩ (في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على «يزيد الفارسي» الذي رواه عن ابن عباس، تفرد به عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وهو ثقة، فقد رواه أبوداود: ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨، والترمذي: ٤/ ١١٣، وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس». وفي نسخة الترمذي طبعة بولاق: ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ «حسن صحيح» وزيادة التصحيح خطأ، فإن النسخ الصحيحة التي في شرحه للمباركفوري ليس فيها هذا، وكذلك لم يذكر في مخطوطتنا الصحيحة... التي وصفتها في /١٣ من مقدمة شرحي على الترمذي، وأيضاً فلم ينقل المنذري والسيوطي عن الترمذي إلا تحسينه. انظر: شرح أبي داود، والدر المنثور: ٣/ ٢٠٧. ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف: / ٣١ ـ ٣٢ بثلاثة أسانيد، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٢١، ٣٣٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ٢/ ٤٢، كلهم من طريق عوف، عن يزيد الفارسي، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور، لابن أبي شيبة، والنسائي ـ ولم أجده فيه ـ، وابن المنذر، وابن حبان، وغيرهم...).

وبني رد الخبر على:

الف ـ الاختلاف في أنّ يزيد هل هو ابن هرمز ـ كما عليه ابن مهدي وأحمد ـ، أو غيره ـ كما عن يحيى بن سعيد القطان وأبي حاتم ـ. (راجع: التاريخ الكبير للبخاري: ٢ ـ ٤/ ٣٦٧، تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٦٩).

ب ـ ادرجه البخاري في كتاب «الضعفاء الصغير»: / ٣٧ وقال: نحواً من قوله في الكبير، وهو ذكر الاختلاف فيه فقط؟!.

ج ـ إن سور القرآن ثابتة ـ بالتواتر القطعي ـ قراءة وسماعاً وكتابة، وكذلك آياتها ومنها البسملة.

وعليه بني رد الحديث لأنه لم يثبت توثيق الرواة كلهم، وينطبق عليه ما جعل من امارات الحديث الموضوع: أن «يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية، أو السنة المتواترة، أوالاجماع القطعي»... .

أول إسناده هكذا «حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد، حدثنا عوف» فزيادة «حدثنا سعيد» في الإسناد خطأ مطبعي في (ح) [ط: الميمنية]، ولم تذكر في (ك م)، وحذفها هو الصواب، فإن يحيى بن سعيد: هو القطان، وهو يروي عن عوف بن أبي جميلة مباشرة... وقد رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٢ من الإحسان بتحقيقنا)، من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف بن أبي جميلة، به. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢١٤ = ٢٥٣٩).

٧٣ ـ حدثنا يحيى، عن ابن حرملة، قال: سمعت سعيداً ـ يعني ابن المسيَّب ـ قال:

خرج عثمان حاجّاً، حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعلي: إنه قد نهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال علي لأصحابه: إذا ارتحل فارتحلوا، فأهلّ علي وأصحابه بعمرة، فلم يكلّمه عثمان في ذلك، فقال له علي: ألم أخبر أنك نهيت عن التمتع بالعمرة؟ قال: فقال: بلى، قال: فلم تسمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم تمتع؟ قال: بلى.[1]

٧٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثني أبومَعْشَر ـ يعني البراء، واسمه يوسف بن يزيد ـ، حدثنا ابن حَرْمَلة، عن سعيد بن المسيب، قال:

حج عثمان حتى إذا كان في بعض الطريق أخبر علي أنَّ عثمان نهى أصحابه عن التمتع بالعمرة والحج، فقال علي لأصحابه: إذا راحَ فروحوا، فأهلَّ علي وأصحابه بعمرة، فلم يكلمهم عثمان، فقال علي: ألم أُخْبَرَ أنّك نهيت عن التمتع؟ ألم يتمتع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: فما أدري ما أجابه عثمان.[2]

٧٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان، قال:

---

١. ١/ ٥٧؛ ١/ ٢٠٠ = ٤٠٢ (إسناده حسن).

٢. ١/ ٦٠؛ ١/ ٢١٠ = ٤٢٤ (إسناده حسن... مكرر: ٤٠٢).

أرسل إليَّ عمر بن الخطاب فبينا أنا كذلك، إذ جاءه مولاه يَرْفَأ فقال: هذا عثمان وعبدالرحمن وسعد والزبير بن العوام ـ قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا ـ يستأذنون عليك، قال: ائذن لهم. ثم مكث ساعة، ثم جاء فقال: هذا العباس وعلي يستأذنان عليك، قال: ائذن لهما. فلما دخل العباس قال: يا أميرالمؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير. فقال القوم: اقض بينهما يا أميرالمؤمنين، وأرح كل واحد من صاحبه، فقد طالت خصومتهما. فقال عمر: أنشدكم الله الذي باذنه تقوم السموات والأرض، أتعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة [؟!] قالوا: قد قال ذلك، وقال لهما مثل ذلك، فقالا: نعم. قال: فإني سأخبركم عن هذا الفيء، إن الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه [وآله] وسلم منه بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿**وَما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ**﴾ وكانت لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خاصة، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد قَسَمها بينكم وبثَّها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه سنة، ثم يَجْعَل ما بقي منه مَجْعَل مال الله، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال أبوبكر: أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعده، أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيها.[1]

---

١. ١/ ١؛٦٠/ ٢١٠ ـ ٢١١ = ٤٢٥ (إسناده صحيح).

٧٦ ـ حدثنا رَوْح، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبدالله بن شقيق يقول:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يفتي بها، فقال له عثمان قولاً، فقال له علي: لقد علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فعل ذلك، قال عثمان: أَجَلْ ولكنّا كُنّا خائفين.

قال شعبة: فقلت لقتادة: ما كان خوفهم؟ قال: لا أدري.[1]

٧٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال عبدالله بن شقيق:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها، فقال عثمان لعلي قولاً، ثم قال علي: لقد علمت أنّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: أَجَل ولكنا كنّا خائفين.[2]

٧٨ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا القاسم ـ يعني ابن الفضل ـ، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال:

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم وإني أحبّ أنْ تَصْدُقوني [؟]، نشَدْتكم اللهَ أتعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يُؤثر قريشاً على سائر الناس، ويُؤثر بني

---

١. ١/ ٦١؛ ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ = ٤٣١ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٦١؛ ١/ ٢١٤ = ٤٣٢ (إسناده صحيح).

هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال عثمان: لو أنَّ بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أُمية حتى يدخلوا من عند آخرهم. فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه ـ يعني عماراً ـ، أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم آخذاً بيدي نتمشّى في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأُمه وعليه يُعذَّبون، فقال أبوعمار: يا رسول الله، الدّهر هكذا؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: اصبر، ثم قال: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت.[١]

٧٩ ـ حدثنا أبوسعيد ـ يعني مولى بني هاشم ـ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذُبَاب، عن أبيه:

أنَّ عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات، فأنكره الناسُ عليه، فقال: يا أيها الناس، إنّي تأهَّلْتُ بمكة منذ قدمتُ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: من تأهَّلَ في بلد فليصلّ صلاةَ المقيم.[٢]

٨٠ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مُسْهر، عن هِشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، وما إخاله يتَّهم علينا، قال:

---

١. ١/ ٦٢؛ ١/ ٢١٧ = ٤٣٩ (إسناده ضعيف لانقطاعه، سالم بن أبي الجعد: تابعي ثقة متأخر، لم يدرك عثمان...).

٢. ١/ ٦٢؛ ١/ ٢١٩ = ٤٤٣ (في إسناده بحث، والظاهر عندي أنّ إسناده ضعيف... [وعلله بمكان عكرمة بن إبراهيم الباهلي، وأنَّه مجهول، وردّ على من جعله متحداً مع عكرمة بن إبراهيم الأزدي، الذي ضعّفه ابن معين والعقيلي والنسائي وغيرهم...])، و١/ ٧٥؛ ٢/ ١٥ = ٥٥٩ (في إسناده نظر، سبق الكلام عليه... واستظهرنا أنه ضعيف...).

أصاب عثمان رعافٌ سنة الرعاف حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: فسكت. قال: ثم دخل عليه رجل آخر، فقال له مثل ما قال له الأول، وردَّ عليه نحو ذلك، قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنْ كان لَخيرهم ما عملتُ وأحبَّهم إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٨١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا سُوَيْد، حدثنا علي بن مُسْهِر، باسناده مثله.[2]

٨٢ ـ حدثنا عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمي عبيدالله بن عمر بن موسى يقول:

كنت عند سليمان بن عليّ، فدخل شيخ من قريش، فقال سليمان: انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً، فإنَّ لقريش حقاً. فقلت: أيّها الأمير، ألا أحدّثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: بلى. قال له: بلغني أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: من أهان قريشاً أهانه الله. قال: سبحان الله، ما أحسن هذا، من حدّثك هذا؟ قال: قلت: حدثنيه ربيعةُ بن أبي عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: قال لي أبي: يا بني، إنْ وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ١/ ٦٤؛ ١/ ٢٢٦ = ٤٥٥ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٥/ ٢١... ورواه الحاكم: ٣/ ٣٦٣...).

٢. ١/ ٦٤؛ ١/ ٢٢٦ = ٤٥٦ (إسناده صحيح).

وسلم يقول: من أهانَ قريشاً أهانه الله.[١]

٨٣ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان الورَّاق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزَى، عن عثمان بن عفان، قال:

قال له عبدالله بن الزبير حين حصر: إنّ عندي نجائب قد أعددتها لك، فهل لك أنْ تحوَّل إلى مكة فيأتيك من أراد أنْ يأتيك؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يُلْحِد بمكة كَبْشٌ من قريش، اسمه عبدالله، عليه مثل نصف أوزار الناس.[٢]

٨٤ ـ حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وأخبرني الأوزاعي، عن محمد بن عبدالملك بن مروان: أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة: أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال:

إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرِض عليك خصالاً ثلاثاً، اختَرْ إحداهن: إما أنْ تخرج فتقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة، وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أنْ نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك

---

١. ١/ ٦٤؛ ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ = ٤٦٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٧٤ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي، عن عبيدالله بن محمد بن حفص، واختصر أوَّله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي...).

٢. ١/ ٦٤؛ ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ = ٤٦١ (إسناده ضعيف لانقطاعه.... ابن أبزى: هو سعيد بن أبي عبدالرحمن... قال أبوزرعة: «روايته عن عثمان مرسلة»).

هو في مجمع الزوائد: ٣/ ٢٨٥، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه البزّار أيضاً» فلم يتنبه لانقطاع إسناده. (الاستدراك والتعقيب: ٧/ ٢٨٤ = ١٠٨٠).

فتَلْحَق بمكة، فإنهم لَنْ يستحلّوك وأنت بها، وإمّا أن تلحَقَ بالشام، فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فقال عثمان: أما أنْ أخرج فأقاتل فلَنْ أكونَ أوّلَ من خلَف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في أُمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يُلْحِد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصفُ عذاب العالم، فلَنْ أكونَ أنا إياه، وأما أنْ الحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فلَنْ أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٨٥ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، قال:

لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عُقْبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفَوْتَ أميرالمؤمنين عثمان؟ فقال له عبدالرحمن: أبلِغْه أني لم أفِرَّ يوم عَيْنين ـ قال عاصم: يقول: يوم أُحد ـ، ولم اتخلف يوم بدر، ولم أترك سنة عمر. قال: فانطلق فخبَّر ذلك عثمان، قال: فقال: أمّا قوله: إني لم أفر يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنب وقد عفا الله عنه، فقال: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ**﴾؟ وأمّا قوله: إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أُمرّض

---

١. ١/ ٦٧؛ ١/ ٢٣٧ = ٤٨١ (في إسناده نظر. محمد بن عبدالملك بن مروان... ثقة وكان ناسكاً... قتل سنة ١٣٢، وأشار البخاري...: ١/ ١/ ١٦٣ إلى هذا الحديث، وترجم له الحافظ في التعجيل: / ٣٧٠ ـ ٣٧١، وقال: «ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة» وأنا أرجح هذا، لأن المغيرة... مات سنة ٥٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة، ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة، ولذلك أرجح أنَّ الحديث ضعيف لانقطاعه).

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين ماتَت، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بسهمي، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بسهمه، فقد شهد، وأما قوله: إني لم أترُك سنة عمر، فإني لا أطيقها ولا هو، فأتِهِ فحدّثه بذلك.[١]

٨٦ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة، حدثني يزيد الفارسي، حدثنا ابن عباس، قال:

قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال وهي من المثاني، وإلى سورة براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتموها في السبع الطوال؟ فما حملكم على ذلك؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا أنزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له، فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآيات، قال: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآية، قال: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت سورة براءة من أواخر ما أُنزل من القرآن، قال: فكانت قصتها

---

١. ١/ ٦٨؛ ١/ ٢٤١ = ٤٩٠ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره: ٢/ ٢٧٣... والسيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٨٩... والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ٢٢٦ و٩/ ٨٣ ـ ٨٤...)، و١/ ٧٥؛ ٢/ ١٤ـ ١٥ = ٥٥٦ [وفيه: [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبي وأبوخَيْثَمة، قالا: حدثنا معاوية بن عمرو... الخ] (إسناده صحيح...).

شبيهاً بقصتها، فظننا أنها منها، وقُبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ولم يبيّن لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتُها في السبع الطوال.[1]

٨٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سريج بن يونس، حدثنا محبوب بن محرز، عن إبراهيم بن عبدالله بن فرّوخ، عن أبيه، قال:

شهدت عثمان بن عفّان دُفن في ثيابه بدمائه، ولم يُغَسَّل.[2]

٨٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سفيان بن وكيع، حدثني قَبيصة، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، قال:

قلت لعبدالرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً؟ قال: ما ذنبي؟ قد بدأت بعلي فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر. قال: فقال: فيما استطَعْتُ. قال: ثم عرضتُها على عثمان فقبلها.[3]

---

١. ١/ ٦٩؛ ١/ ٢٤٤ = ٤٩٩ (إسناده ضعيف جداً، وهو مكرر: ٣٩٩، وقد سبق الكلام عليه...).

٢. ١/ ٧٣؛ ٢/ ٤ ـ ٥ = ٥٣١ (في إسناده نظر... [لجهالة إبراهيم بن عبدالله بن فرّوخ]).

٣. ١/ ٧٥؛ ٢/ ١٥ = ٥٥٧ (إسناده ضعيف، سفيان بن وكيع بن الجراح: هو صدوق في نفسه، إلا أنه كان يلقن، وكان وراقه يلقنه فأفسد حديثه وأسقطه...).

ومن مسند علي بن أبي طالب

٨٩ ـ حدثنا أبوسعيد، حدثنا عبدالواحد بن زياد الثقفي، حدثنا عُمارة بن القَعْقاع، عن الحارث بن يزيد العُكْلي، عن أبي زُرعة، عن عبدالله بن نُجَيّ قال: قال علي:

كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإن كان قائماً يصلي سبح بي، فكان ذاك إذنُه لي، وإن لم يكن يصلي أذن لي.[1]

٩٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من

---

١. ١/ ٧٧؛ ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ = ٥٧٠ (إسناده ضعيف. عبدالله بن نجيّ ـ بالتصغير ـ بن سلمة الحضرمي: ثقة... ولكنه لم يسمع من علي... ورواه النسائي: ١/ ١٧٨ من طريق المغيرة، عن الحارث العكلي بنحوه... وكذلك رواه ابن ماجة: ٢/٢٠٨، ورواه النسائي أيضاً بعد ذلك من طريق شرحبيل بن مدرك، وهو ثقة، «عن عبدالله بن نُجَيّ، عن أبيه قال: قال لي علي» فدل هذا على انقطاع الإسناد هنا، وعلى صحة الحديث بالإسناد الموصول...).

أحبني وأحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[١]

٩١ ـ حدثنا حسن وأبوسعيد مولى بني هاشم، قالا: حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالله بن زُرَيْر، أنه قال:

دخلت على علي بن أبي طالب ـ قال حسن: يوم الأضحى ـ، فقرَّب إلينا خَزِيرَةً. فقلت: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط ـ يعني الوزّ ـ، فإنّ الله عز وجل قد أكثر الخير. فقال: يا ابن زُرَير، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان، قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس.[٢]

٩٢ ـ حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة، عن أُم موسى، عن علي، قال:

ما رَمِدْتُ منذ تَفَل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في عيني.[٣]

٩٣ ـ حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أُثَيْع ـ رجلٍ من هَمْدان ـ:

سألنا علياً: بأي شيء بُعِثْتَ ـ يعني يوم بعثه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم

---

١. ١/ ٧٧؛ ٢/ ٢٥ ـ ٢٦ = ٥٧٦ (إسناده حسن... والحديث رواه الترمذي: ٤/ ٣٣١ ـ ٣٣٢... وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه...).

٢. ١/ ٧٨؛ ٢/ ٢٦ = ٥٧٨ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ٢٣١، وتاريخ ابن كثير: ٨/ ٣...).

٣. ١/ ٧٨؛ ٢/ ٢٧ = ٥٧٩ (إسناده صحيح).

مع أبي بكر في الحجة ـ؟ قال: بُعِثْتُ بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم عهد فعهده إلى مدته، ولا يحج المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا.[١]

٩٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوكُرَيْب محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زَحْرٍ، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة، قال: قال علي:

كنت آتي النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فأستأذن، فإنْ كان في صلاة سبّح، وإن كان في غير صلاةٍ أذِنَ لي.[٢]

٩٥ ـ حدثنا سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي:

أن فاطمة أتت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم تستخدمه، فقال: ألا أدُلُّكِ على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، أحدُها أربعاً وثلاثين.[٣]

---

١. ١/ ٧٩؛ ٢/ ٣٢ = ٥٩٤ (إسناده صحيح).

هو في تفسير ابن كثير: ٤/ ١١٢ عن المسند. (الاستدراك والتعقيب: ٤/ ٣٥٩ = ١٣١).

٢. ١/ ٧٩؛ ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ = ٥٩٨ (إسناده ضعيف جداً... علي بن يزيد، هو الألْهاني.... ضعيف جداً... [وفي غيره أيضاً خلاف] وهذا الحديث... فقد سبق معناه بإسناد آخر: ٥٧٠).

٣. ١/ ٨٠؛ ٢/ ٣٩ = ٦٠٤ (إسناده صحيح... انظر: ٥٩٦، ٧٤٠، ٨٣٨).

٩٦ ـ حدثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا مغيرة بن مِقْسَم، حدثنا الحارث العُكْلي، عن عبدالله بن نُجَيّ، قال: قال علي:

كان لي من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مَدْخلان بالليل والنهار، وكنتُ إذا دخلتُ عليه وهو يصلي تنحنح، فأتيتُه ذات ليلة، فقال: أتدري ما أحدث الملك الليلة؟ كنتُ أُصلي فسمعت خَشْفَةَ في الدار، فخرجت فإذا جبريل عليه السلام، فقال: ما زلتُ هذه الليلة أنتظرك، إن في بيتك كلباً فلم استطع الدخول، وإنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا جُنُب ولا تمثال.[١]

٩٧ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن خَيْثَمة، عن سُوَيْد بن غَفَلَة قال: قال علي:

إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حديثاً فَلأَنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أنْ اكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب، والحرب خَدْعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون مِنْ قول خير البرية، لا يجاوز إيمانُهم حناجرَهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ قتلَهم أجرٌ لِمَن قتلهم يوم القيامة.[٢]

---

١. ١/ ٨٠؛ ٢/ ٤٠ ـ ٤١ = ٦٠٨ (إسناده ضعيف لانقطاعه... مضى: ٥٧٠... وانظر: ٦٣٢، ٦٤٧).

٢. ١/ ٨١؛ ٢/ ٤٥ = ٦١٦ (إسناده صحيح... والحديث ذكره في ذخائر المواريث: ٥٣٤٣ أنه رواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي)، و١/ ١١٣؛ ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ = ٩١٢ (إسناده صحيح).

٩٨ ـ حدثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن عبدالله الداناج، عن حُصَيْن أبي ساسان الرقاشي:

أنه قَدِم ناس من أهل الكوفة على عثمان، فأخبروه بما كان من أمر الوليد ـ أي: بشربه الخمر ـ، فكلمه علي في ذلك، فقال: دونَك ابنَ عمك، فأَقِمْ عليه الحدّ. فقال: يا حسن، قم فاجلدْه، قال: ما أنت من هذا في شيء، وَلِّ هذا غيرك. قال: بل ضعُفْتَ ووهَنْتَ وعَجزْتَ، قم يا عبدالله بن جعفر، فجعل عبدالله يضربه ويعد علي، حتى بلغ أربعين، ثم قال: امسِكْ ـ أو قال: كُفَّ ـ، جلَد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أربعين، وأبوبكر أربعين، وكملها عمر ثمانين، وكلّ سُنّة.[1]

٩٩ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي، قال: ذكر الخوارج فقال:

فيهم مُخْدَج اليد، أو مُودَن اليد، أو مُثَدَّن اليد، لولا أنْ تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد. قلت: أنت سمعتَه من محمد؟ قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة، إي وربّ الكعبة.[2]

١٠٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي، قال:

قلت: يا رسول الله، إذا بعثتني أكون كالسِّكَّة المُحْمَاة، أم الشاهدُ يرى ما لا يرى

---

١. ١/ ٨٢؛ ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ = ٦٢٤ (إسناده صحيح).
٢. ١/ ٨٣؛ ٢/ ٥٠ = ٦٢٦ (إسناده صحيح).

الغائب؟ قال: الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.[١]

١٠١ ـ حدثني يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن، قال: قلت: تبعثني إلى قومٍ يكون بينهم أحداث، ولا علم لي بالقضاء؟ قال: إنَّ الله سيهدي لسانَك ويُثَبِّت قلبك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعدُ.[٢]

١٠٢ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سَلِمَة، عن علي، قال:

مَرَّ بي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأنا وَجِع، وأنا أقول: اللهم إنْ كان أجلي قد حضر فأرحني، وإنْ كان آجلاً فارفَعْني، وإنْ كان بلاء فصبِّرْني. قال: ما قلتَ؟ فأعدتُ عليه، فضربني برجله، فقال: ما قلت؟ قال: فأعدت عليه، فقال: اللهم عافه، أو اشفه. قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعدُ.[٣]

---

١. ١/ ٨٣؛ ٢/ ٥١ = ٦٢٨ (إسناده ضعيف لانقطاعه. محمد بن عمر بن علي ... روايته عن جده مرسلة، لم يدركه).

٢. ١/ ٨٣؛ ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ = ٦٣٦ (إسناده ضعيف لانقطاعه... أبوالبختري... لم يسمع من علي شيئاً...).

٣. ١/ ٨٣ ـ ٨٤؛ ٢/ ٥٤ = ٦٣٧ (إسناده صحيح).

١٠٣ ـ حدثنا عَفَّان، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبدالله بن سَلِمَة، عن علي، قال:

كنت شاكياً فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فذكر معناه، إلا أنه قال: اللهم عافه، اللهم اشفه. فما اشتكيت ذلك الوجع بعدُ.[1]

١٠٤ ـ حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، حدثنا هِشام، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: خيرُ نسائها مريم بنتُ عمران، وخيرُ نسائِها خديجة.[2]

١٠٥ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا عبدالملك، عن أبي عبدالرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمرو قال: سمعت علياً في الرَّحْبَة وهو يَنْشد الناسَ:

من شهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنَّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه.[3]

---

١. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٤ = ٦٣٨ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ = ٦٤٠ (إسناده صحيح).

ذكره ابن كثير في التفسير: ٢/١٣٨، عن رواية الصحيحين. ورواه الطبري في التفسير... . (الاستدراك والتعقيب: ١٥/ ٢٥٧ = ٣٧٤٥).

٣. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٦ ـ ٥٧ = ٦٤١ (إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته... [ثم تكلم في «عبدالملك» و«أبي عبدالرحيم الكندي» إلى أن قال]: «وأما متن الحديث فإنه صحيح ورد عن طرق كثيرة، ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث: ٩٠٠٠ عن السيوطي أنه قال: «حديث متواتر»...).

١٠٦ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيش، قال: قال علي:

والله إنه مما عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنه لا يُبْغِضُني إلا منافق، ولا يُحِبُّني إلا مؤمن.[1]

١٠٧ ـ حدثنا أبوأسامة، أنبأنا زائدة، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال:

جهَّز رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاطمة في خَمِيل وقربة ووسادة أدم حشوها ليفُ الإذْخِر.[2]

١٠٨ ـ حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا نُعَيْم بن حكيم المدائني، عن أبي مريم، عن علي، قال:

انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اجلس وصَعِدَ على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى مني ضَعْفاً (ضُعْفاً) فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وقال: اصعَدْ على منكبي، قال: فصَعِدْت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يُخَيَّل إليَّ أني لو شئت لنِلْتُ أُفق السماء حتى صعِدْتُ على البيت وعليه تمثال صُفْر أو

---

١. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٧ = ٦٤٢ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ٣٥... وفي ذخائر المواريث: ٥٣٢٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي، وابن ماجة).

٢. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٧ = ٦٤٣ (إسناده صحيح).

نحاس، فجلعتُ أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومِنْ خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقذِفْ به، فقذَفْتُ به، فتكسَّر كما تتكسر القوارير، ثم نزَلْتُ فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت، خشيةَ أنْ يَلْقانا أحدٌ من الناس.[١]

١٠٩ ـ حدثنا فَضْل بن دُكَيْن، حدثنا ياسين العِجْلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: المهدي منا أهلَ البيت، يصلحه الله في ليلة.[٢]

١١٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت أميرالمؤمنين علياً يقول:

اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال العباس: يا رسول الله كَبُر سني، ورقّ عظمي، وكَثُرتْ مؤنتي،

---

١. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٧ ـ ٥٨ = ٦٤٤ (إسناده صحيح... ومن الواضح أن هذه القصة كانت قبل الهجرة).

... ورواه النسائي في خصائص علي / ٢٢، عن أحمد بن حرب، عن أسباط. (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧١ = ٥٧).

٢. ١/ ٨٤؛ ٢/ ٥٨ = ٦٤٥ (إسناده صحيح... والحديث رواه ابن ماجة: ٢/ ٢٦٩ [ثم نقل أيضاً عن البخاري في تاريخه الكبير: ١ ـ ١/ ٣١٧]).

فإنْ رأيت يا رسول الله أنْ تأمر لي بكذا وكذا وَسْقاً من طعام فافعَلْ [؟] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نفعل ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنتَ أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها، ثم قَبَضْتَها، فإنْ رأيتَ أنْ تَرُدَّها عليَّ فافعَلْ [؟] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نفعل ذاك. قال: فقلت أنا: يا رسول الله، إنْ رأيت أنْ توليني هذا الحقَّ الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس، فاقسمه في حياتك، كيلا ينازعنيه أحد بعدك [؟] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نفعل ذاك. فولّانيه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقسمتُه في حياته، ثم ولّانيه أبوبكر فقسمتُه في حياته، ثم ولّانيه عمر فقسمتُ في حياته، حتى كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير.[١]

١١١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا شُرَحْبيل بن مُدْرِك الجعفي، عن عبدالله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه، قال: قال لي علي:

كانت لي من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم منزلة لم تكن لأحد من الخلائق، إني كنت آتيه كل سَحَر فأسلّم عليه حتى يتنحنح، وإني جئت ذات ليلة فسلّمت عليه، فقلت: السلام عليك يا نبيّ الله، فقال: على رِسْلِك يا أباحسن حتى

---

١. ١/ ٨٤ ـ ٨٥؛ ٢/ ٥٩ ـ ٦٠ = ٦٤٦ (إسناده حسن... والحديث رواه أبوداود: ٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨ فذكر منه القسم الثالث الخاص بعلي، وذكر آخر الحديث المحذوف هنا... وآخر الحديث... «حتى إذا كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير فعزل حقنا، ثم أرسل إليّ. فقلت: بنا عنه العام غنى، وبالمسلمين إليه حاجة، فارْدُدْه عليهم، فرده عليهم، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا أبداً. وكان رجلاً داهياً»).

أخرُجَ إليك. فلما خرج إلي قلت: يا نبي الله، أغْضَبَك أحد؟ قال: لا. قلت: فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلةَ؟ قال: سمعت في الحجرة حركة، فقلت: من هذا؟ فقال: أنا جبريل، قلت: ادخل. قال: لا، أُخرُج إليَّ. فلما خرجت، قال: إنَّ في بيتك شيئاً لا يدخله مَلَك مادام فيه. قلت: ما أعلَمُه يا جبريل، قال: اذهب فانظُرْ، ففتحتُ البيت فلم أجد فيه شيئاً غيرَ جَرْو كلبٍ كان يلعب به الحسن، قلت: ما وجدت إلا جَرْواً. قال: إنَّها ثلاث لَنْ يَلِجَ ملك مادام فيها أبداً واحد منها: كلب، أو جنابةٌ، أو صورة روح.[١]

١١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا شُرَحْبيل بن مُدْرك، عن عبدالله بن نُجَيّ، عن أبيه:

أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أباعبدالله، اصبر أباعبدالله بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغْضَبَك أحد، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدثني أنَّ الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أنْ أُشِمَّكَ من تربته؟ قال: قلت: نعم. فمدَّ يده فقبض قَبْضةً من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينيّ أن فاضتا.[٢]

---

١. ١/ ٨٥؛ ٢/ ٦٠ = ٦٤٧ (إسناده صحيح... [سبق...] ٥٧٠، وانظر أيضاً: ٥٩٨، ٦٠٨، ٦٣٢).

٢. ١/ ٨٥؛ ٢/ ٦٠ ـ ٦١ = ٦٤٨ (إسناده صحيح...).

١١٣ ـ حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرّب، عن علي، قال:

لقد رأيتُنا يوم بَدْر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو أقربُنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذٍ بأساً.[١]

١١٤ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى الطبَّاع، حدثني يحيى بن سُلَيْم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن عبيدالله بن عياض بن عمرو القاري، قال:

جاء عبدالله بن شداد فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس، مرجعه من العراق ليالي قتل عليّ، فقالت له: يا عبدالله بن شداد، هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ؟ قال: وما لي لا أَصْدُقُك [!] قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن علياً لمّا كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قرّاء الناس، فنزلوا بأرضٍ يقال لها حَرُوراءُ من جانب الكوفة، وإنّهم عَتَبوا عليه، فقالوا: انسلختَ من قميصٍ البَسَكه اللهُ تعالى، واسم سماك الله تعالى به، ثم انطلقت فحكّمت في دين الله، فلا حُكْم إلا لله تعالى. فلما أن بلغ علياً ما عَتَبوا عليه، وفارقوه عليه، فأمر مؤذّناً فأذَّنَ: أن لا يدخل على أميرالمؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن. فلما أن امتلأت الدارُ من قراء الناس، دعا بمُصحَفٍ إمامٍ عظيمٍ، فوضعه بين يديه، فجَعَل يَصُكُّه بيده ويقول: أيها المصحف [!] حدّث الناس [!] فناداه الناس فقالوا: يا أميرالمؤمنين ما تسأل عنه؟ إنَّما هو مِدَاد في وَرَق[!] ونحن نتكلم بما روينا منه [!] فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين

---

١. ١/ ٨٦؛ ٢/ ٦٤ = ٦٥٤ (إسناده صحيح).

خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله. يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُما**﴾، فأُمَّة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم أعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل. ونَقَموا عليَّ أنْ كاتبتُ معاوية: كتب علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سُهَيْل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحُدَيْبِيَة حين صالح قومَه قريشاً، فكتب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: لا تكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: كيف نكتب؟ فقال: اكتب: باسمك اللهم [!] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: فاكتب محمد رسول الله. فقال: لو أعلم أنَّك رسول الله لم أخالِفْك. فكتب: هذا ما صالح محمد بن عبدالله قريشاً، يقول الله تعالى في كتابه: ﴿**لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ**﴾. فبعث إليهم عليّ عبدالله بن عباس، فخرجتُ معه، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن، إنَّ هذا عبدالله بن عباس، فَمَنْ لم يكن يعرفُه فأنا أعرّفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممن نَزَل فيه وفي قومه ﴿**قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ فرُدُّوه إلى صاحبه ولا تواضعُوه كتابَ الله. فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضِعَنَّه كتابَ الله، فإنْ جاء بحقّ نعرفه لنتَّبِعَنَّه، وإنْ جاء بباطلٍ لنُبَكِّتَنَّه بباطله. فواضعوا عبدَالله الكتابَ ثلاثةَ أيام، فرجع منهم أربعةُ آلاف كلّهم تائب، فيهم ابن الكوّاء، حتى أدخلهم على عليٍّ الكوفة، فبعث عليّ إلى بقيَّتِهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناسِ ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أُمّة محمدٍ صلى الله عليه [وآله] وسلم، بيننا وبينكم أنْ لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً، أو تظلموا ذمَّة، فإنكم إنْ

فعلتم فقد نَبَذْنا إليكم الحرب على سَواءٍ، إنّ الله لا يحبّ الخائنين. فقالت له عائشة: يا ابن شدّاد، فقد قتلهم. فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدَّمَ واستحلّوا أهل الذمة. فقالت: آلله؟ قال: آللهِ الذي لا إله إلا هو لقد كان. قالت: فما شيء بلغني عن أهل الذّمة يتحدثونه، يقولون: ذو الثُّدَيّ، وذو الثّدي؟ قال: قد رأيته وقمت مع عليٍّ عليه في القتلى، فدعا الناس فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيتُه في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثَبَتٍ يُعْرَف إلاّ ذلك. قالت: فما قول عليّ حين قام عليه كما يزعم أهلُ العراق؟ قال: سمعته يقول: صدق الله ورسولُه. قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا. قالت: أَجَلْ، صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً، إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يُعْجِبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العِراق يكذِبون عليه ويزيدون عليه في الحديث.[1]

١١٥ ـ حدثنا خلف، حدثنا قيس، عن الأشعث بن سوّار، عن عديّ بن ثابت، عن أبي ظبيان، عن علي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا علي، إنْ أنتَ وليت [هذا] الأمر

---

١. ١/ ٨٦ ـ ٨٧؛ ٢/ ٦٦ ـ ٦٨ = ٦٥٦ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في تاريخه: ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠، وقال: «تفرد به أحمد، وإسناده صحيح، واختاره الضياء»... وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧...).

رواه الحاكم: ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٤... وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧١ = ٦٢).

بعدي فأَخْرِجْ أهلَ نجران من جزيرة العرب.[١]

١١٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ منّي لأقضي بينهم. قال: اذهب، فإنَّ الله تعالى سيثبّت لسانك ويَهْدي قلبَك.[٢]

١١٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا الربيع ـ يعني ابن أبي صالح الأسلمي ـ، حدثني زياد بن أبي زياد:

سمعت علي بن أبي طالب يَنْشُد الناس، فقال: أنشُد الله رجلاً مسلماً سمع رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.[٣]

١١٨ ـ حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، حدثنا أبوكثير مولى الأنصار، قال:

كنت مع سيدي، مع علي بن أبي طالب حيث قُتِل أهلُ النهروان، فكأنَّ الناسَ

---

١. ١/ ٨٧؛ ٢/ ٧٠ ـ ٧١ = ٦٦١ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٥...).
٢. ١/ ٨٨؛ ٢/ ٧٣ = ٦٦٦ (إسناده صحيح، وقد مضى...: ٦٣٦. ورواه أبوداود: ٣/ ٣٢٧... وسيأتي ٦٩٠)، و١/ ١٥٦؛ ٢/ ٣٤١ = ١٣٤١ (إسناده صحيح...).
٣. ١/ ٨٨؛ ٢/ ٧٥ = ٦٧٠ (إسناده صحيح).

وجدَوا في أنفسهم مِنْ قتلهم، فقال علي: يا أيها الناس، إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد حدَّثنا بأقوام يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السهم منَ الرَّمِيَّة، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فُوقِه، وإنَّ آية ذلك أنَّ فيهم رجلاً أسود مُخْدَجَ اليد، إحدى يديه كثدي المرأة، لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع هلبات فالتَمِسوه، فإنّي أراه فيهم. فالتَمَسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى، فأخرجوه فكبَّر عليّ فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، وإنّه لمتقلّد قوساً له عربية، فأخذها بيده فجعل يَطْعَنُ بها في مُخْدَجَته، ويقول: صدق الله ورسوله، وكبَّر الناس حين رأوه واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون.[١]

١١٩ ـ حدثنا أبوسعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن عليّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يومَ بدر: من استطعتم أنْ تأسروا من بني عبدالمطلب، فإنّهم خرجوا كُرْهاً.[٢]

١٢٠ ـ حدثنا أسود، حدثنا شريك، عن موسى الصغير الطحّان، عن مجاهد، قال: قال علي:

خرجت فأتيت حائطاً، قال: فقال: دلو بتمرةٍ، قال: فدلّيت حتى ملأتُ كفي، ثم أتيت الماء فاستعذبتُ ـ يعني شربت ـ، ثم أتيت النبيّ صلى الله عليه [وآله]

---

١. ١/ ٨٨؛ ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ = ٦٧٢ (إسناده صحيح).
٢. ١/ ٨٩؛ ٢/ ٧٧ = ٦٧٦ (إسناده صحيح).

وسلم فأطعمتُه بعضَه وأكلت أنا بعضَه.[١]

١٢١ ـ حدثنا بكر بن عيسى الرّاسبي، حدثنا عمر بن الفضل، عن نُعَيْم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب، قال:

أمرني النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ آتيه بطَبَق يكتب فيه ما لا تضِلّ أُمته من بعده. قال: فخشيت أنْ تفوتني نَفْسُه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: أُوصي بالصَّلاة والزَّكاة وما ملكَتْ أيمانُكم.[٢]

١٢٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، حدثنا فُضَيْل بن سليمان ـ يعني النُّمَيْري ـ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلمي، عن علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السَّلم (السِّلم) فافعَلْ.[٣]

---

١. ١/ ٩٠؛ ٢/ ٨١ ـ ٨٢ = ٦٨٧ (إسناده ضعيف، لأن مجاهد بن جبير التابعي الثقة لم يسمع من علي... وهو اختصار للحديث الآتي: ١١٣٥ [١/ ١٣٥؛ ٢/ ٢٦٢]...).

ضعّفناه بأنّ مجاهداً لم يسمع من علي، ثم استدركت فظهر لي أن الإسناد صحيح، لأن مجاهداً ولد سنة ٢١... فكانت سنه عند وفاة علي نحو ١٩ سنة، فهذه المعاصرة، وهو ليس بمدلّس، والجزم بأنّه لم يسمع من علي لا دليل عليه. (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٢ = ٧١).

٢. ١/ ٩٠؛ ٢/ ٨٤ = ٦٩٣ (إسناده حسن).

هو في الزوائد: ٣/ ٦٣... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٢ = ٧٣).

٣. ١/ ٩٠؛ ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ = ٦٩٥ (إسناده صحيح).

هو في الزوائد: ٧/ ٢٣٤... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٢ = ٧٤).

١٢٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك، عن عثمان بن أبي زُرْعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدِم عليٌّ على قومٍ[١] [؟] من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجَعْدُ بن بَعْجَة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ، عهد معهود، وقضاء مقضيّ، وقد خاب من افترى. وعاتبه في لِباسه، فقال: ما لكم وللباس؟ هو أبعدُ من الكبر، وأجدر أنْ يقتدي بي المسلمُ.[٢]

١٢٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أحمد بن جميل أبويوسف، أخبرنا يحيى بن عبدالملك بن حُمَيْد بن أبي غَنِيَّة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال:

لمّا خرجت الخوارج بالنهروان قام علي في أصحابه، فقال: إنَّ هؤلاء القوم قد سفكوا الدَّم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، وهم أقرب العدوّ إليكم، وإنْ تسيروا إلى عدوّكم أنا أخاف أنْ يَخْلُفَكم هؤلاء في أعقابكم، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: تخرج خارجة من أُمتي، ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، يقرؤون القرآن يَحْسبون أنَّه لهم وهو عليهم، لا يجاوز حناجرهم، يَمْرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة، وآية ذلك أنَّ فيهم رجلاً له عَضُد وليس لها ذراع، عليها

---

١. والصحيح: «على عليٍّ قومٌ...».
٢. ١/ ٩١؛ ٢/ ٨٨ = ٧٠٣ (إسناده صحيح).

مثلُ حلمة الثدي، عليها شعرات بيض، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لاتّكلوا على العمل، فسيروا على اسم الله، فذكر الحديث بطوله.[١]

١٢٥ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال:

والله إنّا لمع عثمان بن عفان بالجُحْفَة، ومعه رَهْط من أهل الشام، فيهم حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، إذْ قال عثمان ـ وذُكِر له التمتع بالعمرة إلى الحج ـ: إنَّ أَتَمَّ للحج والعمرة أنْ لا يكونا في أشهر الحج، فلو أخّرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل، فإنَّ الله تعالى قد وسَّع في الخير، وعلي بن أبي طالب في بطن الوادي يَعْلِف بعيراً له، قال: فبلغه الذي قال عثمان، فأقبل حتى وقف على عثمان، فقال: أعمَدْت إلى سُنَّة سنَّها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ورخصة رخَّص الله تعالى بها للعباد في كتابه، تضيّق عليهم فيها وتنهى عنها، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار؟ ثم أهلَّ بحجة وعمرة معاً. فأقبل عثمان على الناس فقال: وهل نهيتُ عنها؟ إنّي لم أنه عنها، إنّما كان رأياً أشرتُ به، فمن شاء أخذ به، ومَنْ شاء تركه.[٢]

١٢٦ ـ حدثنا أبوأحمد، حدثنا شريك، عن عمران بن ظَبْيان، عن أبي تِحْيَى، قال:

لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة، قال علي: افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه ثم حرّقوه.[٣]

---

١. ١/ ٩١ ـ ٩٢؛ ٢/ ٨٩ ـ ٩٠ = ٧٠٦ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٩٢؛ ٢/ ٩٠ ـ ٩١ = ٧٠٧ (إسناده صحيح... وانظر: ٤٣٢).

٣. ١/ ٩٢ ـ ٩٣؛ ٢/ ٩٣ = ٧١٣ (إسناده صحيح).

١٢٧ ـ حدثنا معاوية بن عمرو وأبوسعيد، قالا: حدثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال:

جهّز رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاطمة في خَمِيل وقِرْبَة ووسادة أدَمٍ حشوها إذْخِر ـ قال أبوسعيد: ليف ـ.[1]

١٢٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا فطر، عن المنذر، عن ابن الحنفية، قال: قال علي:

يا رسول الله أرأيت إن وُلِد لي بَعْدَك وَلدٌ اسميه باسمك واكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. فكانت رخصةً من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعليّ.[2]

١٢٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن علي، قال:

عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّه لا يُحِبُّك إلا مؤمن، ولا يُبْغِضُك إلا منافق.[3]

---

١. ١/ ٩٣؛ ٢/ ٩٤ = ٧١٥ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦٤٣، ومختصر: ٨٣٨).

٢. ١/ ٩٥؛ ٢/ ١٠١ = ٧٣٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه أبوداود: ٤/ ٤٤٨، والترمذي: ٤/ ٣١، وقال: «حديث حسن صحيح»).

ذكره الحافظ [ابن حجر] في الفتح: ١٠/ ٤٧٣، وقال: «رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبوداود، وابن ماجة، وصححه الحاكم». ثم قال: «روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري، وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه، وسندها قوي». وهو في المستدرك: ٤/ ٢٧٨، من طريق «فطر بن خليفة، حدثني منذر الثوري، قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله» فذكره، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ = ٣٣٠٣).

٣. ١/ ٩٥؛ ٢/ ١٠٢ = ٧٣١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦٤٢)، و١/ ١٢٨؛ ٢/ ٢٣٦ = ١٠٦٢ (إسناده صحيح).

١٣٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال:

كنا نسير مع عثمان فإذا رجل يلبّي بهما جميعاً، فقال عثمان: من هذا؟ فقالوا عليّ، فقال: ألم تعلم أني قد نهيتُ عن هذا؟ قال: بلى، ولكن لم أكن لأدَعَ قولَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لقولك.[١]

١٣١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم وأبوعمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، سمعاه عن عَبِيدة، عن عليّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يخرج قوم فيهم رجل مُودَن اليد، أو مَثْدون اليد، أو مُخْدَج اليد، ولولا أنْ تَبْطَروا لأنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان نبيه صلى الله عليه [وآله] وسلم.

قال عبيدة: قلت لعلي: أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة.[٢]

١٣٢ ـ حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحَكَم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثنا علي:

أنّ فاطمة شكتْ إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أثر العجين في يديها، فأتى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم سَبْيٌ، فأتته تسأله خادماً، فلم تجده، فرجعَتْ،

---

١. ١/ ٩٥؛ ٢/ ١٠٢ = ٧٣٣ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٩٥؛ ٢/ ١٠٣ = ٧٣٥ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٦٢٦. وانظر: ٦٧٢، ٧٠٦).

قال: فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، قال: فذهبتُ لأقوم، فقال: مكانكما فجاء حتى جلس، حتى وجدت برد قدميه، فقال: ألا أدُلُّكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أخذتُما مَضْجَعَكُما سبّحتما الله ثلاثاً وثلاثين، وحمِدْتُماه ثلاثاً وثلاثين، وكبّرتماه أربعاً وثلاثين.[1]

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال عبدالله بن شقيق:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعليّ يأمر بها، فقال عثمان لعلي: إنَّك كذا وكذا، ثم قال علي: لقد علمت أنَّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [!] فقال: أجل، ولكنا كنا خائفين.[2]

١٣٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

لما وُلِد الحسن سميتُه حَرْباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قال: قلت: حَرْباً. قال: بل هو حسن. فلما ولد الحسين سميته حَرْباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قال: قلت: حَرْباً. قال: بل هو حسين. فلما ولد الثالث سميته حَرْباً، فجاء النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلت:

---

١. ١/ ٩٥ ـ ٩٦؛ ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ = ٧٤٠ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٩٧؛ ٢/ ١١١ = ٧٥٦ (إسناده صحيح...).

حرباً. قال: بل هو مُحَسِّن [؟] ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون: شَبَّر وشَبِير ومُشَبِّر.[١]

١٣٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهُبَيْرة بن يَريم، عن علي، قال:

لمّا خرجنا من مكة اتبعتْنا ابنةُ حمزة تنادي: يا عم [!] ويا عم [!] قال: فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة، فقلت: دونك ابنة عمّك. قال: فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمي وخالتُها عندي ـ يعني أسماء بنت عميس ـ، وقال زيد: ابنة أخي، وقلت أنا: أخذتُها وهي ابنة عمي. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أمّا أنت يا جعفر فأشبهتَ خَلْقي وخُلُقي، وأمّا أنت يا علي فمنّي وأنا منك، وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا، والجارية عند خالتها، فإنّ الخالة والدة. قلت: يا رسول الله، ألا تَزَوَّجُها؟ قال: إنّها إبنةُ أخي من الرضاعة.[٢]

---

١. ١/ ٩٨؛ ٢/ ١١٥ = ٧٦٩ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٨/ ٥٢...).
رواه ابن حبان في صحيحه: «٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ من المخطوطة» من طريق عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل. واسم «مُشَبّر» ضبطناه... بكسر الباء المشدَّدة نقلاً عن اللسان وشرح القاموس، وضبط في صحيح ابن حبّان بفتح الباء المشدّدة، ضبط قلم. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٣ = ٢٢٨٧).
ورواه البخاري في الأدب المفرد/ ١٢١، عن أبي نُعَيْم، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢١٥ = ٢٥٥٢).

٢. ١/ ٩٨ ـ ٩٩؛ ٢/ ١١٦ = ٧٧٠ (إسناده صحيح، وفي نصب الراية: ٣/ ٢٦٧ أنه رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد. ورواه أبوداود: ٢/ ٢٥٢ مختصراً...).
ورواه البيهقي: ٨/ ٦ من طريق أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٣ = ٩١).

١٣٦ ـ حدثنا حجّاج وأبونُعَيْم، قالا: حدثنا فِطْر، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفَيْل، قال حجاج:

سمعت علياً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منّا، يملؤها عدلاً كما مُلِئَت جوراً. قال أبونُعَيْم: رجلاً منا، قال: وسمعته مرة يذكره عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

١٣٧ ـ حدثنا حجاج، حدثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن علي، قال:

الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ما كان أسفل من ذلك.[2]

١٣٨ ـ حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، حدثنا يحيى بن سلمة ـ يعني ابن كُهَيْل ـ، قال: سمعت أبي يحدث عن حَبَّة العُرَني، قال:

رأيت علياً ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه، حتى بدَتْ نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب، ظَهَر علينا أبوطالب وأنا مع رسول الله صلى الله

---

١. ١/ ٩٩؛ ٢/ ١١٧ ـ ١١٨ = ٧٧٣ (إسناداه صحيحان).

٢. ١/ ٩٩؛ ٢/ ١١٨ = ٧٧٤ (إسناده صحيح).

عليه [وآله] وسلم ونحن نصلّي ببطن نَخْلَة، فقال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان بأس، أو بالذي تقولان بأس، ولكِنْ والله لا تَعْلُوَني استي أبداً [!] وضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال: اللهم لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأُمة عَبَدك قبلي غير نبيك [!] ـ ثلاث مرات ـ، لقد صليت قبل أنْ يصلي الناسُ سَبْعاً.[١]

١٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان أبي يَسْمُرُ مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله، فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعث إليّ وأنا أرمَدُ العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إنّي أرمدُ العين، قال: فتَفَل في عيني وقال: اللّهم أذْهِبْ عنه الحرَّ والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذٍ. وقال: لأعطينَّ الراية رجلاً يحب اللهَ ورسولَه ويحبه الله ورسولُه، ليس بفرّارٍ، فتشرَّف لها أصحابُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأعطانيها.[٢]

١٤٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، قال أبوإسحاق: عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

---

١. ١/ ٩٩؛ ٢/ ١١٩ = ٧٧٦ (إسناده ضعيف... [لضعف يحيى بن سلمة بن كهيل...]).

٢. ١/ ٩٩؛ ٢/ ١٢٠ = ٧٧٨ (إسناده حسن [لسوء حفظ في محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري...]).

كنت جالساً عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فجاء عمّار فاستأذن، فقال: ائذنوا له، مرحباً بالطيّب المطيَّب.[١]

١٤١ ـ حدثنا هاشم، حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ، عن علي بن زيد، حدثنا عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، قال:

كان أبي الحارث على أمرٍ من أمر مكة في زمن عثمان، فأقبل عثمان إلى مكة، فقال عبدالله بن الحارث: فاستقبلتُ عثمان بالنُّزُل بقُدَيْد، فاصطاد أهل الماء حَجَلاً، فطبخناه بماء وملح، فجعلناه عُراقاً للثريد، فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا، فقال عثمان: صَيْدٌ لم اصطده ولم نأمر بصيده، اصطاده قوم حِلٌّ فاطعموناه، فما بأسٌ؟ فقال عثمان: من يقول في هذا؟ فقالوا: علي. فبعث إلى علي فجاء، قال عبدالله بن الحارث: فكأني انظر إلى علي حين جاء وهو يحتُّ الخَبَطَ عن كفيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حِلٌّ فاطعموناه فما بأسٌ؟ قال: فَغَضِب عليّ وقال: أنشُدُ اللهَ رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أُتي بقائمة حمار وَحْشٍ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنا قوم حُرُم فاطعموه أهل الحلّ؟ قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم قال علي: أنشُد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أُتي ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنا قوم حُرُم اطعموه أهلَ الحلّ؟ قال: فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر. قال:

---

١. ١/ ١٠٠؛ ٢/ ١٢١ = ٧٧٩ (إسناده صحيح، ورواه الترمذي: ٤/ ٣٤٥، وابن ماجة: ١/ ٣٤. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»).

فثنى عثمان وَرِكَه عن الطعام فدخل رَحْله، وأكل ذلك الطعام أهلُ الماء.[١]

١٤٢ ـ حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همَّام، حدثنا علي بن زيد، عن عبدالله بن الحارث: أنَّ أباه وَلِيَ طعام عثمان، قال:

فكأني أنظر إلى الحَجَل حوالي الجفان، فجاء رجل فقال: إنَّ علياً يكره هذا، فبعث إلى علي وهو مُلَطِّخ يديه بالخَبَط، فقال: إنَّك لكثير الخلاف علينا. فقال علي: أُذَكِّر الله مَنْ شهد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أُتِيَ بعجز حمار وحش وهو محرم، فقال: إنا محرمون فأطعموه أهل الحلّ؟ فقام رجال فشهدوا، ثم قال: أذكّر الله رجلاً شهد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أُتِيَ بخمس بيضاتٍ، بيض نعام، فقال: إنا محرمون فأطعموه أهل الحل؟ فقام رجال فشهدوا، فقام عثمان، فدخل فسطاطه، وتركوا الطعام على أهل الماء.[٢]

١٤٣ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن مولاه عبدالله بن الحارث، قال:

اعتمرتُ مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أُخته أُمّ هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع، فسُكِب له غُسْل فاغتسل، فلما فرغ من غُسْله دخل عليه نفر من أهل العِراق، فقالوا: يا أباحسن، جئناك نسألك عن

---

١. ١/ ١٠٠؛ ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ = ٧٨٣ (إسناده صحيح... والحديث فيه [مجمع الزوائد]: ٣/ ٢٢٩...).

٢. ١/ ١٠٠؛ ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ = ٧٨٤ (إسناده صحيح).

أمرٍ نُحبّ أن تخبرَنا عنه. قال: أظُنُّ المغيرةَ بن شعبة يحدثكم أنّه كان أحدثَ الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قالوا: أجَلْ، عن ذلك جئنا نسألك. قال: أحدثُ الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قُثَم بن العباس.[١]

١٤٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن، حدثنا محمد بن جابر، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن عُمارةَ بن رُوَيْبَة، عن علي بن أبي طالب، قال:

سمعَتْ أُذناي ووعاه قلبي عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: الناس تَبَعٌ لقريش، صالحهم تبع لصالحهم، وشرارهم تبع لشرارهم.[٢]

١٤٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي المِقْدام، عن عبدالرحمن الأزرق، عن علي، قال:

دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسنُ أو الحسين. قال: فقام النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى شاة لنا بَكِيء، فحَلَبها فدرَّتْ، فجاءه الحسن فنحاه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنَّه أحبُّهما إليك؟ قال: لا، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إنّي وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.[٣]

---

١. ١/ ١٠١؛ ٢/ ١٢٥ = ٧٨٧ (إسناده صحيح... والحديث نقله في أسد الغابة: ٤/ ١٩٧ مختصراً عن المسند...).

٢. ١/ ١٠١؛ ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ = ٧٩٠ (إسناده حسن... [لمكان محمد بن جابر بن سيار السحيمي]... والحديث... في مجمع الزوائد: ٥/ ١٩١، وقال: «رواه عبدالله بن أحمد والبزار، وفيه محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثق»...).

٣. ١/ ١٠١؛ ٢/ ١٢٨ = ٧٩٢ (إسناده صحيح...).

١٤٦ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا محمد ـ يعني ابن راشد ـ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فَضَالة بن أبي فَضَالة الأنصاري ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرضٍ أصابه ثَقُل منه، قال: فقال له أبي: ما يُقيمُك في منزلك هذا؟ لو أصابَك أجلُك لم يَلِكَ إلّا أعرابُ جُهَيْنَة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك. فقال علي: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عهد إليّ أن لا أموتَ حتى أُؤَمَّر ثم تُخْضَبَ هذه ـ يعني لحيتَه ـ، من دم هذه ـ يعني هامته ـ، فَقُتِل، وقُتل أبوفَضَالة مع علي يوم صفين.[1]

١٤٧ ـ حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا الحسن بن يزيد الأصمّ، قال: سمعتُ السُّدِي إسماعيل يذكره عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِي، عن علي، قال:

لمّا توفي أبوطالب أتيتُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: إنَّ عمَّك الشيخ قد مات. قال: اذهَبْ فواره ثم لا تُحْدِث شيئاً حتى تأتيني. قال: فواريته ثم أتيته، قال: اذهب فاغتسل، ثم لا تحدث شيئاً حتى تأتيني. قال: فاغتسلت ثم أتيته، قال: فدعا لي بدعوات ما يسرّني أن لي بها حُمُرَ النَّعَم وسودَها. قال: وكان علي إذا غسَّل الميت اغتسل.[2]

١. ١/ ١٠٢؛ ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ = ٨٠٢ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ١٠٣؛ ٢/ ١٣٦ = ٨٠٧ (إسناده صحيح).

١٤٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن جَعْفر الوَرْكاني في سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا أبوعَقيل يحيى بن المتوكل.

(ح): وحدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن في سنة أربعين ومائتين، حدثنا أبوعقيل يحيى بن المتوكل، عن كثير النوَّاء، عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي بن أبي طالب:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يظهر في آخر الزمان قوم يُسَمَّوْن الرافضةَ، يرفضون الإسلام.[1]

١٤٩ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل:

أنّ عثمان بن عفان نزل قُدَيْداً، فأُتِي بالحَجَل في الجِفان، شائلةً بأرجلها، فأرسل إلى عليّ وهو يَضْفِزُ بعيراً له، فجاء والخَبَطُ يتحاتُّ من يديه، فأمسك علي وأمسك الناسُ، فقال علي: مَنْ هنا من أَشْجَعَ؟ هل تعلمون أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم جاءه أعرابيّ ببيضات نَعام وتَتْمير وَحْشٍ، فقال: أَطْعِمْهُنَّ أهلَك فإنا حُرُم؟ قالوا: بلى، فتورَّك عثمان عن سريره ونزل، فقال: خَبَّثْتَ علينا.[2]

---

١. ١/ ١٠٣؛ ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ = ٨٠٨ (إسناده ضعيف، يحيى بن المتوكل أبوعقيل: ضعفه أحمد وابن معين، وقال: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «ينفرد بأشياء ليس لها أصول، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنّها معمولة»...).

٢. ١/ ١٠٤؛ ٢/ ١٣٩ = ٨١٤ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

١٥٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبومحمد سعيد بن محمد الجَرْمي قدِم علينا من الكوفة، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيْش.

(ح): قال عبدالله: وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيْش، قال: قال عبدالله بن مسعود:

تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية. قال: فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فوجدنا علياً يناجيه، فقلنا: إنّا اختلفنا في القراءة، فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال علي: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يأمركم أن تقرؤا كما عُلِّمتم.[1]

١٥١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، أنبأنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لمّا زوجه فاطمة بعث معه بخَمِيلَةٍ، ووِسادة من أَدَمٍ حَشْوُها ليف، ورحيين، وسقاء وجرّتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سَنَوْت[2] حتى لقد اشتكيت صدري، قال: وقد جاءَ اللهُ أباكِ بسَبْيٍ، فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله قد طحَنْتُ حتى مَجَلَتْ يداي، فأتت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: ما جاء بك أي بُنيَّة؟ قالت: جئت لأسلّم عليك، واستحيَتْ أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلتِ؟ قالت: استحيَيْتُ أنْ

---

١. ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦؛ ٢/ ١٤٦ = ٨٣٢ (إسناداه صحيحان...).

٢ . سنوت: «استقيتُ».

أسألَه، فأتيناه جميعاً، فقال علي: يا رسولَ الله، والله لقد سنَوْتُ حتى اشتكَيْتُ صدري، وقالت فاطمة: قد طحنتُ حتى مَجَلَتْ يداي، وقد جاءك الله بسَبْي وسَعَة، فأَخْدِمْنا. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: والله لا أعطيكما وأدَعُ أهلَ الصُفَّة تَطْوَى بطونهم لا أجد ما أُنْفِق عليهم، ولكني أبيعُهم وأُنْفِق عليهم أثمانَهم، فرجَعا، فأتاهما النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطَّتْ رؤوسهما تكشَّفَتْ أقدامُهما، وإذا غطَّيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما. ثم قال: ألا أُخبِركما بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى. فقال: كلمات علّمنيهُنَّ جبريل عليه السلام، فقال: تسبّحان في دُبُر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبّران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمَدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين. قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهُنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهلَ العِراق، نعم، ولا ليلة صفّين.[1]

---

١. ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧؛ ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ = ٨٣٨ (إسناده صحيح...).

هو في الزوائد: ١٠/ ٩٩ ـ ١٠٠... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٤ = ١٠٢).

وهو بهذا النص في الترغيب والترهيب: ٢/ ٢٦٠، وقال: «رواه أحمد واللفظ له، ورواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي، وتقدم فيما يقول إذا أوى إلى فراشه، بغير هذا السياق، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه». (الاستدراك والتعقيب: ٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ = ١٤٢٧).

وذكره الهيثمي... مرة أخرى: ١٠/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨... . (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٣ = ٢٢٩٤).

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٨/ ١٥ ـ ١٦، عن عفان، شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد. (الاستدراك والتعقيب: ١٥/ ٢٥٧ = ٣٧٤٨).

۱۵۲ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلَمة، عن علي بن أبي طالب، قال:

كنت شاكياً، فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأنا أقول: اللهم إنْ كان أجلي قد حَضَر فأرحني، وإنْ كان متأخّراً فارفَعْني، وإن كان بلاء فصبّرني. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال، قال: فضربه برجله، وقال: اللهم عافه، أو اللهم اشفه ـ شكّ شعبة ـ، قال: فما اشتكيتُ وجعي ذاك بَعْدُ.[1]

۱۵۳ ـ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، حدثنا إسرائيل، حدثنا إبراهيم ـ يعني ابن عبدالأعلى ـ، عن طارق بن زياد، قال:

خرجنا مع علي إلى الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا، فإنَّ نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّه سيخرج قوم يتكلمون بالحقّ لا يجوز حَلْقَهم، يخرجون من الحقّ كما يخرج السهم من الرَّمِيَّة، سيماهم أنَّ منهم رجلاً أسود مُخْدَج اليد، في يده شعرات سود، إنْ كان هو فقد قتلتم شرَّ الناس، وإنْ لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس. فبكينا، ثم قال: اطلبوا، فطلبنا، فوجدنا المُخْدَجَ، فخررنا سجوداً وخرَّ علي معنا ساجداً، غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحقّ.[2]

---

۱. ۱/ ۱۰۷؛ ۲/ ۱۵۱ = ۸٤۱ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦۳۷).

۲. ۱/ ۱۰۷ ـ ۱۰۸؛ ۲/ ۱٥٤ = ۸٤۸ (إسناده صحيح... وانظر: ۷۳٥).

١٥٤ ـ حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم ومعاوية بن عمرو، قالا: حدثنا زائدة، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال:

جهَّز رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف ـ قال معاوية: إذخِر ـ.

قال أبي[١]: والخميلة: القطيفة المُخمَّلَة.[٢]

١٥٥ ـ حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: قال علي:

الحسنُ أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه ما أسفل من ذلك.[٣]

١٥٦ ـ حدثنا أسود ـ يعني ابن عامر ـ، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

أتيتُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وجعفر وزيد، قال: فقال لزيد: أنت مولاي، فحَجَل [!] قال: وقال لجعفر: أنت أشبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي، قال: فحَجل وراء زيد [!] قال: وقال لي: أنت مني وأنا منك، قال: فَحَجَلْتُ وراء جعفر.[٤]

---

١. يقول هذا عبدالله بن أحمد، الواقع في صدر السند، وحذفه الناشر اختصاراً.

٢. ١/١٠٨؛ ٢/ ١٥٥ = ٨٥٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٥، ومختصر: ٨٣٨).

٣. ١/١٠٨؛ ٢/ ١٥٦ = ٨٥٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٧٤).

٤. ١/١٠٨؛ ٢/ ١٥٧ = ٨٥٧ (إسناده صحيح، وانظر: ٧٧٠، ٩٣١).

١٥٧ ـ حدثنا أسود بن عامر، حدثني عبدالحميد بن أبي جعفر ـ يعني الفرَّاء ـ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن عليّ، قال:

قيل: يا رسول الله، مَنْ يُؤَمَّرُ بعدك؟ قال: إنْ تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإنْ تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا علياً ـ ولا أراكم فاعلين ـ، تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم.[١]

١٥٨ ـ حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن، قال: فقلت: يا رسول الله: تبعثني إلى قومٍ أسنَّ مني وأنا حديث لا أُبْصر القضاء؟ قال: فوضع يده على صدري، وقال: اللهم ثبّتْ لسانه وَاهْدِ قلبَه، يا علي، إذا جلس إليك الخصمان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعتَ من الأول، فإنَّك إذا فعلت ذلك تَبَيَّن لك القضاءُ. قال: فما اختلف عَليَّ قضاءٌ بعدُ، أو ما أُشْكِلِ عليَّ قضاء بعدُ.[٢]

١٥٩ ـ حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لما نزلَتْ هذه الآية: ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ قال: جمع النبيّ صلى الله عليه

---

١. ١/ ١٠٩؛ ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨ = ٨٥٩ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ١٧٦ ...).
٢. ١/ ١١١؛ ٢/ ١٦٥ = ٨٨٢ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٤٩. وانظر: ٦٦٦، ٦٩٠).

[وآله] وسلم أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من يَضْمَن عنّي دَيْني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل ـ لم يسمّه شريك ـ: يا رسول الله، أنت كنت بَحْراً، من يقوم بهذا [!] قال: ثم قال الآخر، قال: فعَرَض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.[1]

١٦٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام، عن محمد، عن عَبِيدة:

أنَّ علياً ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُودَن اليَد، أو مَثْدون اليد، أو مُخْدَج اليد، لولا أنْ تَبْطَروا لنبّأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت لعلي: أنت سمعته منه؟ قال: إي وربّ الكعبة.[2]

١٦١ ـ حدثنا حجَّاج، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهُبَيْرة بن يَرِيم، عن علي:

أنّ ابنة حمزة تبعتهم تنادي: يا عم [!] يا عم [!] فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونَك ابنةَ عمك فحوّليها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي،

---

١. ١/ ١١١؛ ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ = ٨٨٣ (إسناده حسن... والحديث في تفسير ابن كثير: ٦/ ٢٤٦ عن المسند...). هو في مجمع الزوائد: ٩/ ١١٣، وقال: «إسناده جيد». وذكره أيضاً [في]: ٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ مطوّلاً... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٤ = ١٠٥).

٢. ١/ ١١٣؛ ٢/ ١٧٤ = ٩٠٤ (إسناده صحيح... وهو مختصر: ٧٣٥. وانظر: ٨٤٨).

فقضى بها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأُم، ثم قال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: اشبهت خَلْقي وخُلُقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. فقال له علي: يا رسول الله، ألا تَزَوَّجُ ابنةَ حمزة؟ فقال: إنها ابنة أخي من الرضاعة.[1]

١٦٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبوخيثمة زُهَيْر بن حرب، حدثنا وكيع.

(ح): وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبومعاوية ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم.[2]

١٦٣ ـ حدثنا حجاج، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي، قال:

لما قدمنا المدينةَ أصبنا من ثمارها، فاجتويناها، وأصابنا بها وَعْكٌ، وكان النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يتخبَّر عن بدر، فلما بلغنا أنَّ المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى بدر، وبدر بئر، فسَبَقَنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلاً من قريش، ومَوْلىً لعُقْبَة بن أبي مُعَيْطٍ، فأمَّا القرشي فانفلتَ وأمَّا مولى عُقْبَة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم

---

١. ١١٥/١؛ ١٨٤/٢ = ٩٣١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٧٠، وانظر: ٨٥٧، ٩١٤).

٢. ١١٦/١؛ ١٨٧/٢ = ٩٣٨ (إسناداه صحيحان، وهو مكرر: ٦٤٠).

والله كثير عددهم شديد بأسهم. فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال له: كم القوم؟ قال: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم. فجَهَد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أن يُخْبِرَه كم هم فأبى. ثم إن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم سأله: كم يَنْحَرون من الجُزُر؟ فقال: عشراً كل يوم. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: القوم ألف، كل جزور لمائة وتَبَعِها.

ثم إنّه أصابنا من الليل طَشٌّ من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحَجَف نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يدعو ربَّه عز وجل ويقول: اللهم إنَّك إنْ تُهْلِك هذه الفئةَ لا تُعْبَد. قال: فلما أنْ طلع الفجر نادى: الصلاة عبادَ الله. فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف، فصلّى بنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وحرّض على القتال، ثم قال: إنَّ جَمْعَ قُرَيْش تحت هذه الضِّلَع الحمراء من الجبل، فلما دنا القوم منا وصافَقْناهم إذا رجل منهم، على جمل له أحمرَ يسير في القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا علي، ناد لي حمزة ـ وكان أقربهم من المشركين ـ، مَنْ صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنْ يكن في القوم أحدٌ يأمر بخير فعَسى أنْ يكونَ صاحبَ الجمل الأحمر. فجاء حمزة فقال: هو عُتْبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم، إنّي أرى قوماً مستميتين، لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوها اليومَ برأسي وقولوا: جَبُنَ عتبة بن ربيعة [!] وقد علمتم أنّي لَستُ بأجبنكم، فسمع ذلك أبوجهل فقال: أنت تقول هذا، والله لو غيرك يقول هذا لأعْضَضتُه، قد ملأَتْ رِئَتُك جَوْفَك رُعْباً. فقال عتبة: إيّاي تُعيِّر يا مُصَفِّرَ استه؟ ستعلم اليوم أيُّنا الجبان.

قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة، وابنه الوليد حميَّةً، فقالوا: مَنْ يبارزْ [!] فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني عبدالمطلب. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عُبَيْدَة بن الحارث بن المطّلب. فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجُرح عبيدة، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إنّ هذا والله ما أسَرني، لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق ما أراه في القوم. فقال الأنصاري: أنا أسرتُه يا رسول الله، فقال: اسكُتْ، فقد أيَّدك الله تعالى بملَكٍ كريم. فقال علي: فأسَرْنا، وأسرنا من بني عبدالمطلب العباسَ وعقيلاً ونوفلَ بن الحارث.[1]

١٦٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا علي بن حكيم الأَوْدي، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زَيْد بن يُثَيْع، قالا:

نَشَد عليّ الناسَ في الرَّحْبة: من سَمِع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خمّ إلا قام؟ قال: فقام من قِبَل سعيدٍ ستّةٌ، ومن قِبَل زَيْدٍ ستّة، فشهدوا أنهم سَمِعوا رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعليّ يومَ غدير خُمّ: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى. قال: «اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه».[2]

---

١. ١/ ١١٧؛ ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٤ = ٩٤٨ (إسناده صحيح، ونقله... ابن كثير في التاريخ: ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨... وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ٧٥ ـ ٧٦...).

٢. ١/ ١١٨؛ ٢/ ١٩٥ = ٩٥٠ (إسناده صحيح).

١٦٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا علي بن حكيم، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو ذي مُرٍّ بمثل حديث أبي إسحاق ـ يعني عن سعيد وزيد ـ، وزاد فيه:

«وانصُرْ من نصره، واخذُلْ مَنْ خذله».[١]

١٦٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا علي، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب ثابت[٢]، عن أبي الطُفَيْل، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، مثله.[٣]

١٦٧ ـ حدثنا حجاج، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

لما وُلِد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلت: سمَّيته حَرْباً. قال: بل هو حسن. فلما ولد الحسين، قال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلت: سميته حرباً. قال: بل هو حسين. فلما ولَدْتُ الثالث، جاء النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلت: حَرْباً. قال: بل هو مُحَسِّن، ثم قال: سمّيتُهم بأسماء ولد هارون: شَبّر وشَبير ومُشَبِّر.[٤]

---

١. ١/ ١١٨؛ ٢/ ١٩٥ = ٩٥١ (إسناده صحيح).

٢. كذا في ط: «ب»، وفي ط: «الف»: حبيب بن أبي ثابت.

٣. ١/ ١١٨؛ ٢/ ١٩٦ = ٩٥٢ (إسناده صحيح...).

٤. ١/ ١١٨؛ ٢/ ١٩٦ = ٩٥٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٩).

١٦٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن عُمَر القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

شهدت علياً في الرَّحْبة يَنْشُد الناس: أَنْشُد اللهَ من سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» لمّا قام فَشِهد؟ قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً، كأنّي انظر إلى أحَدِهم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خمّ: أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أُمّهاتهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «فمَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد مَنْ عاداه».[1]

١٦٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أحمد بن عُمَر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا الوليد بن عُقْبة بن نزار العَنْسي، حدثني سماك بن عُبَيْد بن الوليد العَبْسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدثني:

أنه شهد علياً في الرَّحْبَة، قال: أنشُد الله رجلاً سَمِع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وشهده يوم غدير خمّ إلاّ قام ولا يقوم إلاّ من قد رآه؟ فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال مَنْ والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذُلْ من خذله. فقام إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دَعْوَتُه.[2]

---

١. ١/١١٩؛ ٢/١٩٩ ـ ٢٠٠ = ٩٦١ (إسناده صحيح).

٢. ١/١١٩؛ ٢/٢٠١ = ٩٦٤ (إسناده ضعيف. الوليد بن عُقْبة بن نزار العَنْسي... مجهول الحال...).

١٧٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، أنبأنا أيوب، عن محمد، عن عبيدة، قال:

ذَكَر عليٌّ أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُودَن اليد، أو مَثْدُون اليد، أو مُخْدَج اليد، لولا أنْ تَبْطَروا لنَبَّأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: قلت: أأنت سمعتَ منه؟ قال: إي وربِّ الكعبة.[1]

١٧١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا حماد بن يحيى الأبحّ، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن عَبِيدة، قال:

لما قَتَل عليٌّ أهلَ النهروان قال: التمسوه، فوجدوه في حُفْرة تحت القتلى، فاستخرجوه، وأقبل عليّ على أصحابه فقال: لولا أنْ تَبْطَروا لأخبرتكم ما وعد الله مَنْ يقتل هؤلاء على لسان محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم. قلت: أنت سمعتَه مِنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: إي وربِّ الكعبة.[2]

١٧٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدَّمي، حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ، عن أيوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة:

أنَّ علياً ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُودَن اليد، أو مَثْدُون اليد، أو مُخْدَج اليد، لولا أنْ تبطَروا لنبّأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى

---

١. ١/ ١٢١؛ ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ = ٩٨٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٩٠٤، وانظر: ٩١٢).

٢. ١/ ١٢١؛ ٢/ ٢٠٩ = ٩٨٣ (إسناده صحيح).

الله عليه [وآله] وسلم. فقلت لعليّ: أأنت سمعتَه؟ قال: إي وربّ الكعبة.[١]

١٧٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن عَبيدة، عن عليّ، قال:

اشتكَتْ إليَّ فاطمةُ مَجْلَ يديها من الطحن، فأتينا النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله، فاطمة تشتكي إليك مَجْلَ يديها من الطحن وتسألك خادماً. فقال: ألا أدلُّكما على ما هو خير لكما من خادم؟ فأمرنا عند مَنامِنا بثلاثٍ وثلاثين، وثلاث وثلاثين، وأربع وثلاثين، من تسبيح وتحميد وتكبير.[٢]

١٧٤ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبوإسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي:

أنّ عماراً استأذن على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: الطيّب المُطيَّب.[٣]

١٧٥ ـ حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

جاء عمّار يستأذن على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: ائذَنوا له، مرحباً بالطيّب المطيَّب.[٤]

---

١. ١/ ١٢٢؛ ٢/ ٢١١ = ٩٨٨ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٩٨٢).
٢. ١/ ١٢٣؛ ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ = ٩٩٦ (إسناده صحيح.... وهو مختصر: ٨٣٨).
٣. ١/ ١٢٣؛ ٢/ ٢١٦ = ٩٩٩ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٧٩).
٤. ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦؛ ٢/ ٢٢٥ = ١٠٣٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٧٩، ومطول: ٩٩٩).

١٧٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا مُطلّب بن زياد، عن السُّدي، عن عبد خير، عن علي، في قوله: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ**﴾، قال:

رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم المنذر، والهاد [؟] رجل من بني هاشم.[١]

١٧٧ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن علي، قال:

اشتكيت فأتاني النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأنا أقول: اللهم إنْ كان أجلي قد حضر فأرِحْني، وإنْ كان متأخراً فاشفني أو عافني، وإنْ كان بلاء فصبِّرْني. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: كيف قلت؟ قال: فأعدتُ عليه، قال: فمسح بيده ثم قال: اللهم اشفه أو عافه، قال: فما اشتكيتُ وجعي ذاكَ بَعْدُ.[٢]

---

١. ١/ ١٢٦؛ ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ = ١٠٤١ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٧/ ٤١، وقال: «رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات». وذكره ابن كثير في التفسير: ٤/ ٤٩٩، عن ابن أبي حاتم، عن علي بن الحسين، عن عثمان بن أبي شيبة، ولم يذكره من المسند، فلعله نسي أو لم يطلع عليه. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤/ ٤٥، ونسبه للحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر، وهو تساهل منه، فإنّ رواية الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ بلفظ منكر، قال علي: «رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي» وصحّحه، وتعقبه الذهبي، قال: «بل كذب، قبح الله واضعه»! وهو بإسناد غير هذا الإسناد. رواه الحاكم من طريق حسين بن حسن الأشقر... وحسين الأشقر: ضعيف جداً...).

٢. ١/ ١٢٨؛ ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ = ١٠٥٧ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٨٤١).

١٧٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيْه، وحدثنا محمد بن بكّار، وحدثنا إسماعيل أبومعمر، وسريج بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصمّ، قال أبومعمر: مولى قريش، قال: أخبرني السُّدِّي، وقال زَحْمَوَيْه في حديثه: قال: سمعت السدي، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن علي، قال:

لمّا تُوُفّي أبوطالب أتيت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: إنَّ عمَّك الشيخ قد مات. قال: اذهَبْ فواره، ولا تُحْدِثْ مِن أمره شيئاً حتى تأتيني. فواريته ثم أتيتُه، فقال: اذهَبْ فاغتسلْ، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني. فاغتسلت ثم أتيتُه، فدعا لي بدَعَواتٍ ما يَسُرُّني بهنّ حُمْرُ النَّعم وسُودُها.

وقال ابن بكّار في حديثه: قال السدي: وكانَ عليّ إذا غسل ميتاً اغتسل.[1]

١٧٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سَبُعٍ، قال: سمعتُ علياً يقول:

لتُخْضَبَنَّ هذه من هذا، فما ينتظر بي الاشقى؟ قالوا: يا أميرالمؤمنين فأخبرنا به نَبير عِتْرته [!] قال: إذَنْ تالله تقتلون بي غيرَ قاتلي. قالوا: فاستخلِفْ علينا. قال: لا، ولكن أتركُكُم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قالوا: فما تقول لربّك إذا أتيته ـ وقال وكيع مرة: إذا لقيته ـ. قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبَضْتَني إليكَ وأنت فيهم، فإنْ شئتَ أصلحتَهم، وإنْ شئتَ أفسدتَهم.[2]

---

١. ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠؛ ٢/ ٢٤٠ ـ ١٤١ = ١٠٧٤ (إسناده صحيح، سبق...: ٨٠٧).

٢. ١/ ١٣٠؛ ٢/ ٢٤٢ = ١٠٧٨ (إسناده صحيح... وانظر: ٨٠٢).

١٨٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

كنا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فجاءه عمار فاستأذن، فقال: ائذَنوا له، مرحباً بالطيّب المطيَّب.[1]

١٨١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، وعبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن سُوَيْد بن غَفَلة، قال: قال علي:

إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حديثاً فَلأنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أنْ أكذِبَ عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإنّ الحربَ خَدْعَة، سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يخرج قوم في آخر الزّمان أحداث الأسنان، سفهاء ـ وقال عبدالرحمن: أسْفَاه ـ الأحلام، يقولون مِنْ قولِ خير البرية، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجِرَهم ـ قال عبدالرحمن: لا يجاوز إيمانُهم حناجرَهم ـ، يَمْرقُون من الدين كما يَمْرق السّهم من الرَّمِيَّة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ في قتلهم أجراً لِمَنْ قتلهم عند الله عزّ وجل يوم القيامة. قال عبدالرحمن: فإذا لقيتَهم فاقتلهم، فإنَّ قتلَهم أجرٌ لمن قتلهم يومَ القيامة.[2]

---

١. ١/ ١٣٠؛ ٢/ ٢٤٢ـ ٢٤٣ = ١٠٧٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٠٣٣).

٢. ١/ ١٣١؛ ٢/ ٢٤٥ = ١٠٨٦ (إسناداه صحيحان... والحديث مكرر: ٦١٦، ٩١٢. وانظر: ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٦، ١٠٣٤...).

١٨٢ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي، قال:

لما مات أبوطالب أتيتُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إنَّ عمَّك الشيخ الضال قد مات، فقال: انطلِقْ فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني، قال: فانطلقت فواريته، فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما أُحبُّ انَّ لي بهنّ ما عَرُضَ من شيء.[1]

١٨٣ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هِشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم بنت عمران.[2]

١٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المِنْهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان أبي يَسْمُر مع علي، فكان علي يلبَس ثيابَ الصيف في الشتاء، وثيابَ الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته؟ فسأله، فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعث إليّ وأنا أَرْمَدُ يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إني رَمِدٌ، فتَفَل في عيني وقال: اللهم أذهِبْ عنه الحرَّ والبرد، فما وجَدْتُ حراً ولا برداً بعدُ. قال: وقال:

---

١. ١/ ١٣١؛ ٢/ ٢٤٧ = ١٠٩٣ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٥٩. وانظر: ٨٠٧، ١٠٧٤...).
٢. ١/ ١٣٢؛ ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ = ١١٠٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٩٣٨).

لأبعثَنَّ رجلاً يُحِبُّه اللهُ ورسولُه، ويحب اللهَ ورسولَه، ليس بفرّار. قال: فتشرَّف لها الناسُ، قال: فبعَث علياً.[١]

١٨٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم أنّه قال:

شهدتُ علياً وعثمان بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأنْ يُجْمَعَ بينهما، فلما رأى ذلك عليّ أَهَلَّ بهما، فقال: لبيك بعُمْرة وحج معاً. فقال عثمان: تَراني أنهَى الناسَ عنه وأنت تفعله [؟!] قال: لم أكن أدَعُ سنة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لقول أحد من الناس.[٢]

١٨٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى: حدثنا عليّ:

أنَّ فاطمة اشتكَتْ ما تَلْقَى من أثر الرّحى في يدها، وأتى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم سَبْيٌ، فانطلقَتْ فلم تجده، ولقيَتْ عائشة فأخبرَتْها، فلما جاء النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أخبرَتْه عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت بَرْد قدميه على صدري. فقال:

---

١. ١/ ١٣٣؛ ٢/ ٢٥٤ = ١١١٧ (إسناده حسن، وهو مكرر: ٧٧٨ بهذا الإسناد).

٢. ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦؛ ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ = ١١٣٩ (إسناده صحيح... وانظر: ٤٣١، ٤٣٢، ٧٠٧، ٧٥٦، ١١٤٦).

ألا أعلّمكما خيراً مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعَكما أنْ تكبّرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.[١]

١٨٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرنا الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى: أنَّ علياً حدّثهم:

أنَّ فاطمةَ شكَتْ إلى أبيها ما تَلْقى من يديها من الرَّحَى، فذكر معنى حديث محمد بن جعفر، عن شعبة.[٢]

١٨٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعت أباالبَخْترِي الطائي قال: أخبرني من سَمِع علياً يقول:

لما بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا رجل حديث السنّ، وليس لي علم بكثير من القضاء؟ قال: فضرب صدري رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وقال: اذهَبْ، فإنَّ الله عز وجل سَيُثَبِّتُ لِسانَك، ويَهْدي قلبَك. قال: فما أعياني قضاءٌ بين اثنين.[٣]

---

١. ١/ ١٣٦؛ ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ = ١١٤١ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٤٠. وانظر: ٨٣٨، ٩٩٦، ١١٣٥).

روى ابن السني في عمل اليوم والليلة «رقم ٧٣٥» نحوه مطولاً، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٤ = ٢٣٠٣).

٢. ١/ ١٣٦؛ ٢/ ٢٦٦ = ١١٤٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١١٤١).

٣. ١/ ١٣٦؛ ٢/ ٢٦٦ = ١١٤٥ (إسناده ضعيف، لانقطاعه... وقد مضى بأسانيد متصلة: ٦٦٦، ٦٩٠، ٨٨٢).

١٨٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان بعُسْفَان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العُمْرة، فقال علي: ما تريد إلى أمرٍ فعله رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم تنهى عنها؟ فقال عثمان: دَعْنا منك.[1]

١٩٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي:

أنَّ عماراً استأذن على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: الطيّب المطيَّب ائذَنْ له.[2]

١٩١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوَضيء، قال:

شهدت علياً حيث قتال أهل النهروان، قال: التمِسُوا لي المُخدَج، فطلبوه في القتلى، فقالوا: ليس نجده، فقال: ارجعوا فالتمسوا، فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذّبتُ، فرجعوا فطلبوه، فردّد ذلك مراراً، كل ذلك يحلف بالله: ما كَذبتُ ولا كُذِبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه فجيء به، فقال أبوالوضيء: فكأني انظر إليه حبشي عليه ثَدي قد طبق إحدى يديه مثلَ ثدي المرأة، عليها شعرات مثل شعرات تكون على ذَنَب اليربوع.[3]

---

١. ١/ ١٣٦؛ ٢/ ٢٦٦ = ١١٤٦ (إسناده صحيح، وانظر: ١١٣٩).

٢. ١/ ١٣٨؛ ٢/ ٢٧١ = ١١٦٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٠٧٩).

٣. ١/ ١٣٩؛ ٢/ ٢٧٧ـ ٢٧٨ = ١١٧٩ (إسناده صحيح).

١٩٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن عبدالله الداناج، عن حُضَيْن، قال:

شُهِد على الوليد بن عُقْبة عند عثمان أنّه شرب الخمر، فكلّم عليٌّ عثمانَ فيه، فقال: دونك ابنَ عمّك فاجلده، فقال: قم يا حسنُ، فقال: ما لك ولهذا؟ وَلِّ هذا غيرك [!] فقال: بل عَجزْتَ ووهَنْتَ وضَعُفْتَ [!] قم يا عبدَالله بن جعفر، فَجَلَده، وعدّ علي، فلمّا كمل أربعين قال: حسبُك أو أمْسِكْ، جلد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أربعين، وأبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنة.[1]

١٩٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جميل بن مُرَّة، عن أبي الوَضيء، قال:

شهدت علياً حين قَتل أهلَ النهروان، قال: التمسوا في القتلى. قالوا: لم نجده. قال: اطلبوه، فوالله ما كذبْتُ ولا كُذِبْتُ. حتى استخرجوه من تحت القتلى. قال أبوالوضيء: فكأني انظر إليه، حبشيّ، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، عليها شعرات مثل ذَنب اليربوع.[2]

١٩٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني حجاج بن يوسف الشاعر، حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا يزيد بن أبي صالح: أنَّ أباالوَضيء عَبَّاداً، حدثه، أنَّه قال:

---

١. ١/ ١٤٠؛ ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ = ١١٨٤ (إسناده صحيح... والحديث مكرر ٦٢٤، وسيأتي مطولاً ١٢٢٩).

٢. ١/ ١٤٠؛ ٢/ ٢٨١ = ١١٨٨ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١١٧٩).

كنّا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حَروراء، شذَّ منا ناس كثير، فذكرنا ذلك لعلي، فقال: لا يَهولَنَّكم أمرُهم، فإنّهم سيرجعون ـ فذكر الحديث بطوله ـ. قال: فحمد الله علي بن أبي طالب، وقال: إنّ خليلي أخبرني أنَّ قائد هؤلاء رجل مُخْدَج اليد، على حلمة ثديه شعرات كأنهنَّ ذَنَب اليربوع، فالتَمَسوه فلم يجدوه، فأتيناه فقلنا: إنا لم نجده. فقال: فالتَمِسوه، فوالله ما كَذبْتُ ولا كُذِبْتُ، ثلاثاً. فقلنا: لم نجده. فجاء علي بنفسه، فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من الكوفة، فقال: هو ذا، قال علي: الله أكبر، لا يأتيكم أحد يُخْبِركم مَنْ أبوه. فجعل الناس يقولون: هذا ملَك [!] هذا ملَك [!] يقول علي: ابنُ مَنْ هو [؟!][1]

١٩٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن عُيَيْنَة، عن محمد بن سُوقَةَ، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي، قال:

جاء إلى علي ناس من الناس، فشكَوْا سُعَاةَ عثمان. قال: فقال لي أبي: اذهَبْ بهذا الكتاب إلى عثمان، فقل له: إنَّ الناسَ قد شكَوْا سُعاتَك، وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في الصدقة، فمُرْهم فليأخذوا به. قال: فاتيت عثمانَ فذكرتُ ذلك له، قال: فلو كان ذاكراً عثمان بشيء لذكره يومئذ ـ يعني بسوء ـ.[2]

١٩٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا يزيد بن أبي صالح، أنَّ أباالوَضيء عباداً، حدّثه، أنه قال:

---

١. ١/ ١٤٠ ـ ١٤١؛ ٢/ ٢٨١ = ١١٨٩ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ١٤١؛ ٢/ ٢٨٣ = ١١٩٥ (إسناده صحيح، وفي ذخائر المواريث: ٥٤١١ أنه رواه البخاري).

كنّا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب، فذكر حديث المُخْدَج، قال علي: فوالله ما كَذبْتُ ولا كُذِبْت، ثلاثاً، فقال عليّ: أما إنَّ خليلي أخبرني ثلاثة إخوةٍ من الجنّ، هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف.[١]

١٩٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جُرَيْج، حدثني ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن أبيه حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال علي:

أصبتُ شارفاً مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في المَغْنَم يوم بدر، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم شارفاً أخرى فأنَخْتُهُما يوماً عند باب رجل من الأنصار، وأنا أريد أنْ أحمِل عليهما إذْخِراً لأبيعه، ومعي صائغ من بني قَيْنُقَاع لأستعين به على وليمة فاطمة، وحمزةُ بن عبدالمطلب يَشْرب في ذلك البيت، فثار إليهما حمزة بالسيف فجبَّ أسنمتهما وبَقَر خواصِرَهما، ثم أخذ من أكبادهما. قلت لابن شهاب: ومِن السنام؟ قال جبّ أسنمتهما فذهب بها. قال: فنظرت إلى منظر أفظعني، فأتيت نبيّ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعنده زيد بن حارثة، فأخبرته الخَبَر، فخرج ومعه زيد، فانطلق معه، فدخل على حمزة فتغيَّظ عليه، فرفع حمزةُ بصرَه، فقال: هل أنتم إلا عبيد لأبي [!] فرجع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يُقَهْقِر حتى خرج عنهم، وذلك قبل تحريم الخمر.[٢]

---

١. ١/ ١٤١؛ ٢/ ٢٨٣ = ١١٩٦ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١١٨٩ بإسناده...).

٢. ١/ ١٤٢؛ ٢/ ٢٨٥ = ١٢٠٠ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣... وفي ذخائر المواريث: ٥٣٠٦ أنه رواه أيضاً البخاري وأبوداود...).

١٩٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن علي بن زيد، عن الحسن [البصري]، عن قَيْس بن عُبَّاد، قال:

كنا مع علي، فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أَكَمَةٍ أو هَبَط وادياً، قال: سبحان الله، صدق الله ورسوله. فقلت لرجل من بني يَشْكُر: انطلق بنا إلى أميرالمؤمنين، حتى نسألَه عن قوله صدق الله ورسوله. قال: فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أميرالمؤمنين رأيناك إذا شَهِدْت مشهداً أو هبطتَ وادياً أو أشرفت على أكمة قلت: صدق الله ورسوله، فهَلْ عهد رسول الله إليك شيئاً في ذلك؟ قال: فأعرض عنّا، وألحَحْنا عليه، فلما رأى ذلك، قال: والله ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعلاً مني، ثم إني رأيت أني[1] أحقّهم بهذا الأمرِ، فوثَبْتُ عليه، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا.[2]

١٩٩ ـ حدثنا محمد بن بشر، حدثنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه: أنَّ عبدالله بن جعفر حدّثه: أنه سمع علياً يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة.[3]

---

١. في ط: «ب»: «أبي» وهو تصحيف.

٢. ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣؛ ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ = ١٢٠٦ (إسناده صحيح).

أشار إلى الخطأ المطبعي في «أني» إلى «أبي» في (الاستدراك والتعقيب: ١٥ / ٢٥٨ = ٣٧٥٦).

٣. ١/ ١٤٣؛ ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ = ١٢١١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١١٠٩).

٢٠٠ ـ حدثنا يزيد، أنبأنا هِشام، عن محمد، عن عَبيدة، قال: قال عليّ لأهل النهروان:

منهم رجل مَثْدُون اليد، أو مُودَن اليد، أو مُخْدَج اليد، لولا أن تَبْطَروا لأنبأتكم ما قضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه [وآله] وسلم لمن قتلهم. قال عبيدة: فقلت لعلي: آنْتَ سمعته؟ قال: نعم وربِّ الكعبة، يَحْلِفُ عليها ثلاثاً.[1]

٢٠١ ـ حدثنا يزيد، أنبأنا العوّام، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أتانا النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ذاتَ ليلة حتى وضَع قدمَه بيني وبين فاطمة، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعَنا، ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة، قال علي: فما تركتُها بعدُ. فقال له رجل: ولا ليلةَ صفين؟ قال: ولا ليلةَ صفين.[2]

٢٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن عبدالله الداناج، عن حُضَيْن بن المنذر بن الحارث بن وَعْلَة:

أنَّ الوليد بن عُقْبة صلى بالناس الصبح أربعاً، ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم [!] فرفع ذلك إلى عثمان، فأمر به أنْ يُجْلَد، فقال علي للحسن بن علي: قم يا حسن فاجلدْه. قال: وفيم أنت وذاك؟ فقال علي: بل عجَزْت ووهَنْتَ [!] قم يا عبدالله بن

---

١. ١/ ١٤٤؛ ٢/ ٢٩٣ = ١٢٢٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٩٨٨).

٢. ١/ ١٤٤؛ ٢/ ٢٩٥ = ١٢٢٨ (إسناده صحيح، وانظر: ٨٣٨، ١١٤٤).

جعفر فاجلده. فقام عبدالله بن جعفر فجلده، وعليّ يَعُدُّ، فلما بلغ أربعين، قال له: أمْسِكْ. ثم قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في الخمر أربعين، وضرب أبوبكر أربعين، وعمر صدراً من خلافته، ثم أتمَّها عمر ثمانين، وكلٌّ سنة.[1]

٢٠٣ ـ حدثنا يزيد، أنبأنا إسرائيل بن يونس، حدثنا أبوإسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا علي، إني أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راكع ولا وأنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرَك، فإنّه كِفْل الشيطان، ولا تُقِعْ بين السجدتين، ولا تعبَثْ بالحصى، ولا تفترِشْ ذراعيك، ولا تفتَحْ على الإمام، ولا تتختم بالذهب، ولا تلبس القَسِيَّ، ولا تركب على المَياثِر.[2]

٢٠٤ ـ حدثنا أسود بن عامر وحسين وأبوأحمد الزبيري، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم، عن عليّ، قال:

قلت لفاطمة: لو أتيتِ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فسألتيه خادماً، فقد أجهدَكِ الطَّحْنُ والعمل؟ ـ قال حسين: إنّه قد جَهَدكِ الطحن والعمل. وكذلك قال أبوأحمد ـ. قالت: فانطلق معي. قال: فانطلقت معها فسألناه، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ألا أدلُّكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى

---

١. ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥؛ ٢/ ٢٩٥ = ١٢٢٩ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١١٨٤).
٢. ١/ ١٤٦؛ ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ = ١٢٤٣ (إسناده ضعيف، من أجل الحارث...).

فراشكما فسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمَداه ثلاثاً وثلاثين، وكبّراه أربعاً وثلاثين، فتلك مائة على اللسان، وألف في الميزان. فقال عليّ: ما تركتُها بعد ما سمعتها من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم. فقال رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.[1]

٢٠٥ ـ حدثنا أبونعيم، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن طارق بن زياد، قال:

سار علي إلى النهروان، فقتل الخوارج، فقال: اطلبوا، فإنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق، لا يجاوز حلوقهم، يَمْرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السهم من الرَّميَّة، سيماهم، أو فيهم، رجل أسود، مُخْدَج اليد، في يده شعرات سود، إنْ كان فيهم فقد قتلتم شرّ الناس، وإنْ لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس. قال: ثم إنّا وجَدْنا الُمخْدَج. قال: فخررنا سجوداً وخرّ علي ساجداً معنا.[2]

٢٠٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوالربيع الزَّهْراني، وحدثنا علي بن حكيم الأَوْدي، وحدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني، وحدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيْه، وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحَضْرمي، وحدثنا داود بن عمرو الضبي، قالوا: حدثنا شريك، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن عليّ، قال:

---

١. ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧؛ ٢/ ٣٠٥ = ١٢٤٩ (إسناده صحيح، وانظر: ٨٣٨، ١٢٢٨ ...).

٢. ١/ ١٤٧؛ ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ = ١٢٥٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٨٤٨، وانظر: ٧٠٦، ١٠٨٦، ١١٨٩).

بعثني النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن قاضياً، فقلت: تبعثني إلى قوم وأنا حَدَث السنّ ولا عِلْم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري فقال: ثبَّتَك الله وسدّدك، إذا جاءك الخصمان فلا تَقْضِ للأوّل حتى تسمعَ من الآخر، فإنه أجدر أنْ يَبينَ لك القضاء. قال: فما زلت قاضياً.

وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبّي، وبعضهم أتم كلاماً من بعض.[١]

٢٠٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، وحدثنا محمد بن جابر، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن علي بن أبي طالب، قال:

بعثني النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قاضياً إلى اليمن، فذكر الحديث. قال: إنَّ الله مثبّت قلبك وهادٍ فؤادك، فذكر الحديث.[٢]

٢٠٨ ـ قال لوين: وحدثنا شَريك، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، بمثل معناه.[٣]

٢٠٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوبكر، حدثنا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن عليّ:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حين بعثه ببراءة، فقال: يا نبي الله، إنّي لَسْتُ باللَّسِن ولا بالخطيب. قال: ما بُدٌّ أنْ أذهَبَ بها أنا أو تذهب بها أنتَ. قال:

---

١. ١/ ١٤٩؛ ٢/ ٣١٧ = ١٢٨٠ (إسناده صحيح... و[هو] مكرر: ٨٨٢...).

٢. ١/ ١٤٩؛ ٢/ ٣١٧ـ٣١٨ = ١٢٨١ (إسناده حسن...).

٣. ١/ ١٥٠؛ ٢/ ٣١٨ = ١٢٨٢ (إسناده صحيح...).

فإنْ كان ولا بُدّ فسأذهب أنا. قال: فانطلق، فإنّ الله يثبّت لسانَك، ويَهْدي قلبك. قال: ثم وضع يده على فمه.[١]

٢١٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، حدثنا محمد بن جابر، عن سِمَاك، عن حَنَش، عن علي، قال:

لمّا نزلَتْ عشرُ آيات من براءة على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم دعا النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أبابكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال لي: أدْرِكْ أبابكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهَبْ به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم. فلَحقْتُه بالجُحْفَة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبوبكر إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: يا رسول الله، نزل فيَّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.[٢]

٢١١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي، حدثنا عبدالله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ، قال:

كان على الكعبة أصنام، فذهبت لأحمل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم إليها،

---

١. ١/ ١٥٠؛ ٢/ ٣١٩ = ١٢٨٦ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في التفسير: ٤/ ١١١ ـ ١١٢ عن المسند، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣/ ٢١٠ ونسبه لأبي الشيخ، ولكن في لفظه نكارة، إذ خلط بين هذا وبين قصة إرساله إلى اليمن، وهو خلط من أحد الرواة لا شك. وانظر ما يأتي: ١٢٩٦...).

٢. ١/ ١٥١؛ ٢/ ٣٢٢ = ١٢٩٦ (إسناده حسن... والحديث في مجمع الزوائد: ٧/ ٢٩، وقال: «رواه عبدالله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف، وقد وثق». ونقله ابن كثير في التفسير: ٤/ ١١١... وهو في الدر المنثور: ٣/ ٢٠٩ ونسبه أيضاً لأبي الشيخ وابن مردويه...).

فلم استطع، فحملني، فجعلتُ اقطعها، ولو شئت لنلتُ السماءَ.[1]

٢١٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوخَيْثَمة، حدثنا شبابة بن سوَّار، حدثني نُعَيْم بن حَكِيم، حدثني أبومريم، حدثنا علي بن أبي طالب:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنَّ قوماً يَمْرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لِمَنْ قتلهم وقتلوه، علامتُهم رجل مُخْدَج اليد.[2]

٢١٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي، وعبيدالله بن عمر، قالا: حدثنا عبدالله بن داود، عن نُعَيْم بن حَكيم، عن أبي مريم، عن علي:

أنّ امرأة الوليد بن عُقْبة أتت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقالت: يا رسول الله، إنّ الوليد يضربها ـ وقال نصر بن علي في حديثه: تشكوه ـ. قال: قولي له: قد أجارني. قال علي: فلم تلبَثْ إلا يسيراً حتى رجعَتْ، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فأخذ هُدْبَة من ثوبه فدفعها إليها، وقال: قولي له: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أجارني. فلم تلبَثْ إلا يسيراً حتى رجعَتْ، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فرفع يديه وقال: اللهم عليك الوليدَ، أَثِمَ بي ـ مرتين ـ.

وهذا لفظ حديث القواريري، ومعناهما واحد.[3]

---

١. ١/ ١٥١؛ ٢/ ٣٢٥ = ١٣٠١ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٦٤٤).

٢. ١/ ١٥١؛ ٢/ ٣٢٥ = ١٣٠٢ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ١٥١ ـ ١٥٢؛ ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ = ١٣٠٣ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٤/ ٣٣٢...).

٢١٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة، وأبوخَيْثَمة، قالا: حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا نُعَيْم بن حَكِيم، عن أبي مريم، عن[١] عليّ:

أنّ امرأةَ الوليد بن عُقْبة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم تشتكي الوليد أنّه يضربها، فذكر الحديث.[٢]

٢١٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني حجّاج بن الشاعر، حدثنا شَبابة، حدثني نُعَيْم بن حَكِيم، حدثني أبومريم، ورجل من جلساء علي، عن علي:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، قال: فزاد الناس بعد: والِ مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه.[٣]

٢١٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا سعيد الجُرَيْري، عن أبي الوَرْد، عن ابن أَعْبُد، قال: قال لي علي بن أبي طالب:

يا ابن أَعْبُد، هل تدري ما حقُّ الطعام؟ قال: قلت: وما حقّه يا ابن أبي طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت ابنةَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم،

---

١. في ط: «ب»: «بن» وهو تصحيف.

٢. ١/ ١٥٢؛ ٢/ ٣٢٦ = ١٣٠٤ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ١٥٢؛ ٢/ ٣٢٨ = ١٣١٠ (إسناده صحيح...).

وكانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فَجَرَتْ بالرَّحى حتى أثَّر الرحى بيدها، وأسقَتْ بالقِرْبَة حتى أثّرت القربة بنحرها، وقمّت البيتَ حتى أغبرَّت ثيابُها، وأوقدَتْ تحتَ القدر حتى دَنِسَتْ ثيابُها، فأصابها من ذلك ضرر، فَقُدِم على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بسَبْي أو خدَم، قال: فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاسأليه خادماً يقيك حرَّ ما أنتِ فيه. فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فوجدت عنده خَدَماً أو خُدَّاماً، فرجعت ولم تسأله. فذكر الحديث، فقال: ألا أدلُّك على ما هو خير لك من خادم؟ إذا أوَيْتِ إلى فِراشِكِ سبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين. قال: فأخرجَتْ رأسها فقالت: رضيتُ عن الله ورسوله ـ مرتين ـ، فذكر مثلَ حديث ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيْري، أو نحوه.[١]

٢١٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظَبْيان الجَنْبي:

أنَّ عمر بن الخطاب أُتِي بامرأة قد زنَتْ، فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها، فلقيهم عليّ، فقال: ما هذه؟ قالوا: زنَتْ، فأمر عمر برجمها. فانتزعها عليّ من أيديهم وردّهم، فرجعوا إلى عمر، فقال: ما ردّكم؟ قالوا: ردّنا عليّ. قال: ما فعل هذا عليّ إلا لشيء قد عَلِمَه. فأرسل إلى عليّ، فجاء وهو شِبْهُ المُغْضَب، فقال: ما لك ردَدْت هؤلاء؟ قال: أما سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: رُفِع القلم عن

---

١. ١/ ١٥٣؛ ٢/ ٣٢٩ = ١٣١٢ (إسناده حسن... وصدر الحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ٢١ ـ ٢٢... وانظر: ١٢٤٩).

ثلاثة: عن النائمِ حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يَعْقِل؟ قال: بلى. قال عليّ: فإنَّ هذه مُبْتَلاة بني فلان، فلعلّه أتاها وهو بها. فقال عمر: لا أدري. قال: وأنا لا أدري. فلم يرجمها.[١]

٢١٨ ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، قال: قال عَبيدة: لا أحدّثك إلا ما سمعتُ منه. قال محمد: فحلف لنا عَبيدة ثلاث مرار،وحلف له علي:

لو لا أنْ تَبْطَروا لنبَّأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم عن لسان محمد. قال: قلت: آنت سمعته منه؟ قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة، فيهم رجل مُخْدَج اليد، أو مَثْدُون اليد، أَحْسِبُه قال: أو مُودَن اليد.[٢]

٢١٩ ـ حدثنا أسودُ بن عامر، أنبأنا أبوبكر، عن الأعمش، عن سَلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سَبُع، قال:

خطبنا علي فقال: والذي فلَق الحبَّةَ وبَرَأ النَّسَمة لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه. قال: قال الناس: فأعلِمْنا مَنْ هو؟ والله لنُبِيرَنَّ عِتْرتَه. قال: أنْشُدكم بالله أنْ يُقْتَل غيرُ قاتلي. قالوا: إنْ كنتَ قد علِمْتَ ذلك استخلِفْ إذن. قال: لا، ولكن أكِلُكم إلى ما وَكَلَكم إليه رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٣]

٢٢٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن

---

١. ١/ ١٥٤ ـ ١٥٥؛ ٢/ ٣٣٥ = ١٣٢٧ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ١٥٥؛ ٢/ ٣٣٦ = ١٣٣٠ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١٢٢٣. وانظر: ١٣٠٢).

٣. ١/ ١٥٦؛ ٢/ ٣٤٠ = ١٣٣٩ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ١٠٧٨. وانظر: ٨٠٢...).

مُضَرِّب، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى اليمن، فقلت: إنّك تبعثني إلى قوم وهم أسنُّ مني لأقضي بينهم. فقال: اذهَبْ، فإنَّ اللهَ سيهدي قلبَك ويثبّت لِسانك.[1]

٢٢١ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، عن علي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يكون في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يَمْرقُون من الإسلام كما يَمْرُق السّهم من الرَّمِيَّة، فقتالهم حقّ على كلّ مسلم.[2]

٢٢٢ ـ حدثنا أبوكامل، حدثنا زهير، حدثنا أبوإسحاق، عن حارثة بن المُضَرِّب، عن عليّ. وحدثنا يحيى بن آدم، وأبوالنضر، قالا: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي، قال:

كنا إذا احمرّ البأسُ ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فما يكون منّا أحدٌ أدنى من القوم منه.[3]

---

١. ١/ ١٥٦؛ ٢/ ٣٤١ = ١٣٤١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦٦٦ بإسناده ولفظه...).

٢. ١/ ١٥٦؛ ٢/ ٣٤٣ = ١٣٤٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ١٠٨٦.... والحديث في [مجمع] الزوائد: ٦/ ٢٣١ وقال: «هو في الصحيح غير قوله: فقتالهم حق على كل مسلم. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».).

٣. ١/ ١٥٦؛ ٢/ ٣٤٣ = ١٣٤٦ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١٠٤٢...).

رواه الحاكم في المستدرك: ٢/ ١٤٣، من طريق عبدالله بن محمد النفيلي، عن زهير بن معاوية، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢١٦ = ٢٥٦٠).

٢٢٣ ـ حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن عاصم بن كُلَيْب، عن محمد بن كعب القُرَظي: أنَّ علياً قال:

لقد رأيتَني مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وإني لاربط الحجر على بطني من الجوع، وإنَّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.[١]

٢٢٤ ـ حدثنا أسود، حدثنا شريك، عن عاصم بن كُلَيْب، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن علي، فذكر الحديث، وقال فيه:

وإنَّ صدقةَ مالي لتَبْلُغ أربعين ألف دينار.[٢]

٢٢٥ ـ حدثنا زكريا بن عديّ، أنبأنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي، قال:

لمّا ولد الحسن سمّاه حمزة، فلما ولد الحسين سمّاه بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: إني أُمِرْت أنْ أغيّر اسم هذين. فقلت: الله ورسوله أعلم، فسمّاهما حسناً وحسيناً.[٣]

٢٢٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبوعَوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي، قال:

---

١. ١/ ١٥٩؛ ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ = ١٣٦٧ (إسناده ضعيف، لانقطاعه. محمد بن كعب القرظي: تابعي ثقة... ولكنه لم يدرك علياً، إلا صبياً صغيراً، فإنه مات سنة ١٠٨ عن ٧٨ سنة....).

٢. ١/ ١٥٩؛ ٢/ ٣٥١ = ١٣٦٨ (إسناده منقطع، وهو مكرر ما قبله).

٣. ١/ ١٥٩؛ ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ = ١٣٧٠ (إسناده صحيح... والحديث في الزوائد: ٨/ ٥٣...).

جمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أو دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بني عبدالمطلب، فيهم رهط كلّهم يأكل الجذَعة، ويَشْرب الفَرَق. قال: فصنع لهم مُدّاً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يُمَسّ، ثم دعا بغُمَرٍ فشربوا حتى رَوُوا، وبقي الشراب كأنّه لم يُمَسّ، أو لم يُشْرَب. فقال: يا بني عبدالمطلب، إنّي بُعِثْت لكم خاصة، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيّكم يبايعني على أنْ يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقمت إليه، وكنت أصغرَ القوم، قال: فقال: اجلسْ. قال: ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.[1]

٢٢٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل[2]، عن علي بن أبي طالب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال له: يا علي، إنّ لك كنزاً من الجنة، وإنّك ذو قَرْنيها، فلا تُتْبع النَظْرةَ النظرة، فإنما لك الأولى، وليسَتْ لك الآخرة.[3]

---

١. ١/ ١٥٩؛ ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ = ١٣٧١ (إسناده صحيح... والحديث نقله ابن كثير: ٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧، وهو أيضاً في الزوائد: ٨/ ٣٠٢...).

٢. كما في ط: «الف وب»، ولعل الصحيح: «عن أبي الطفيل».

٣. ١/ ١٥٩؛ ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ = ١٣٧٣ (إسناده صحيح... وهو... في الزوائد: ٤/ ٢٧٧ ولكن لم ينسبه إلى المسند، بل نسبه للبزار والطبراني في الأوسط، وقال: «ورجال الطبراني ثقات»... ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٢٣... وصححه، ووافقه الذهبي وأشار إليه السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٤٠ ولم يذكر لفظه... ونقله المنذري بهذا اللفظ في الترغيب: ٣/ ٦٤ وقال: «رواه أحمد، ورواه الترمذي وأبوداود من حديث بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي: يا علي، لا

٢٢٨ ـ قال أبوعبدالرحمن [عبدالله بن أحمد]: حدثني سُرَيْج بن يونس أبوالحارث، حدثنا أبوحفص الأبّار، عن الحَكَم بن عبدالملك، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي، قال:

قال لي النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: فيك مَثَل من عيسى، أبغَضَتْهُ اليهود حتى بَهَتُوا أُمّه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به. ثم قال: يهلك فيَّ رجلان، محبّ مُفْرِط يقرّظني بما ليس فيَّ، ومُبغض يَحْمله شَنَآني على أنْ يَبْهَتَني.[١]

٢٢٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبومحمد سفيان بن وكيع بن الجرّاح بن مليح، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا أبوغَيْلان الشيباني، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي بن أبي طالب، قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: إنَّ فيك من عيسى مَثَلاً، أبغضَتْه يهودُ حتى بَهَتُوا أُمّه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمَنْزِل الذي ليس به، ألا وإنَّه يَهْلك فيَّ اثنان: محبّ يُقرّظني بما ليس فيَّ، ومُبْغِض يَحْمله شَنَآني على أنْ يَبْهَتَني، ألا إني لست بنبيّ، ولا يُوحى إليّ، ولكنّي اعمل بكتاب الله وسنّة نبيه صلى الله عليه [وآله] وسلم ما استطعتُ، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما

تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة. وقال الترمذي: حديث حسن غريب...».
قال المنذري: «أي ذو قرني هذه الأمة، وذاك لأنه كان له شجتان في قرنَيْ رأسه، إحداهما من ابن مُلْجَم لعنه الله، والأخرى من عمرو بن ود». وفي النهاية...).

١. ١/ ١٦٠؛ ٢/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ = ١٣٧٦ (إسناده حسن...).

أحببتم وكرهتم.[١]

٢٣٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبوخَيْثَمة زهير بن حرب، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال:

كنت جالساً عند علي، فقال: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وليس عنده أحد إلا عائشة، فقال: يا ابن أبي طالب، كيف أنت وقوم كذا وكذا؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يَمْرُقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة، فمنهم رجل مُخْدَج اليد كأنّ يديه ثَدْيُ حبشيّة.[٢]

٢٣١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني إسماعيل أبومعمر، حدثنا عبدالله بن إدريس، حدثنا عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند علي، إذ دخل عليه رجل عليه ثياب السفر، فاستأذن على علي وهو يكلّم الناس، فَشُغِل عنه، فقال علي:

إني دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعنده عائشة، فقال لي: كيف أنت وقوم كذا وكذا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. ثم عاد، فقلت: الله ورسوله

---

١. ١/ ١٦٠؛ ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ = ١٣٧٧ (إسناده حسن إن شاء الله... ورواه البخاري في التاريخ الكبير: ٢ ـ ١/ ٢٥٧... إلى قوله: «حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به». ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٢٣...).

٢. ١/ ١٦٠؛ ٢/ ٣٥٦ = ١٣٧٨ (إسناده صحيح...).

أعلم. قال: فقال: قوم يخرجون من قبل المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يَمْرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة، فيهم رجل مُخْدَج اليد، كأنَّ يده ثَدْيُ حبشيّة، أنْشُدكم بالله، هل أخبرتكم أنَّ فيهم؟ فذكر الحديث بطوله.[١]

---

١. ١/ ١٦٠؛ ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ = ١٣٧٩ (إسناده صحيح... والحديث مطول ما قبله وفيه قصة، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ بطوله...).

مسند أبي محمد طلحة بن عبيدالله

٢٣٢ ـ حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جُرَيْج، حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان، قال:

كنّا مع طلحة بن عبيدالله ونحن حُرُم، فأُهْدِيَ له طير، وطلحة راقد، فمنّا مَنْ أكل، ومنّا من تورَّع فلم يأكل، فلمّا استيقظ طلحة وفَّق مَنْ أكله، وقال: أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٢٣٣ ـ حدثنا أسباط، حدثنا مُطَرِّف، عن عامر، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، قال:

رأى عُمَرُ طلحة بن عبيدالله ثقيلاً، فقال: ما لك يا أبافلان؟ لعلك ساءَتْك إمرةُ ابن عمك يا أبافلان؟ قال: لا، إلا أنّي سمعت من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حديثاً، ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات، سمعته يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه ونفس الله عنه كربته. قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي. قال: وما هي؟ قال: تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر

---

١. ١/ ١٦١؛ ٢/ ٣٥٩ = ١٣٨٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ٣٣٤... ورواه النسائي أيضاً...).

بها عمه عند الموت: لا إله إلا الله. قال طلحة: صدقت، هي والله هي.[1]

٢٣٤ ـ حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا صالح بن عمر، عن مُطَرِّف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن أبيه:

أنَّ عمر رآه كئيباً فقال: ما لك يا أبامحمد كئيباً؟ لعلّه ساءَتْك إمرةُ ابن عمّك؟ ـ يعني أبابكر ـ. قال: لا، وأثنى على أبي بكر، ولكني سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرّج الله عنه كربته، وأشرق لونه، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات. فقال له عمر: إني لأعلمها. فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه؟ لا إله إلا الله. فقال طلحة: هي والله هي.[2]

٢٣٥ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزُّهْري، عن مالك بن أَوْس: سمعت عمر يقول لعبدالرحمن وطلحة والزبير وسعد:

نَشَدْتكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض ـ وقال سفيان مرة: الذي بإذنه تقوم ـ، أعلمتم أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّا لا نورّث، ما تركنا صدقةٌ؟ [؟!] قالوا: اللهم نعم.[3]

---

١. ١/ ١٦١؛ ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ = ١٣٨٤ (إسناده صحيح... وقد مضى...: ١٨٧، ٢٥٢...).

٢. ١/ ١٦١؛ ٢/ ٣٦٠ = ١٣٨٦ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ١٣٨٤).

٣. ١/ ١٦٢؛ ٢/ ٣٦٣ = ١٣٩١ (إسناده صحيح... وقد مضى...: ٤٢٥، وانظر: ٣٣٣، وسيأتي... ١٤٠٦). مسند الزبير: ١/ ١٦٤؛ ٣/ ٤ = ١٤٠٦ (إسناده صحيح...)، مسند سعد بن أبي وقاص: ١/ ١٧٩؛ ٣/ ٧٥ = ١٥٥٠ (إسناده صحيح...)، مسند عبدالرحمن بن عوف: ١/ ١٩١؛ ٣/ ١٢٥ = ١٦٥٨ (إسناده صحيح...).

٢٣٦ ـ حدثنا يحيى بن سعد، عن ابن جُرَيْج: حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي، قال:

كنّا مع طلحة بن عبيدالله ونحن حُرُم، فأُهدي له طير، وطلحة راقد، فمنّا من أكل، ومنّا من تورع. فلما استيقظ طلحة، وفّق من أكله، وقال: أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٢٣٧ ـ حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري، حدثنا عثمان بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال:

قلت: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: قل: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.[2]

---

١. ١/ ١٦٢؛ ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ = ١٣٩٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٣٨٣ [إلا أن سند السابق فيه: «عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان»، فراجع]).

٢. ١/ ١٦٢؛ ٢/ ٣٦٥ = ١٣٩٦ (إسناده صحيح... و... رواه النسائي: ١/ ١٩٠...)

رواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير: ٢ ـ ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، عن ابن المديني، عن محمد بن بشر. ويرويه أيضاً موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة... . (الاستدراك والتعقيب: ٣/ ٣٧٥ = ١١٨).

مسند الزبير بن العوام

٢٣٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، قال:

قلت للزبير: ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كما أسمع ابنَ مسعود وفلاناً وفلاناً؟ قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكني سمعت منه كلمة: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.[١]

٢٣٩ ـ حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، حدثنا شداد ـ يعني ابن سعيد ـ، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن مُطَرِّف، قال:

قلنا للزبير: يا أباعبدالله، ما جاء بكم؟ ضيّعتم الخليفة حتى قُتِل، ثم جئتم تطلبون بدمه [!] قال الزبير: إنّا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ١/ ١٦٥؛ ٣/ ٧ ـ ٨ = ١٤١٣ (إسناده صحيح... ورواه البخاري: ١/ ١٧٨ ـ ١٧٩.... و... ابن ماجة: ١/ ١٠... ورواه أبوداود: ٣/ ٣٥٧... [وتكلم حول اختلاف الحديث في اثبات لفظة «متعمداً» وعدمه...]).

لهذا الحديث رواية أخرى مفصلة مطولة، رواها ابن حبان في صحيحه: ٢/ ٣٧٠ من المخطوطة، من طريق الزبير بن خُبَيْب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن هِشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٤ ـ ١٩٥ = ٢٣٠٥).

وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**﴾ لم نكن نَحْسِب أنَّا أهلُها، حتى وقعَتْ منّا حيث وقَعَتْ.[١]

٢٤٠ ـ حدثنا عتاب، حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا عبدالله بن عقبة، وهو عبدالله بن لهيعة بن عقبة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عمن سمع عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة يقول: سمعت سفيان بن وهب الخَوْلاني يقول:

لمّا افتتحنا مصر بغير عهد، قام الزبير بن العوام، فقال: يا عمرو بن العاص، اقسِمْها. فقال عمرو: لا أقسمها. فقال الزبير: والله لَتَقْسِمَنَّها كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خيبر. قال عمرو: والله لا أقسِمُها حتى أكتب إلى أميرالمؤمنين. فكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر: أنْ أَقِرَّها حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلَة.[٢]

٢٤١ ـ حدثنا عفان، حدثنا مبارك، حدثنا الحسن، قال:

جاء رجل إلى الزبير بن العوام فقال: أقتل لك علياً [؟!] قال: لا، وكيف تقتله

---

١. ١/ ١٦٥؛ ٣/ ٩ = ١٤١٤ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في التفسير: ٤/ ٣٩ عن المسند... وهو أيضاً في الزوائد: ٧/ ٢٧...).

٢. ١/ ١٦٦؛ ٣/ ١٧ ـ ١٨ = ١٤٢٤ (إسناده ضعيف، للرجل المبهم فيه... والحديث رواه أبوعبيد في الأموال رقم ١٤٩... ورواه ابن عبدالحكم في فتوح مصر/ ٨٨... [وفي مسنده ابن لهيعة، وهو ضعيف]، ورواه مرة أخرى/ ٢٦٣... وهو في النجوم الزاهرة: ١/ ٢٥ ـ ٢٦ عن المسند... ولكن يصحح الحديث أنه رواه ابن عبدالحكم/ ٢٦٣ بعد الرواية التي أشرنا إليها عن ابن لهيعة قال: «وحدثني يحيى بن ميمون، عن عبيدالله بن المغيرة، عن سفيان بن وهب نحوه» وهذا إسناد متصل... والحديث أيضاً في الزوائد: ٦/ ٢. حَبَل الحَبَلَةَ. قال في النهاية...).

ومعه الجنود [؟!] قال: أَلْحَق به فأفتِك به. قال: لا، إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّ الإيمان قَيْدُ الفَتك، لا يَفْتِك مؤمن.[١]

٢٤٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، قال:

أتى رجل الزبيرَ بن العوام، فقال: ألا أقتل لك علياً؟ قال: وكيف تستطيع قتله ومعه الناس [؟!] فذكر معناه.[٢]

٢٤٣ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، قال:

قلت لأبي الزبير بن العوام: ما لك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: ما فارقته منذ أسلمت، ولكني سمعت منه كلمةً، سمعته يقول: من كذَب عليَّ فليتبوّأ مقعده من النار.[٣]

---

١. ١/ ١٦٦؛ ٣/ ١٩ = ١٤٢٦ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ١/ ٩٦ وقال: «رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن». وسيأتي الحديث عقب هذا: ١٤٢٧، وسيأتي مرة ثالثة: ١٤٣٣ من رواية أيوب، عن الحسن، فلم ينفرد به المبارك).

رواه البخاري في الكبير، في ترجمة الحسن: ١ ـ ٢/ ٢٨٨: «حدثني خالد بن يوسف بن خالد، عن يزيد بن زريع، عن الحسن: نبئت أنَّ رجلاً أتى الزبير...» . (الاستدراك والتعقيب: ٤/ ٣٦١ = ١٦٥).

رواية الحسن عن الزبير متصلة، ففي المراسيل لابن أبي حاتم... عن أبي زرعة: « كان الحسن البصري يوم بويع لعلي، ابن أربع عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة، ثم خرج علي إلى الكوفة والبصرة، ولم يلقه الحسن بعد ذلك. وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع علياً». (الاستدراك والتعقيب: ٧/ ٢٨٦ = ١١٠٢).

٢. ١/ ١٦٦؛ ٣/ ١٩ = ١٤٢٧ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ١٦٧؛ ٣/ ١٩ = ١٤٢٨ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٤١٣).

٢٤٤ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن الحسن، قال:

قال رجل للزبير: ألا أقتل لك علياً [؟!] قال: كيف تقتله؟ قال: أَفْتِكُ به. قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: الإيمان قيد الفَتْك، لا يَفْتِك مؤمن.[1]

---

١. ١/ ١٦٧؛ ٣/ ٢١ = ١٤٣٣ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ١٤٢٦، ١٤٢٧).

مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص

٢٤٥ ـ حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا الجُعَيْد بن عبدالرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها:

أنَّ علياً خرج مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى جاء ثنيةَ الوداع، وعلي يبكي يقول: تُخَلِّفُني مع الخوالف؟ فقال: أوَ ما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.[١]

٢٤٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ، أنبأنا علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب، قال:

قلت لسعد بن مالك: إنّي أريد أنْ أسألك عن حديث، وأنا أهابُك أنْ أسألك عنه؟ فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذ علمتَ أنَّ عندي علماً فسلني عنه، ولا تَهَبْني. قال: فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك. فقال سعد: خلّف النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم علياً بالمدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلّفني في الخالفة، في النساء والصبيان؟ فقال: أما

١. ١/ ١٧٠؛ ٣/ ٣٧ = ١٤٦٣ (إسناده صحيح...).

ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فأدبر علي مسرعاً كأنّي أنظر إلى غُبار قدميه يَسْطَع، وقد قال حماد: فرجع علي مُسْرعاً.[١]

٢٤٧ ـ قرأت على عبدالرحمن، عن مالك، وحدثنا عبدالرزاق، أنبأنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب، أنّه حدثه:

أنّه سمع سعد بن أبي وقاص والضَّحّاكَ بن قيس عام حجَّ معاويةُ بن أبي سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج. فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله [!] فقال سعد: بئسما قلت يا ابن أخي [!] فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وصنعناها معه.[٢]

٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن سعد، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّه قال لعليّ:

أما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟[٣]

---

١. ١/ ١٧٣؛ ٣/ ٥٠ = ١٤٩٠ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ١٧٤؛ ٣/ ٥٥ = ١٥٠٣ (إسناده صحيح... والحديث في الموطّأ: ١/ ٣١٧، ورواه البخاري في الكبير: ١ ـ ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦... وأشار الحافظ في التهذيب: ٩/ ٢٥١ إلى أنه رواه الترمذي والنسائي...).

٣. ١/ ١٧٥؛ ٣/ ٥٦ = ١٥٠٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ١٤٩٠).

٢٤٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيَّب قال:

قلت لسعد بن مالك: إنّك إنسان فيك حدّة، وأنا أريد أنْ أسألك. قال: ما هو؟ قال: قلت: حديث علي؟ قال: فقال: إنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعلي: أما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: رضيت. ثم قال: بلى، بلى.[١]

٢٥٠ ـ حدثنا حجَّاج، حدثنا فِطْر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرُّقَيْم الكناني، قال:

خرجنا إلى المدينة زمن الجَمَل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وتَرْكِ باب عليّ.[٢]

٢٥١ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن جُدْعان، قالا: حدثنا ابن المسيَّب، حدثني ابنٌ لسعد بن مالك، حدثنا عن أبيه، قال:

فدخلت على سعد، فقلت: حديثاً حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم علياً على المدينة؟ قال: فغَضِبَ، فقال: مَنْ حدَّثك به؟ فكرهت أنْ أخبره أنّ ابنه حدثنيه فيَغْضِبَ عليه، ثم قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً على المدينة، فقال علي:

١. ١/ ١٧٥؛ ٣/ ٥٧ = ١٥٠٩ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١٥٠٥).

٢. ١/ ١٧٥؛ ٣/ ٥٨ = ١٥١١ (إسناده ضعيف، عبدالله بن الرقيم... مجهول...).

يا رسول الله، ما كنتُ أحبُّ أنْ تخرج وجهاً إلا وأنا معك، فقال: أوَ ما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنَّه لا نبيَّ بعدي.[1]

٢٥٢ ـ حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، قيل لسفيان: غير أنّه لا نبي بعدي؟ قال: قال: نعم.[2]

٢٥٣ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، أنبأنا سليمان ـ يعني التيمي ـ، حدثني غُنَيْم، قال:

سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة؟ قال: فعلناها وهذا كافر بالعرش [!!] يعني معاوية.[3]

٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مُصْعَب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

خلّف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب في عزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلّفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبي بعدي.[4]

---

١. ١/ ١٧٧؛ ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ = ١٥٣٢ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ١٧٩؛ ٣/ ٧٤ = ١٥٤٧ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ١٥٣٢).

٣. ١/ ١٨١؛ ٣/ ٨٤ = ١٥٦٨ (إسناده صحيح... والمتعة هنا متعة الحج، كما يفسره الحديث الماضي ١٥٠٣).

٤. ١/ ١٨٢؛ ٣/ ٨٨ = ١٥٨٣ (إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة...).

٢٥٥ ـ حدثنا أبوأحمد الزبيري، حدثنا عبدالله ـ يعني ابن حبيب بن أبي ثابت ـ، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد، قال:

لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في غزوة تبوك، خلّف علياً، فقال له: أتخلّفني؟ قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي.[١]

٢٥٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَيْر بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول له، وخلّفه في بعض مغازيه، فقال علي: أتُخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أنْ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبوة بعدي؟ وسمعتُه يقول يوم خيبر: لأعطيَنَّ الراية رجلاً يحبّ اللهَ ورسولَه، ويُحبّه اللهُ ورسولهُ، فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأُتِي به أرمدَ، فبَصَق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿**نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.[٢]

---

١. ١/ ١٨٤؛ ٣/ ٩٤ = ١٦٠٠ (إسناده حسن، إن شاء الله...).

٢. ١/ ١٨٥؛ ٣/ ٩٧ ـ ٩٨ = ١٦٠٨ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، والترمذي: ٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠... وفي أوله عندهما: أن معاوية أمر سعداً فقال: «ما منعك أن تَسُبُّ أباالتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فلن أسبّه، لأنْ تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من حُمْر النَّعم»).

مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل

٢٥٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن صدقة بن المثنَّى، حدثني رياح بن الحارث:

أنَّ المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاءه رجل يدعى سعيد بن زيد، فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسبَّ وسبّ، فقال: من يَسبُّ هذا يا مغيرة؟ قال: يَسُبُّ علي بن أبي طالب [!] قال: يا مُغَيْر بن شُعْبَ، يا مُغَيْر بن شُعْب ـ ثلاثاً ـ ألا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يُسَبُّون عندكَ لا تُنْكِر ولا تُغَيِّر [!!] فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيتُه، إنَّه قال: أبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة، لو شئتُ أنْ أُسمّيه لسمّيتُه، قال: فضجّ أهلُ المسجد يناشدونه: يا صاحبَ رسول الله، من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم أنا تاسعُ المؤمنين، ورسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم العاشر، ثم أتبَع ذلك يميناً، قال: والله لَمَشْهَد شهده رجل يُغَبِّر فيه

وجهه مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أفضل من عمل أحدكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نوح عليه السلام.[١]

٢٥٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحرّ بن الصيّاح، عن عبدالرحمن بن الأخنس، قال:

خطبنا المغيرةُ بن شعبة، فنالَ من علي، فقام سعيد بن زيد، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: النبيّ في الجنة، وأبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، ولو شئت أنْ أُسمي العاشر.[٢]

٢٥٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، حدثني شعبة، عن الحرّ بن صيّاح، عن عبدالرحمن بن الأخنس:

أنَّ المغيرة بن شعبة خطب فنال من علي، قال: فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: رسول الله في الجنة،

---

١. ١/ ١٨٧؛ ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ = ١٦٢٩ (إسناده صحيح... والحديث رواه أبوداود: ٤/ ٣٤٤... ورواه أيضاً ابن ماجة: ١/ ٣٢ ـ ٣٣...).

٢. ١/ ١٨٨؛ ٣/ ١١٠ ـ ١١١ = ١٦٣١ (إسناده صحيح... والحديث رواه أبوداود: ٤/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، والترمذي: ٣/ ٣٣٦...).

رواه ابن حبان في صحيحه: ٢/ ٣٧٣ من المخطوطة، من طريق شعبة بهذا الإسناد، وفيه: «ولو شئت لسميت العاشر. قالوا: من هو؟ فسكت، فقالوا: من هو؟ فقال: سعيد بن زيد». وسيأتي نحو ذلك ١٦٣٧. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٧ = ٢٣٢٤).

وأبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وعبدالرحمن في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، ثم قال: إنْ شئتم أخبرتكم بالعاشر، ثم ذكر نفسه.[١]

٢٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حُصَيْن، عن هِلال بن يِسَاف، عن عبدالله بن ظالم، قال:

خطب المغيرة بن شعبة، فنال من علي، فخرج سعيد بن زيد، فقال: ألا تعجَبُ من هذا، يَسُبُّ علياً [!!] أشهد على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّا كنّا على حِراء أو أُحد، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: أُثبُتْ حِراءُ أو أُحد، فإنما عليك صدّيق أو شهيد، فسمّى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم العشرةَ، فسمّى أبابكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وسعداً، وعبدالرحمن بن عوف، وسمّى نفسه سعيداً.[٢]

٢٦١ ـ حدثنا علي بن عاصم، قال: حُصَيْن أخبرنا عن هِلال بن يِسَاف، عن عبدالله بن ظالم المازني، قال:

لمّا خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرةَ بن شعبة، قال: فأقام خطباء يقعون في علي، قال: وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، قال: فغَضِبَ، فقام فأخذ بيدي، فتبعته، فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه، الذي يأمر بلعن

١. ١/ ١٨٨؛ ٣/ ١١٢ = ١٦٣٧ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٦٣١).
٢. ١/ ١٨٨؛ ٣/ ١١٢ = ١٦٣٨ (إسناده صحيح...).

رجل من أهل الجنة [!] فأشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثَمْ. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أثبُتْ حِرَاء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد، قال: قلت: من هم؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، قال: ثم سكت. قال: قلت: ومن العاشر؟ قال: قال: أنا.[١]

---

١. ١/ ١٨٩؛ ٣/ ١١٥ = ١٦٤٤ (إسناده صحيح...).

رواه ابن حبان في صحيحه: ٢/ ٣٧٣ من المخطوطة، من طريق ابن إدريس، عن حصين، بهذا الإسناد، بنحوه. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٧ = ٢٣٢٥).

حديث عبدالرحمن بن عوف الزهري

٢٦٢ ـ حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كُرَيْب، عن ابن عباس:

أَنَّه قال له عمر: يا غلام، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أو من أحدٍ من أصحابه: إذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع؟ قال: فبينا هو كذلك، إذ أقبل عبدالرحمن بن عوف، فقال: فيم أنتما؟ فقال عمر: سألت هذا الغلام: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع؟ فقال عبدالرحمن: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يَدْرِ أواحدةً صلّى أم ثنتين فليَجْعَلْها واحدةً، وإذا لم يدر ثنتين صلّى أم ثلاثاً فليجعلها ثنتين، وإذا لم يدر أثلاثاً صلّى أم أربعاً فليجعلها ثلاثاً، ثم يسجد إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يسلم سجدتين.[1]

---

١. ١/ ١٩٠؛ ٣/ ١٢٣ = ١٦٥٦ (إسناده صحيح... والحديث رواه الترمذي مختصراً من طريق إبراهيم بن سعد: ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ من شرحنا، وابن ماجة والحاكم وصححه هو والذهبي... وأطلنا القول هناك في تحقيق صحته...).

٢٦٣ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هِشام بن عروة، عن عروة:

أنّ عبدالرحمن بن عوف قال: أقطعني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا، فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى نصيبَه منهم، فأتى عثمانَ بن عفان فقال: إنَّ عبدالرحمن بن عوف زعم أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقطعه وعمر بن الخطاب أرضَ كذا وكذا، وإني اشتريتُ نصيبَ آل عمر؟ فقال عثمان: عبدالرحمن جائز الشهادة له وعليه.[١]

٢٦٤ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني مكحول:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إذا صلّى أحدكم فشكّ في صلاته، فإن شكّ في الواحدة والثنتين فليجعلهما واحدةً، وإن شكّ في الثنتين والثلاث فليجعلهما ثنتين، وإن شكّ في الثلاث والأربع فليجعلهما ثلاثاً، حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم يسلّم، قال محمد بن إسحاق: وقال لي حسينُ بن عبدالله: هل أَسْنَدَه لك؟ فقلت: لا، فقال: لكنّه حدثني أنّ كُرَيْباً مولى ابن عباس، حدّثه عن ابن عباس، قال: جلَسْتُ إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا ابن عباس، إذا اشتبه على الرجل في صلاته فلم يَدْرِ أزاد أم نَقَص؟ قلت: والله، يا أميرالمؤمنين، ما أدري، ما سمعت في ذلك شيئاً. فقال عمر: والله ما أدري. قال: فبينا نحن على ذلك إذ جاء عبدالرحمن بن عوف، فقال: ما هذا الذي تَذَاكران؟ فقال له عمر: ذكرنا الرجلَ يشكّ في صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت

---

١. ١/ ١٩٢؛ ٣/ ١٣٣ = ١٦٧٠ (إسناده صحيح...).

رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول هذا الحديث.[١]

٢٦٥ ـ قال أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك: قال أبوعبدالرحمن: وجدتُ هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس:

أنّه كان يذاكر عمرَ شأن الصلاة، فانتهى إليهم عبدالرحمن بن عوف، فقال: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قالوا: بلى. قال: فأشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: من صلى صلاة يشكّ في النقصان، فليصلّ حتى يشكّ في الزيادة.[٢]

---

١. ١/ ١٩٣؛ ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧ = ١٦٧٧ (هذا الإسناد ضعيف، لضعف حسين بن عبدالله...).

٢. ١/ ١٩٥؛ ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣ = ١٦٨٩ (إسناده حسن... إسماعيل بن مسلم: هو المكي، وأصله بصري سكن مكة، وكان فقيهاً مفتياً، وهو صدوق، تكلموا في حفظه...).

حديث زيد بن خارجة

٢٦٦ ـ حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عثمان بن حَكِيم، حدثنا خالد بن سلمة:

أنّ عبدالحميد بن عبدالرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرَّس على ابنه، فقال: يا أباعيسى، كيف بلغَك في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال موسى: سألتُ زيد بن خارجة عن الصلاة على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال زيد: إني سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نفسي: كيف الصلاة عليك؟ قال: صلّوا واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، إنّك حميد مجيد.[1]

١. ١/ ١٩٩؛ ٣/ ١٦٢ = ١٧١٤ (إسناده صحيح... وهذا الحديث في أسد الغابة: ٢/ ٢٢٧ من طريق المسند...).

حديث الحارث بن خَزْمَة

٢٦٧ ـ حدثنا علي بن بحر، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن أبيه عبّاد بن عبدالله بن الزبير، قال:

أَتَى الحارث بن خَزْمة بهاتين الآيتين من آخر براءة: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**﴾ إلى عمر بن الخطاب، فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري، والله إني أشهد لسمعتُها من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ووعيتُها وحفظتها. فقال عمر: أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتُها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها، فوضعتُها في آخر براءة.[1]

---

١. ١/ ١٩٩؛ ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ = ١٧١٥ (إسناده ضعيف لانقطاعه. عباد بن عبدالله بن الزبير: ثقة... ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن، بل ما أظنه أدرك الحارث بن خزمة، ولئن أدركه لما كان ذلك مصححاً للحديث، إذ لم يروه عنه، بل أرسل القصة إرسالاً، والحديث رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف/ ٣٠... وهو في الزوائد: ٧/ ٣٥... وقال ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة الحارث... [إلى آخر كلامه]).

مسند أهل البيت

حديث الحسن بن علي بن أبي طالب

٢٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة: خطبنا الحسن بن علي، فقال:

لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبِقْه الأوّلون بعلم، ولا يُدْركه الآخِرون، كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.[1]

٢٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشِي، قال: خطبنا الحسن بن علي، بعد قتل علي، فقال:

لقد فارقكم رجل بالأمس، ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إنْ كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ليبعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما تَرك من صَفْراءَ ولا بَيْضاءَ إلا سبعمائة درهم مِنْ عطائه، كان يَرْصُدها لخادمٍ لأهله.[2]

---

١. ١/ ١٩٩؛ ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨ = ١٧١٩ (إسناده صحيح... هبيرة: هو ابن يَريم...).

٢. ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠؛ ٣/ ١٦٨ = ١٧٢٠ (إسناده صحيح...).

٢٧٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني بُرَيْد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أذكر أنّي أخذتُ تمرة من تمر الصدقة، فألقيتُها في فمي، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بلُعابها، فألقاها في التّمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنّا لا نأكل الصدقة.

قال: وكان يقول: دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يريبك، فإنّ الصدق طمأنينة، وإنّ الكذب ريبة. قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارِكْ لي فيما أعطيت، وقني شَرَّ ما قضيت، إنّه لا يَذِلُّ مَنْ واليت، وربّما قال: تباركت ربّنا وتعاليت.[1]

٢٧١ ـ حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ثابت بن عمارة، حدثنا ربيعة بن شيبان: أنه قال للحسن بن علي:

ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أدخلني غُرْفة الصدقة، فأخذت منها تمرة فألقيتها في فمي، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ألقها، فإنّها لا تحلّ لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ولا لأحدٍ من أهل بيته، صلى الله عليه [وآله] وسلم.[2]

---

١. ١/ ٢٠٠؛ ٣/ ١٦٩ = ١٧٢٣ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٠٠؛ ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ = ١٧٢٤ (إسناده صحيح... وهو في مجمع الزوائد: ٣/ ٩٠، وفي ألفاظه بعض الخلاف...).

٢٧٢ ـ حدثنا أبوأحمد ـ هو الزبيري ـ، حدثنا العلاء بن صالح، حدثنا بُرَيْد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال:

كنا عند حسن بن علي، فسُئِل: ما عقَلْتَ من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ أو عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: كنت أمشي معه فمرَّ على جَرِينٍ من تمر الصدقة، فأخذت تمرة فألقيتُها في فمي، فأخذها بلُعابي. فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتَها؟ قال: إنّا آلَ محمد لا تحلُّ لنا الصدقة. قال: وعَقَلْتُ منه الصلوات الخمس.[1]

٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت بُرَيْد بن أبي مريم، يحدّث عن أبي الحوراء، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أذكر من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّي أخذتُ تمرة من تمر الصدقة فجعلتُها في فيَّ، قال: فنزعها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بلعابها فجعلها في التمر. فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: وإنا آلَ محمّد لا تحلّ لنا الصدقة.

قال: وكان يقول: دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك، فإنَّ الصدق طُمَأنينة، وإنَّ الكذب ريبة. قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت،

---

١. ١/ ٢٠٠؛ ٣/ ١٧٠ = ١٧٢٥ (إسناده صحيح... وهو في مجمع الزوائد: ٣/ ٩٠...).

إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك، إنّه لا يَذِلُّ مَن واليت ـ قال شعبة: وأظنّه قد قال هذه أيضاً: تباركت ربّنا وتعاليت ـ.

قال شعبة: وقد حدثني من سَمِع هذا منه، ثم إنّي سمعته حدّث بهذا الحديث مَخْرَجَه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشكّ في «تباركت وتعاليت» فقلت لشعبة: إنّك تشكّ فيه؟ فقال: ليس فيه شك.[1]

حديث الحسين بن علي

٢٧٤ ـ أنبأنا وكيع، حدثنا ثابت بن عمارة، عن ربيعة بن شيبان، قال:

قلت للحسين بن علي: ما تَعْقِل عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: صعدتُ غرفةً فأخذتُ تمرةً، فلُكْتُها في فِيَّ، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ألقِها، فإنّها لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٢٧٥ ـ حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، قال:

رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألتُه عن ذلك؟ فذكر أنَّه رأى عبدالله بن جعفر يتختّم في يمينه، وقال عبدالله بن جعفر: كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يتختّم في يمينه.[3]

---

١. ١/ ٢٠٠؛ ٣/ ١٧١ = ١٧٢٧ (إسناده صحيح).

٢. ١/ ٢٠١؛ ٣/ ١٧٤ = ١٧٣١ (إسناده صحيح... [ولكنه رجح أنَّ الحديث عن الحسن بن علي، ووهم الراوي فأسنده إلى الحسين]).

٣. ١/ ٢٠٤؛ ٣/ ١٨٩ = ١٧٤٦ (إسناده صحيح...).

٢٧٦ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أُمِرْتُ أنْ أبشّر خديجة ببيت من قَصَب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب.[1]

---

١. ١/ ٢٠٥؛ ٣/ ١٩٧ = ١٧٥٨ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٢٣... ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥ من طريق الإمام أحمد، عن وكيع، وعبدالله بن نمير، عن هِشام بن عروة. وليس هذا الإسناد في المسند. ورواه أيضاً من طريق المسند بالإسناد الذي هنا، وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي).

رواه ابن حبان في صحيحه: ٢/ ٣٧٥ من المخطوطة، من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن ابن إسحاق. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٧ = ٢٣٣٢).

ومن مسند بني هاشم

حديث العباس بن عبدالمطلب

٢٧٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سِمَاك بن حرب، عن عبدالله بن عَمِيرة، عن عباس بن عبدالمطلب، قال:

كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالبطحاء، فمرّت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أتدرون ما هذا؟ قال: قلنا: السحاب. قال: والمُزْن. قلنا: والمزن. قال: والعَنان. قال: فسكتنا. فقال: هل تدرون كم بين السَّماء والأرض؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكِثَفُ كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين رُكَبهنّ وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء.[1]

---

١. ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧؛ ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ = ١٧٧٠ (إسناده ضعيف جداً... [وضعفه لمكان يحيى بن العلاء الرازي البجلي، ونقل التضعيف من التاريخ الكبير: ٤ ـ ٢/ ٢٩٧، والضعفاء للبخاري/ ٣٧، والضعفاء للنسائي/ ٣١، وفي الميزان، والتهذيب... إلى أن قال:] والحديث من هذا الطريق رواه البغوي في تفسيره: ٨/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ بإسناده إلى عبدالرزاق...).

٢٧٨ ـ حدثنا محمد بن الصّباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سِمَاك بن حرب، عن عبدالله بن عَمِيرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم نحوه.[1]

---

١. ١/ ٢٠٧؛ ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ = ١٧٧١ (إسناده ضعيف أيضاً. الوليد بن أبي ثور... ضعيف... والحديث رواه أبوداود: ٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ عن محمد بن الصباح، وابن ماجة: ١/ ٤٣ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الصباح، ورواه أيضاً الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب «النقض على بشر المريسي» الذي طبعه أخونا العلامة الشيخ محمد حامد الفقي بمطبعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٣٥٨ باسم «رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد»/ ٩٠ ـ ٩١ عن محمد بن الصباح بهذا الإسناد. فلو كان الحديث بهذا الإسناد والذي قبله وحدهما لم يكن صحيحاً، لضعفهما كما ترى. ولكن لم ينفرد به الوليد بن أبي ثور، فقد رواه أبوداود أيضاً: ٤/ ٣٦٩ عن أحمد بن أبي سريج، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد، ومحمد بن سعيد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب بإسناده ومعناه، ورواه أيضاً عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك. ورواه الترمذي: ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ عن عبد بن حميد، عن عبدالرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سِماك، قال الترمذي: «قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبدالرحمن بن سعد أنْ يحج حتى يسمع منه هذا الحديث؟ هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك نحوه رفعه، وروى شريك، عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه...» وهذه أسانيد صحاح... ورواه أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ من طريق أبي داود، بإسناد الوليد بن أبي ثور وإسناد إبراهيم بن طهمان. ورواه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عَميرة، عن الأحنف عن العباس مختصراً موقوفاً، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه...» ووافقه الذهبي... .
وقد امتحن أخونا الشيخ حامد الفقي بشأن هذا الحديث امتحاناً قاسياً، فقام أحد علماء الأزهر، حين طبع كتاب الدارمي، وثار به ثورة شديدة، يزعم أن الحديث موضوع، ولعله ظن أن الطابع وضعه!! وندب الأزهر لجنة من هيئة كبار العلماء فيه، فحصت الكتاب، وبحثت أسانيد الحديث، فلم تجد مأخذاً لا على المؤلف ولا على الطابع، فاطفئت الفتنة...).

٢٧٩ ـ حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، أنبأنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب، قال:

قلت: يا رسول الله، إنّ قريشاً إذا لقي بعضُهم بعضاً لَقُوهم بِبِشْرٍ حَسَنٍ، وإذا لَقُونا لَقُونا بوجوهٍ لا نعرفُها. قال: فغَضِبَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم غضباً شديداً، وقال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتى يحبّكم لله ولرسوله.[1]

٢٨٠ ـ حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالمطلب بن ربيعة، قال:

دخل العباسُ على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: إنّا لنَخْرُج فنرى قريشاً تَحَدَّثُ، فذكر الحديث.[2]

٢٨١ ـ حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالمطلب بن ربيعة، قال:

---

١. ١/ ٢٠٧؛ ٣/ ٢٠٦ = ١٧٧٢ (إسناده صحيح، وهو متصل... والحديث رواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ٣٣٣...).

ورواه الحاكم في أخرى: ٤/ ٧٥، من طريق يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، ورواه قبله من حديث محمد بن كعب القرظي، عن العباس. وصحّحه من الوجهين. (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ = ٣٣٣٥).

٢. ١/ ٢٠٧؛ ٣/ ٢٠٧ = ١٧٧٣ (إسناده صحيح... [وذكر أنَّ الحديث من مسند عبدالمطلب بن ربيعة، لا العباس، وأنه قد يسمى مطلباً.] والحديث رواه الترمذي: ٤/ ٣٣٧... ورواه الحاكم: ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣،... ورواه ابن ماجة: ١/ ٣٣ بمعناه...).

دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: يا رسول الله، إنّا لنخرج فنرى قريشاً تَحَدَّثُ، فإذا رأَوْنا سكتُوا. فغَضِب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ودَرَّ عِرْقٌ بين عينيه، ثم قال: والله لا يدخل قلبَ امرئ ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي.[1]

٢٨٢ ـ حدثنا أبواليمان، أنبأنا شعيب، عن الزُّهْري، أخبرني مالك بن أَوْس بن الحَدَثان النَّصْري: أنّ عمر دعاه ـ فذكر الحديث ـ، قال:

فبينا أنا عنده إذ جاء حاجبه يَرْفَأ، فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟ قال: نعم. فأدخلَهم، فلَبِث قليلاً ثم جاءه فقال: هل لك في عليّ وعباس يستأذنان؟ قال: نعم. فأذِنَ لهما، فلما دخلا قال عباس: يا أميرالمؤمنين، اقض بيني وبين هذا، لِعَلِيٍّ، وهما يختصمان في الصَّواف التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النَضير. فقال الرهط: يا أميرالمؤمنين، اقضِ بينهما وأرِحْ أحدهما من الآخر. قال عمر: اتَّئِدوا، أناشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا نُورِث، ما تركنا صدقةٌ [؟!] يريد نَفْسَه؟ قالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على عليّ وعلى العباس فقال: أَنْشُدكما بالله، أتعلمان أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال ذلك؟ قالا: نعم. قال: فإنّي أحدّثكم عن هذا الأمر: إنّ الله عز وجل كان خصّ رسولَه في هذا الفيء بشيء لم

---

١. ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ ٣/ ٢١٠ = ١٧٧٧ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٧٧٣ بإسناده وساق هنا لفظه...).

يعطه أحداً غيره، فقال: ﴿**ما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُم**﴾ إلى ﴿**قَديرٌ**﴾، فكانت هذه خاصةً لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم والله ما احتازَها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثَّها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يُنْفِق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مَجْعَل مال الله، فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حياتَه، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال أبوبكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقبَضه أبوبكر، فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٢٨٣ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه محمد بن مسلم، قال: أخبرني مالك بن أَوْس بن الحَدَثان النَّصْري ـ فذكر الحديث ـ، قال:

فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يَرْفأ، فقال لعمر: هل لك في عثمان وعبدالرحمن وسعد والزبير يستأذنون؟ قال: نعم، ائذَنْ لهم. قال: فدخلوا فسلّموا وجلسوا. قال: ثم لبث يَرْفأ قليلاً فقال لعمر: هل لك في علي وعباس؟ فقال: نعم. فأذِنَ لهما، فلما دخلا عليه جلسا، فقال عباس: يا أميرالمؤمنين، اقض بيني وبينَ علي. فقال الرهط عثمان وأصحابه: اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر: اتَّئِدوا، فأَنْشُدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرضُ، هل تعلمون أنَّ رسول الله صلى الله

---

١. ١/ ٢٠٨؛ ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ = ١٧٨١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٤٢٥. وانظر: ٥٨، ٦٠، ٧٧، ٧٨، ١٧١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٦٤٦، ١٣٩١، ١٤٠٦، ١٥٥٠).

عليه [وآله] وسلم قال: لا نُورِث ما تركنا صدقةٌ [؟!] يريد بذلك رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نَفْسَه؟ قال الرهط: قد قال ذلك. فأَقْبَل عمر على علي وعباس، فقال: أَنْشُدكما بالله، هل تَعْلَمان أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. فقال عمر: فإنّي أحدّثكم عن هذا الأمر: إنَّ الله عز وجل كان خصّ رسولَه في هذا الفيء بشيء لم يُعْطِه أحداً غيره، فقال الله تعالى: ﴿وما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُم﴾ الآيةَ. فكانت هذه الآيةُ خاصة لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم والله ما احتازها ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثَّها فيكم حتى بقي منها هذا المال، وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي منه فيَجْعَله مَجْعَل مالِ الله. فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حياتَه. أَنْشُدكم اللهَ، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. قال لعلي وعباس: فأَنْشُدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم. ثم توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال أبوبكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقبضها أبوبكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأنتم حينئذٍ، وأقبل على عليّ وعباس: تزعمان أنَّ أبابكر فيها كذا، والله يعلم إنه فيها لصادقٌ بارٌّ راشد تابع للحقّ.[1]

٢٨٤ ـ حدثنا أبوسعيد، حدثنا قيس بن الربيع، حدثني عبدالله بن أبي السَّفر، عن ابن شُرَحْبيل، عن ابن عباس، عن العباس، قال:

---

١. ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩؛ ٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤ = ١٧٨٢ (إسناده صحيح...).

دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعنده نساؤه، فاسترنَ منّي إلا ميمونة، فقال: لا يَبْقَى في البيت أحد شَهِد اللَّدَ إلا لُدَّ، إلا أن يميني لم تُصِب العباسَ. ثم قال: مُروا أبابكر أنْ يصلي بالناس. فقالت عائشة لحفصة: قولي له إنّ أبابكر رجل إذا قام مقامَك بكى. قال: مروا أبابكر ليصلّ بالناس. فقام فصلّى، فوجَد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم خفَّةً، فجاء، فنكَص أبوبكر فأراد أنْ يتأخر، فجلس إلى جنبه ثم اقترأ.[1]

٢٨٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبدالله بن أبي السَّفَر، عن أرقم بن شُرَحْبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبدالمطلب:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال في مرضه: مروا أبابكر يصلي بالناس. فخرج أبوبكر فكبَّر، ووجد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم راحةً، فخرج يهادَى بين رجلين، فلما رآه أبوبكر تأخّر، فأشار إليه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: مكانَك. ثم جلَس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبوبكر من السورة.[2]

٢٨٦ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عَفِيف الكندي، عن أبيه، عن جده، قال:

---

١. ١/ ٢٠٩؛ ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ = ١٧٨٤ (إسناده صحيح... اللّد... العلاج باللَّدود... وهو دواء يصبّ في أحد شقي الفم، وكان رسول الله أشار إليهم حين أرادوا لدّه أن لا يلدوه، فظنوا أنَّه من ضيق المريض بالدواء، فلدوه على إبائه إياه...).

٢. ١/ ٢٠٩؛ ٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦ = ١٧٨٥ (إسناده صحيح...).

كنت امرأً تاجراً، فقدمت الحج فأتيتُ العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرأً تاجراً، فوالله إني لعنده بمنى، إذ خرج رجل من خباءٍ قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلمّا رآها مالَتْ ـ يعني قام يصلي [؟] ـ، قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامَتْ خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي، قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ابن أخي. قال: فقلت: مَنْ هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنةُ خويلد. قال: قلت: مَنْ هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب، ابن عمّه. قال: فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبيّ، ولم يَتْبَعْه على أمره إلا امرأتُه وابنُ عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنّه سَيُفْتَح عليه كنوز كسرى وقيصر. قال: فكان عفيف، وهو ابن عم الأشعث بن قيس، يقول: وأسلم بعد ذلك فَحَسُنَ إسلامُه: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذٍ، فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب.[1]

---

١. ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠؛ ٣/ ٢١٨ ـ ٢٢٣ = ١٧٨٧ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري في الكبير: ٤ ـ ١/ ٧٤ ـ ٧٥... كما نقله ابن كثير في التاريخ: ٣/ ٢٥... ورواه الحاكم...: ٣/ ١٨٣... ورواه الطبري...: ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣... ورواه ابن عبدالبر.../ ٥٢٥ ـ ٥٢٦... وفي الميزان: ١/ ١٠٤... وفي الإصابة: ٤/ ٢٤٩... وهو في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٣... وفي معنا هذا الحديث... لابن مسعود، ذكر في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٢٢... [وله كلام نافع جداً حول الحديث].).

كلام أحمد محمد شاكر «حول مصادر الحديث خاصة»:

... والحديث رواه البخاري في الكبير: ٤ ـ ١/ ٧٤ ـ ٧٥ عن ابن المديني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال: «لا يتابع في هذا». ورواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، كما نقله ابن كثير في التاريخ: ٣/ ٢٥، وقال عقيبه: «وتابعه إبراهيم بن سعد، عن ابن

إسحاق»، ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٨٣ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو». وقال الذهبي: «صحيح». ورواه الطبري في التاريخ: ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، وعن ابن حميد، عن سلمة بن الفضل، وعلي بن مجاهد، ثلاثتهم عن ابن إسحاق. ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ من طريق زهير بن حرب، ومن طريق يحيى بن معين، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه. وفي الميزان: ١/ ١٠٤ أنه رواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري، عن إبراهيم بن سعد. وفي الاصابة: ٤/ ٢٤٩ أنه رواه أيضاً البغوي وابن أبي خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات، كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد. وهو في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٣، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى بنحوه والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات». وفي معنى هذا الحديث حديث آخر لابن مسعود، ذكر في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٢٢.

وأما «الشاهد المعتبر من أولاد عفيف بن عمرو» الذي أشار إليه الحاكم، فإنه يريد به الحديث الذي رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب/ ٥٢٦ بإسناده إلى أبي غسّان مالك بن إسماعيل، قال: « حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبدالله البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف» فذكر الحديث بمعناه. قال ابن عبدالبر: « رواه عن سعيد بن خثيم جماعة، منهم عبدالرحمن بن صالح الأزدي، وأبوغسان مالك بن إسماعيل». ورواه الطبري في التاريخ: ٢/ ٢١٢ عن محمد بن عبيد المحاربي، عن سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبدة البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف». ورواه ابن سعد في الطبقات: ٨/ ١٠ ـ ١١ عن يحيى بن الفرات القزاز: «حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، عن جده عفيف الكندي». ورواه النسائي في خصائص علي/ ٢ ـ ٣ عن محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: «حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف». ورواه ابن الأثير في أسد الغابة: ٣/ ٤١٤ من طريق أبي يعلى، عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي «حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن وداعة البجلي، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف». ونقل ابن كثير هذا الحديث في تاريخه: ٣/ ٢٥ عن الطبري، وذكره الحافظ في الاصابة: ٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ونسبه للبغوي وأبي يعلى والنسائي في الخصائص والعقيلي في الضعفاء. وأنت ترى أنّ هذه الروايات اختلفت في اسم «أسد بن عبدالله البجلي» فذكره الطبري باسم «أسد بن عبدة» وابن سعد باسم «أسد بن عبيدة» والنسائي وأبويعلى في رواية أسد الغابة باسم «أسد بن وداعة». وكل هذا خطأ. والصواب أنه «أسد بن عبدالله

البجلي» كما في رواية ابن عبدالبر، وقد ترجمه البخاري في الكبير: ١ ـ ٢/ ٥٠، قال: «أسد بن عبدالله البجلي، وأثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً، سمع ابن يحيى بن عفيف، عن جده، أخو خالد القسري». وذكره أيضاً بهذا الاسم في ترجمة «سعيد بن خثيم»: ٢ ـ ١/ ٤٣٠ وذكر أنّ سعيداً روى عنه. ومن عجب أنّ الحافظ سماه في الاصابة فيما نقل عن النسائي وغيره «أسد بن وداعة» ولكنه لم يترجم له في التهذيب بهذا الاسم، بل ترجم له على الصواب «أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي»: ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وذكره على الصواب أيضاً «أسد بن عبدالله» في ترجمة «يحيى بن عفيف»: ١١/ ٢٨٥، وكذلك في لسان الميزان نقلاً عن الميزان وعن أبي يعلى والخصائص للنسائي، في ترجمة «إسماعيل بن إياس»: ١/ ٣٩٥. وهذا اختلاف عجيب! فقد يفهم أنْ يحرّف اسم «عبدالله» إلى «عبدة» وإلى «عبيدة» أما تحريفه إلى «وداعة» فلا أدري كيف كان. نعم لم يترجم أحد قط ـ فيما علمت ـ لمن يسمى «أسد بن وداعة»، والظاهر أنّ نسخ الخصائص كانت مختلفة، كما يبدو من نقل الحافظ عنها نقلين مختلفين.

وترى أيضاً أنّ الروايات اختلفت: أهو «عن ابن يحيى بن عفيف» أم «عن أبي يحيى بن عفيف» أم «عن يحيى بن عفيف»؟ أمّا الحافظ فقد نقل في الاصابة عن البغوي وأبي يعلى والنسائي والعقيلي أنه: «عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده»، وكذلك هو في نسخة الخصائص المطبوعة، وفي أسد الغابة نقلاً عن أبي يعلى، وهذا خطأ يقيناً، لأنّه يكون الحديث من رواية والد عفيف! ولم يقل بذلك أحد، ويظهر أنه تحريف في النسخ، لأن الذهبي نقل في الميزان: ١/ ١٠٤: أن رواية سعيد بن خثيم «عن أسد بن عبدالله، عن ابن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده» كرواية ابن عبدالبر، وعقب عليه الحافظ في لسان الميزان: ١/ ٣٩٥ بقوله: «ورواية سعيد بن خُثَيْم هكذا عند أبي يعلى، والذي في كتاب الخصائص للنسائي: عن أسد بن عبدالله، عن يحيى بن عفيف، عن أبيه عفيف». وهذا يوافق رواية الطبري، ويوافق ما في التهذيب في ترجمة أسد أنه يروي عن يحيى نفسه، وكذلك في ترجمة يحيى أنه يروي عنه أسد، بل قال الذهبي في الميزان: ٣/ ٢٩٨: «تفرد عنه أسد بن عبدالله» ولكنه ناقض نفسه، فقال في الميزان في ترجمة أسد: ١/ ٩٦: «عن ولد يحيى بن عفيف»!! وأمّا رواية ابن سعد «عن ابن يحيى بن عفيف، عن جده» فإنّها توافق نقل البخاري في ترجمة أسد: ١ـ ٢/ ٥٠ إذ قال إنه «سمع ابن يحيى بن عفيف، عن جده»، وتوافق صنيعه في أنه لم يذكر ترجمة «يحيى بن عفيف» بل ذكر ترجمة ابنه المبهم في «باب من لا يعرف له اسم ويعرفون بآبائهم» فقال في آخر هذا الباب، وهي آخر ترجمة الكتاب: «ابن يحيى بن عفيف الكندي» ثم لم يذكر عنه شيئاً. وأنا أظن أنّ ما نقل البخاري وابن سعد هو الأقرب للصواب... .

مسند عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ

٢٨٧ ـ حدثنا سفيان، عن مَعْمَر، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن ابن أبي مُلَيْكة ـ إن شاء الله، يعني ـ:

استأذن ابن عباس على عائشة، فلم يزل بها بنو أخيها، قالت: أخاف أنْ يُزَكّيني. فلما أذنَتْ له، قال: ما بينك وبين أنْ تَلْقي الأحبة إلا أنْ يفارق الروحُ الجسدَ، كنتِ أحبَّ أزواج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إليه، ولم يكن يحبّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلا طيباً، وسقطَتْ قِلادتُك ليلة الأبواء فنزلَتْ فيكِ آيات من القرآن، فليس مسجد من مساجد المسلمين إلا يُتْلى فيه عُذْرك آناء الليل وآناء النهار. فقالت: دعني من تزكيتك يا ابن عباس، فوالله لَوَدِدْتُ.[١]

٢٨٨ ـ حدثنا سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم ـ خال ابن أبي نَجِيح ـ، سمع سعيد بن جبير يقول: قال ابن عباس:

يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بلّ دمعه ـ وقال مرة: دموعه ـ الحصى، قلنا: يا أباالعباس، وما يوم الخميس؟ قال: اشتدّ برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وجعُه، فقال: ائتوني اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً. فتنازَعُوا

---

١. ١/ ٢٢٠؛ ٣/ ٢٧٧ = ١٩٠٥ (إسناده صحيح، ورواه ابن سعد في الطبقات: ٨/ ٥١ مختصراً، وزاد في آخره: «فدخل عليها ابن الزبير خلافه، فقالت: أثنى علي ابن عباس، ولم أكن أحب أنْ أسمع أحداً اليوم ويُثني علي، لوددت أني كنت نسياً منسيّاً).
رواه ابن حبان في صحيحه: ٢/ ٤٠٨ من المخطوطة، مطولاً، من طريق يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ١٩٨ = ٢٣٣٩).

ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما شأنه؟ أهَجَر؟ ـ قال سفيان: يعني هذى ـ، استَفْهِموه، فذهبوا يعيدون عليه، فقال: دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأمر بثلاثٍ ـ وقال سفيان مرة: أوصى بثلاث ـ، قال: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أجيزُهم، وسكت سعيد عن الثالثة، فلا أدري أسكت عنها عمداً ـ وقال مرة: أو نسيها ـ؟ وقال سفيان مرة: وإمّا أنْ يكون تركها أو نسيها.[١]

٢٨٩ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت جابر بن زيد، عن ابن عباس، يقول:

جَمَع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، بالمدينة، في غير خوف ولا مطر. قيل لابن عباس: وما أراد إلى ذلك؟ قال: أراد أنْ لا يُحْرِجَ أُمّته.[٢]

٢٩٠ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عبدالملك بن مَيْسَرة، عن طاوس، قال: أتى ابنَ عباس رجل فسأله. وسليمانُ بن داود [أي: حدثني] قال: أخبرنا شعبة، أنبأني عبدالملك، قال: سمعت طاوساً يقول:

---

١. ١/ ٢٢٢؛ ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ = ١٩٣٥ (إسناده صحيح... والوصية الثالثة التي سكت عنها سعيد بن جبير، إما الوصية بالقرآن، وإما تجهيز جيش أسامة، وإما قوله: «لا تتخذوا قبري وثناً»، وإما قوله: «الصلاة وما ملكت أيمانكم»، فقد أوصى بذلك كله في أحاديث صحيحة...).

٢. ١/ ٢٢٣؛ ٣/ ٢٩٢ = ١٩٥٣ (إسناده صحيح... وهذه الرواية رواها الجماعة إلا البخاري، كما في المنتقى: ١٥٣٧، وقد رواها مسلم: ١/ ١٩٦...).

سأل رجل ابن عباس ـ المعنى ـ عن قوله عز وجل: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾؟ ـ فقال سعيد بن جُبَيْر: قرابة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ. قال ابن عباس: عَجِلْتَ [!] إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيهم قرابةٌ، فنزلت: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾: إلا أنْ تَصِلوا قرابةَ ما بيني وبينكم.[1]

٢٩١ ـ حدثنا ابن نمير، أخبرنا حجّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال:

لمّا خرَج رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من مكة خرج عليٌّ بابنة حمزة، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي. وقال زيد: ابنة أخي، وكان زيد مؤاخياً لحمزة، آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لزيد: أنتَ مولاي ومولاها. وقال لعلي: أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر: أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي، وهي إلى خالتها.[2]

---

١. ١/ ٢٢٩؛ ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ = ٢٠٢٤ (إسناداه صحيحان... ونقله ابن كثير في التفسير: ٧/ ٣٦٣ من صحيح البخاري... ثم قال: «ورواه الإمام أحمد...»).

٢. ١/ ٢٣٠؛ ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ = ٢٠٤٠ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤...).

٢٩٢ ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شُرَحْبيل، عن ابن عباس، قال:

لمّا مَرِض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أمر أبابكر أن يصلي بالناس، ثم وجد خِفَّةً فخرج، فلمّا أحسّ به أبوبكر أراد أنْ يَنْكُصَ، فأَوْمأ إليه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره، واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبوبكر.[١]

٢٩٣ ـ حدثنا وكيع وابن جعفر، المعنى، قالا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بموعظة، فقال: إنكم محشورون إلى الله تعالى حُفاةً عُراةً غُرْلاً **﴿كما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِين﴾** فأوّل الخلائق يُكْسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل. قال: ثم يؤخذ بقوم منكم ذاتَ الشمال ـ قال: ابن جعفر: وإنه سَيُجَاء برجالٍ من أُمتي فيؤخذ بهم ذاتَ الشمالـ، فأقول: يا رب، أصحابي. قال: فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مُذْ فارقتَهم، فأقول كما قال العبد الصالح: **﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾** الآية إلى **﴿[فـ]إنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾**.[٢]

---

١. ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢؛ ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ = ٢٠٥٥ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٣٥؛ ٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ = ٢٠٩٦ (إسناده صحيح، ورواه الطيالسي في مسنده: ٢٦٣٨ عن شعبة مطولاً، ونقله عنه ابن كثير في التفسير: ٣/ ٢٨٢، ونسبه السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٣٤٩ لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وابن جرير...).

٢٩٤ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا شعبة، ومحمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

هذه عمرة استمتعنا بها، فمن لم يكن معه هَدْي فليَحِلَّ الحِلَّ كلَّه، فقد دخلت العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة.[1]

٢٩٥ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، قال:

لما مات عثمان بن مظعون، قالت امرأة: هنيئاً لك الجنة عثمانَ بنَ مظعون، فنظر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إليها نظر غَضْبانَ، فقال: وما يُدْريكِ؟ قالت: يا رسولَ الله، فارِسُك وصاحبُك. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: والله إني رسول الله وما أدري ما يُفْعل بي. فأشفق الناس على عثمان.

فلما ماتَتْ زينب ابنةُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: الحَقِي بسلَفِنا الصالح الخَيْر، عثمانَ بنَ مظعون، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بيده، وقال: مَهْلاً، يا عمر، ثم قال: ابكِينَ وإيّاكنّ ونَعيقَ الشيطان، ثم قال: إنه مَهْما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة، وما كان

---

١. ١/ ٢٣٦؛ ٣/ ٣٥٩ = ٢١١٥ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ١/ ٣٥٥... ورواه أيضاً أبوداود والنسائي، كما في المنتقى: ٢٤٢٣).
الحديث في النسائي: ٢/ ٢٤... . (الاستدراك والتعقيب: ٤/ ٣٧٠ = ٣٣٤).

من اليد واللسان فمن الشيطان.[1]

٢٩٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، قال: سمعت أباجَمْرَة الضُّبَعي، قال:

تمتَّعْتُ، فنهاني ناس عن ذلك، فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك؟ فأمرني بها، قال: ثم انطلقت إلى البيت فنمت، فأتاني آت في منامي، فقال: عمرة مُتَقبَّلة وحج مبرور. قال: فأتيت ابن عباس فأخبرتهُ بالذي رأيت، فقال: الله أكبر، الله أكبر، سنة أبي القاسم صلى الله عليه [وآله] وسلم... .[2]

٢٩٧ ـ حدثنا عبدالرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال:

رأيت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبرَ، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتَتَبَّع فيها شيئاً. قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزَلْ أتتبَّعُه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قُتِل ذلك اليوم.[3]

---

١. ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ ٤/ ٤ = ٢١٢٧ (إسناده صحيح، ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ ـ ١/ ٢٩٠... ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب/ ٤٩٥... وهو في مجمع الزوائد: ٣/ ١٧... و... ٩/ ٣٠٢ مختصراً...).

٢. ١/ ٢٤١؛ ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ = ٢١٥٨ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ٢٤٢؛ ٤/ ٢٦ = ٢١٦٥ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٣ ـ ١٩٤، وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح». وانظر: ٦٤٨).

٢٩٨ ـ حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

شهدت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم العيدَ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكلهم صلّى قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة.[1]

٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، بمثل ذلك.[2]

٣٠٠ ـ حدثنا مؤمّل، حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم العيد ثم خطب، وصلى أبوبكر ثم خطب، وعمر ثم خطب، وعثمان ثم خطب، بغير أذان ولا إقامة.[3]

٣٠١ ـ حدثنا عبدالله بن ميمون أبوعبدالرحمن الرَّقيّ، قال: أخبرنا الحسن ـ يعني أباالمَلِيح ـ، عن حبيب ـ يعني ابن أبي مرزوق ـ، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

مَنْ قدِم حاجاً وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد انقضَتْ حجَّته وصارَتْ عمرةً، كذلك سنة الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[4]

---

١. ١/ ٢٤٢؛ ٤/ ٢٩ = ٢١٧١ (إسناده صحيح...).
٢. ١/ ٢٤٢؛ ٤/ ٢٩ = ٢١٧٢ (إسناده صحيح، ولكن هذا من مسند «جابر بن عبدالله»...).
٣. ١/ ٢٤٣؛ ٤/ ٢٩ = ٢١٧٣ (إسناده صحيح... [وناقش فيه ابن حجر في نقله تضعيفاً لمؤمل عن البخاري مع أنه لم يوجد فيه...]).
٤. ١/ ٢٤٧ـ٢٤٨؛ ٤/ ٥٠ = ٢٢٢٣ (إسناده صحيح...).

٣٠٢ ـ حدثنا يونس، حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ، عن الزُّبير ـ يعني ابن خِرِّيتٍ ـ، عن عبدالله بن شقيق، قال:

خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر، حتى غَرَبت الشمس وبدت النجوم، وعَلِقَ الناسُ ينادونه: الصلاةَ، وفي القوم رجل من بني تميم، فجعل يقول: الصلاةَ، الصلاة [!] قال: فغضب، قال: أتعلمني بالسُّنة؟ شهدت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء. قال عبدالله: فوجدت في نفسي من ذلك شيئاً، فلقيت أباهريرة، فسألته فوافقه.[1]

٣٠٣ ـ حدثنا عفان، حدثنا وُهَيْب، حدثنا عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كانوا يَرَوْن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرَّم صفراً، ويقولون: إذا بَرَأ الدَّبَرُ، وعَفا الأثرُ، وانسلَخ صفرُ، حلت العمرة لمن اعتمر. فلما قدم النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأصحابه لصبيحة رابعةٍ مهلين بالحج فأمرهم أنْ يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله، أيُّ الحلّ؟ قال: الحِلُّ كلُّه.[2]

---

١. ١/ ٢٥١؛ ٤/ ٧٠ ـ ٧١ = ٢٢٦٩ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ١٩٧ عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد...).

٢. ١/ ٢٥٢؛ ٤/ ٧٣ ـ ٧٤ = ٢٢٧٤ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨... و... مسلم: ١/ ٣٥٥...).

٣٠٤ ـ حدثنا عفان حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: قال عروة لابن عباس:

حتى متى تُضِلُّ الناسَ يا ابنَ عباس [؟!] قال: ما ذاك يا عُرَيَّة؟ قال: تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج، وقد نهى أبوبكر وعمر؟ فقال ابن عباس: قد فعلها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فقال عروة: كانا هما أتبعَ لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأعلم به منك.[1]

٣٠٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا شعبة، حدثنا المغيرة بن النعمان، شيخ من النَّخَع، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث، قال: سمعت ابن عباس قال:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بموعظة، فقال: يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاةً عُراةً غُرْلاً ﴿**كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ**﴾ ألا وإنَّ أول الخلق يُكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سَيُجاء بأناس من أُمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فلأقولَنَّ: أصحابي [!] فليقالَنَّ لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فلأقولنَّ كما قال العبد الصالح: ﴿**وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهيداً ما دُمْتُ فيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَني كُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيد**﴾ إلى ﴿**فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ**﴾ فيقال: إنّ هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

قال شعبة: أملَّه على سفيان، فأملَّه عليّ سفيانُ مكانه.[2]

---

١. ١/ ٢٥٢؛ ٤/ ٧٤ = ٢٢٧٧ (إسناده صحيح... «... عرية»... تصغير: عروة... بن الزبير).

٢. ١/ ٢٥٣؛ ٤/ ٧٦ = ٢٢٨١ (إسناده صحيح... «أملَّه»: يعني أملاه... والمراد: أن شعبة سمع هذا الحديث من المغيرة بن النعمان مع سفيان الثوري، وأنّ المغيرة أملاه على سفيان فأملاه سفيان على شعبة فوراً).

٣٠٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بموعظة، فذكره.[١]

٣٠٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا خالد، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

قدمْنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حُجَّاجاً، فأمرهم فجعلوها عمرة، ثم قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلتُ كما فعلوا، ولكن دخلتِ العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة. ثم أنشب أصابعَه بعضها في بعض، فحلّ الناس إلا من كان معه هَدْي، وقَدِم عليٌّ من اليمن، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: بم أهلَلْتَ؟ قال: أهللتُ بما أهللتَ به. قال: فهَلْ معك هَدْيٌ؟ قال: لا، قال: فأَقِمْ كما أنتَ ولك ثُلُثُ هَدْيي. قال: وكان مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مائة بدنة.[٢]

٣٠٨ ـ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبدالله بن أحمد]: وسمعته أنا منه، حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن عبدالملك بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: أنا فَرَطكم على الحوض،

---

١. ١/ ٢٥٣؛ ٤/ ٧٧ = ٢٢٨٢ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ ٤/ ٧٨ = ٢٢٨٧ (إسناده صحيح... والحديث مطول: ٢١١٥).

فمَنْ وَرد أفلح، ويؤتى بأقوامٍ فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أيْ ربّ. فيقال: ما زالوا بعدك يرتدّون على أعقابهم.[١]

٣٠٩ ـ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيْد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لأصحابه: اجعلوها عمرة، فإني لو استقبلت من أمري ما استدبَرْتُ لأمرتكم بها، وليُحل من ليس معه هدي، وكان مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هدي. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، وخَلَّل بين أصابعه.[٢]

٣١٠ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبدالله، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال:

لما اجتمع القوم لغَسْل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وليس في البيت إلا أهله، عمه العباس بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقُثَم بن العباس، وأسامة بن زيد بن حارثة، وصالح مولاه، فلمّا اجتمعوا لغَسْله نادى من وراء الباب أَوْسُ بن خَوْلِي الأنصاري، ثم أحد بني عَوْف بن الخزرج، وكان بدرياً، عليَّ بن أبي طالب، فقال له: يا علي، نَشَدْتُك الله وحَظَّنا من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: فقال له عليٌّ: ادخل، فدَخل، فحضَر غَسْل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ولم يَلِ من غسله شيئاً، قال: فأسنده إلى

١. ١/ ٢٥٧؛ ٤/ ٩٤ = ٢٣٢٧ (إسناده صحيح... والحديث مختصر: ٢٢٨١...).
٢. ١/ ٢٥٩؛ ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ = ٢٣٤٨ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٢٨٧).

صدره وعليه قميصه، وكان العباس والفضلُ وقثم يقلّبونه مع علي بن أبي طالب، وكان أُسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء، وجعل علي يَغْسِله، ولم يُرَ من رسول الله شيء مما يُرى من الميت، وهو يقول: بأبي وأُمي، ما أطيبك حياً وميتاً. حتى إذا فرغوا من غَسْل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكان يُغْسَل بالماء والسِّدْر، جفّفوه، ثم صُنِع به ما يُصْنَع بالميت، ثم أُدْرِج في ثلاثة أثواب، ثوبين أبيضين وبُرْد حِبَرَةٍ، ثم دعا العباس رجلين، فقال: ليَذْهَبْ أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان أبوعبيدة يَضْرَح لأهل مكة، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري، وكان أبوطلحة يَلْحَد لأهل المدينة. قال: ثم قال العباس لهما حين سرَّحهما: اللهم خِرْ لرسولك. قال: فذهبا، فلم يجد صاحب أبي عبيدة أباعبيدة، ووجد صاحب أبي طلحة أباطلحة، فجاء به فلَحَد لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[١]

٣١١ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم الزُّهْري، عن كُرَيْب مولى عبدالله بن عباس، عن عبدالله بن عباس، قال:

قلت له: يا أباالعباس، أرأيتَ قولك: ما حج رجل لم يَسُق الهَدْيَ معه ثم طاف بالبيت إلا حَلَّ بعمرة، وما طاف بها حاج قد ساق معه الهدي إلا اجتمعَتْ له عمرة وحجة، والناسُ لا يقولون هذا؟ فقال: ويحك [!] إنَّ رسول الله صلى الله عليه

---

١. ١/ ٢٦٠؛ ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ = ٢٣٥٧ (إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن عبدالله... وساقه ابن كثير بتمامه في التاريخ: ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١...).

[وآله] وسلم خرج ومَنْ معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج، فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من لم يكن معه الهَدْي أنْ يطوف بالبيت ويُحِلَّ بعمرة، فجعل الرجل منهم يقول: يا رسولَ الله، إنما هو الحج؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنه ليس بالحج، ولكنها عمرة.[1]

٣١٢ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

ما أعمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عائشةَ ليلة الحصبة إلا قطعاً لأمر أهلِ الشرك، فإنهم كانوا يقولون: إذا بَرَأ الدَّبَرُ، وعفا الأثر، ودخل صفر، فقد حلت العمرة لمن اعتمر.[2]

٣١٣ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك: أن ابن عباس أخبره:

أنَّ علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في وجعه الذي تُوفِّي فيه، فقال الناس: يا أباحسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً. قال ابن عباس: فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب، فقال: ألا ترى أنت والله؟ إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سيُتَوفّى في وجعه هذا، إنّي أعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، فاذهب

---

١. ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١؛ ٤/ ١٠٧ = ٢٣٦٠ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٣/ ٢٣٣...).

٢. ١/ ٢٦١؛ ٤/ ١٠٧ = ٢٣٦١ (إسناده صحيح. وانظر: ٢٢٧٤).

بنا إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلنَسْأَلْه فيمن هذا الأمر؟ فإنْ كان فينا علمنا ذلك، وإنْ كان في غيرنا كلّمناه فأوصى بنا. فقال علي: والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فمَنَعَناها لا يُعْطيناها الناسُ أبداً، فوالله لا أسأله أبداً.[١]

٣١٤ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، حدثني عروة بن الزبير، أنّ المَسْوَر بن مَخْرَمة، وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريَّ، حدثاه: أنّهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:

سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ فذكر الحديث.

قال محمد: وحدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أنّ ابن عباسٍ حدّثه:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: أقرأني جبريل عليه السلام على حَرْف، فراجَعْتُه، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف.[٢]

---

١. ١/ ٢٦٣؛ ٤/ ١١٦ = ٢٣٧٤ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ: ٥/ ٢٢٧ من صحيح البخاري من طريق الزهري، وقال: «انفرد به البخاري».).

٢. ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤؛ ٤/ ١١٦ ـ ١١٧ = ٢٣٧٥ (إسناداه صحيحان... وهو في الحقيقة حديثان بإسنادين: الأول حديث عمر بن الخطاب، وقد مضى مطولاً ومختصراً في مسنده: ١٥٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٦، ٢٩٧، والثاني حديث ابن عباس... وحديث ابن عباس رواه البخاري: ٦/ ٢٢٢، و٩/ ٢٠ ـ ٢١، وحديث عمر رواه البخاري أيضاً: ٩/ ٢١ ـ ٢٣).

٣١٥ ـ حدثنا يحيى بن يَمان، عن حسن بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال:

كان الماءُ ماءُ غسله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين غَسَّلوه بعد وفاته، يَسْتَنْقَع في جفون النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكان علي يَحْسُوه.[١]

٣١٦ ـ حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

قال: أيُّ القراءتين كانت أخيراً، قراءةُ عبدالله أو قراءة زيد؟ قال: قلنا: قراءة زيد، قال: لا، إلا أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يعرض القرآن على جبرائيل كل عام مرة، فلما كان في العام الذي قُبض فيه عرضه عليه مرتين، وكانَتْ آخرَ القراءة قراءَةُ عبدالله.[٢]

٣١٧ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، حدثنا عبدالله بن خُثَيْم، قال: حدثني عبدالله بن أبي مُلَيْكة أنّه حدثه ذَكْوان حاجبُ عائشة:

أنّه جاء عبدالله بن عباس يستأذن على عائشة، فجئتُ، وعند رأسها ابن أخيها عبدالله بن عبدالرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذِن، فأكبّ عليها ابن أخيها عبدالله، فقال: هذا عبدالله بن عباس يستأذن، وهي تموتُ، فقالت: دعني من ابنِ عباس. فقال: يا أُمَّتاه، إنّ ابن عباس من صالحي بنيك، ليسلّمْ عليك ويودِّعْك،

١. ١/ ٢٦٧؛ ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ = ٢٤٠٣ (إسناده ضعيف، لانقطاعه. جعفر بن محمد: هو الصادق، وهو من أتباع التابعين، لم يدرك ذلك، ولم يسنده...).

٢. ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦؛ ٤/ ١٦٧ = ٢٤٩٤ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٨...).

فقالت: ائذَنْ له إنْ شئت. قال: فأدخلتُه، فلما جلس قال: أبشري، فقالت: أيضاً [!] فقال: ما بينك وبين أنْ تَلْقَيْ محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم والأحبَّةَ، إلا أنْ تخرجَ الروحُ من الجسد، كنت أحبَّ نساء رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى رسول الله، ولم يكن رسول الله يحبّ إلا طيباً، وسقطَتْ قِلادَتُك ليلةَ الأبواء، فأصبح رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى يصبح في المنزل، وأصبح الناسُ ليس معهم ماء، فأنزل الله عز وجل ﴿**فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً**﴾ فكان ذلك في سببك، وما أنزل الله عز وجل لهذه الأمة من الرخصة، وأنزل الله براءَتَكِ من فوق سبع سماوات، جاء به الروح الأمين، فأصبح ليس لله مسجد من مساجد الله يذكر الله [فيه] إلا يُتْلَى فيه آناءَ الليل وآناءَ النهار. فقالت: دعني منك يا ابن عباسٍ، والذي نفسي بيده لوَدِدْتُ أنّي كنت نسْياً منسيّاً.[١]

٣١٨ ـ حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن خالد بن أبي عمران، عن حَنَش الصنعاني، عن ابن عباس، قال:

وُلد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين، واستُنْبِئَ يومَ الاثنين، وتُوفِّيَ يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، ورفع الحجرَ الأسود يوم الاثنين.[٢]

---

١. ١/ ٢٧٦؛ ٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩ = ٢٤٩٦ (إسناده صحيح، وهو مطول: ١٩٠٥. ورواه البخاري: ٨/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ مختصراً...).

٢. ١/ ٢٧٧؛ ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ = ٢٥٠٦ (إسناده صحيح... ذكره ابن كثير في التاريخ: ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠... وهو في مجمع الزوائد: ١/ ١٩٦...).

٣١٩ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان، قال: قال رجل من بَلْهُجَيْم:

يا أباالعباس، ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغَت بالناس: أنَّ من طاف بالبيت فقد حلَّ؟ فقال: سنّة نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم وإنْ رَغِمْتُمْ.[1]

٣٢٠ ـ حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي حسان:

أنَّ رجلاً قال لعبدالله بن عباس: إنَّ هذا الذي تقول قد تفشَّغَ في الناس [؟] قال همام: يعني كلّ من طاف بالبيت فقد حلَّ. فقال: سنة نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم وإن رَغِمْتم. قال همام: يعني من لم يكن معه هدي.[2]

٣٢١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ، أخبرنا عمّار، عن ابن عباس، قال:

رأيتُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فيما يرى النائمُ، بنصف النهار، وهو قائم أشعثَ أغبرَ، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دمُ الحسين وأصحابه، لم أزل التقطه منذ اليوم. فأحصينا ذلك اليوم، فوجدوه قُتل في ذلك اليوم.[3]

---

١. ١/ ٢٧٨؛ ٤/ ١٧٦ = ٢٥١٣ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٨٠؛ ٤/ ١٨٤ = ٢٥٣٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٥١٣).

٣. ١/ ٢٨٣؛ ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ = ٢٥٥٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢١٦٥).

٣٢٢ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

جمع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بين الظهر والعصر بالمدينة، في غير سفر ولا خَوْف، قال: قلت: يا أباالعباس، ولِمَ فعل ذلك؟ قال: أراد أنْ لا يُحْرج أحداً من أُمّته.[1]

٣٢٣ ـ حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثم خطب، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، في العيد، بغير أذان ولا إقامة.

[قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: قد سمعه عبدالله.[2]

٣٢٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن مَيْسرة، قال: سمعت طاوساً قال:

سُئِل ابنُ عباس عن هذه الآية **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾**؟ قال: فقال سعيد بن جبير: قُرْبى آل محمد. قال: فقال ابنُ عباس: عَجِلْتَ، إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لم يكن [بطن] مِنْ بطون قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أنْ تَصِلوا ما بيني وبينكم من القرابة.[3]

---

١. ١/ ٢٨٣؛ ٤/ ١٩١ ـ ١٩٢ = ٢٥٥٧ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ١٩٥٣...).

٢. ١/ ٢٨٥؛ ٤/ ١٩٩ = ٢٥٧٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢١٧٣).

٣. ١/ ٢٨٦؛ ٤/ ٢٠٥ = ٢٥٩٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٠٢٤...).

٣٢٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب، عن رجل، قال: سمعت ابنَ عباس يقول:

قدم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأصحابه لصبح رابعة مهلّين بالحج، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ يجعلوها عمرةً، إلا مَنْ كان معه الهَدْي، قال: فلُبِسَت القُمُصُ، وسطَعَت المجامِرُ، ونُكِحَت النساءُ.[1]

٣٢٦ ـ حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان بالمدينة رجلان يَحْفِران القبور، أبوعبيدة بن الجراح، يحفر لأهل مكة، وأبوطلحة، يحفر للأنصار ويَلْحَد لهم، قال: فلما قُبِض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعثَ العباس رجلين إليهما، فقال: اللهم خِرْ لنبيك. فوجدوا أباطلحة ولم يجدوا أباعبيدة، فحَفَر له ولَحَد.[2]

٣٢٧ ـ حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبدالواحد ـ يعني ابن زياد ـ، حدثنا ليث، عن طاوس، عن ابن‌عباس، قال:

تمتع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى مات، وأبوبكر حتى مات، وعمر حتى مات، وعثمان حتى مات، وكان أوّلَ من نهى عنها معاوية. قال ابن

---

١. ١/ ٢٩٠؛ ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ = ٢٦٤١ (إسناده ضعيف، لجهالة الرجل... وقال الحافظ في التعجيل/ ٥٣٧: «لعله عكرمة»...).

٢. ١/ ٢٩٢؛ ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ = ٢٦٦١ (إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن عبدالله، والحديث مختصر ٢٣٥٧).

عباس: فعجبت منه وقد حدثني أَنَّه قصَّر عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بمِشْقَصٍ.[١]

٣٢٨ ـ حدثنا يونس، حدثنا داود بن أَبي الفُرات، عن عِلْبَاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

خط رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أفضل نساءِ أهل الجنة خديجةُ بنت خويلد، وفاطمةُ بنت محمد، وآسية بنت مُزَاحم امرأةُ فرعون، ومريم ابنة عمران.[٢]

٣٢٩ ـ حدثنا حسن، حدثنا شيبان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، أَنَّه قال:

لما حُضِرَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ائتوني بكتف أكتبْ لكم فيه كتاباً لا يختلف منكم رجلان بعدي. قال: فأقبل القوم في لَغَطهم، فقالت المرأة: ويحكم، عَهْدُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٣]

٣٣٠ ـ حدثنا سُرَيْج ويونس، قالا: حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ، عن أبي عاصم الغَنَوي، عن أبي الطُّفَيْل، قال:

---

١. ١/ ٢٩٢؛ ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ = ٢٦٦٤ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٩٣؛ ٤/ ٢٣٢ = ٢٦٦٨ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ٢٩٣؛ ٤/ ٢٣٥ = ٢٦٧٦ (إسناده صحيح...).

قلتُ لابن عباس: يزعم قومُك أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم رَمَل بالبيت، وأنَّ ذلك سُنَّة؟ فقال: صدَقوا وكذبوا [!] قلت: وما صدقوا وكذبوا [؟!] قال: صدقوا، رَمَل رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالبيت، وكذبوا، ليس بسنة، إنَّ قريشاً قالت زمَنَ الحُدَيْبِيَة: دعوا محمداً وأصحابَه حتى يموتوا مَوْتَ النَّغَفِ، فلما صالحوه على أنْ يَقْدَموا من العام المقبل ويقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقَدِمَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، والمشركون من قبل قُعَيْقِعَانَ، فقال رسول الله لأصحابه: أرمَلوا بالبيت ثلاثاً، وليس بسنّة. قلت: ويزعم قومك أنَّه طاف بين الصفا والمروة على بعير، وأنَّ ذلك سنّة؟ فقال: صدقوا وكذبوا [!] فقلت: وما صدقوا وكذبوا [؟!] فقال: صدقوا، قد طاف بين الصفا والمروة على بعير، وكذبوا، ليست بسنة، كان الناس لا يُدْفَعون عن رسول الله ولا يُصْرَفون عنه، فطاف على بعير، ليسمعوا كلامه، ولا تناله أيديهم... [الحديث].[1]

٣٣١ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثني عبيدالله بن عتبة، أنّ ابن عباس حدثه:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف.[2]

---

١. ١/ ٢٩٧؛ ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ = ٢٧٠٧ (إسناده صحيح...)، و١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣؛ ٥/ ١٧٩ = ٣٥٣٤ [وفيه: «حدثنا روح، حدثنا حماد...» إلى المقطع الأول: «ارملوا بالبيت ثلاثاً، وليس بسنة» مع اختلاف يسير جداً] (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٢٩٩؛ ٤/ ٢٥٣ = ٢٧١٧ (إسناده صحيح، وهو مكرر...: ٢٣٧٥).

٣٣٢ ـ حدثنا عفان وأبوسعيد، المعنى، قالا: حدثنا ثابت، حدثنا هلال بن خَبَّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم التفتَ إلى أُحُد فقال: والذي نفسُ محمد بيده، ما يَسُرُّني أنّ أحداً يُحوَّل لآل محمد ذهباً أُنْفِقُه في سبيل الله، أموت يوم أموت، أَدَعُ منه دينارين، إلا دينارين أُعِدُّهما لدَيْن إنْ كان. فمات وما تَرَك ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا وليدة، وترَك دِرْعَه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير.[١]

٣٣٣ ـ حدثنا عبدالصّمد، حدثنا ثابت، حدثنا هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم نظر إلى أُحد، فقال: والذي نفس محمد بيده، ما يَسُرُّني أنَّ أحداً لآل محمد ذهباً أُنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت وعندي منه ديناران، إلا أنْ أُعِدّهما لدَيْن. قال: فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا وليدة، وترك درعه رهناً عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير.[٢]

٣٣٤ ـ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ، قال: أخبرني محمد ـ يعني ابن أبي حَرْمَلة ـ، عن كُرَيْب:

أنَّ أُمَّ الفضل بنت الحارث بعثَتْه إلى معاوية بالشام، قال: فقدمت الشام فقضيت

---

١. ١/ ٣٠٠؛ ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ = ٢٧٢٤ (إسناده صحيح... والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ: ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ عن المسند... وانظر: مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٣٩، ٣٢٦).

٢. ١/ ٣٠١؛ ٤/ ٢٦٢ = ٢٧٤٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٧٢٤).

حاجتَها، واستهلَّ علي رمضانُ وأنا بالشام، فرأينا الهلال ليلةَ الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبدالله بن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيتموه؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. فقال: أنت رأيتَه؟ قلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنّا رأيناه ليلة السبت، فلا نَزال نصوم حتى نُكَمِّلَ ثلاثين أو نراه، فقلت: أوَ لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٣٣٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن ابن عباسٍ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

أقرأني جبريل على حرف، فراجعتُه، فلم أزل أستزيده ويزيدني، فانتهى إلى سبعة أحرف.

قال الزُّهْري: وإنّما هذه الأحرف في الأمر الواحد، وليس يختلف في حلالٍ ولا حرام.[2]

---

١. ١/ ٣٠٦؛ ٤/ ٢٨٢ = ٢٧٩٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ٣٠٠، وأبوداود ٢/ ٢٧١، والترمذي: ٢/ ٣٥... قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»...).

في مسائل أبي داود للإمام أحمد/ ٨٨، أنّه سأل الإمام أحمد: هل يذهب إلى هذا الحديث؟ فقال: لا. هكذا أجاب الإمام، ولست أدري ما وجه هذا، ولماذا لا يذهب إليه؟ فالحديث صحيح، والأخذ به واجب، ولم يرد ما يعارضه فيما أعلم. (الاستدراك والتعقيب: ٧/ ٢٩١ = ١١٥٦).

٢. ١/ ٣١٣؛ ٤/ ٣٠٩ = ٢٨٦٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٧١٧...).

٣٣٦ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

تمتع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبوبكر وعمر وعثمان كذلك، وأوَّل من نهى عنها معاوية.[١]

٣٣٧ ـ حدثنا أسود بن عامر معناه بإسناده.[٢]

٣٣٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب، طلاق الثلاث: واحدةً، فقال عمر: إنَّ الناس قد استعجلوا في أمر كان لهم فيه أناةٌ، فلو أمضيناه عليهم؟ فأمضاه عليهم.[٣]

٣٣٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

تمتع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبوبكر وعمر وعثمان، وأوّل من نَهى عنها معاوية.[٤]

---

١. ١/ ٣١٣؛ ٤/ ٣١٠ = ٢٨٦٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٦٦٤).

٢. ١/ ٣١٣؛ ٤/ ٣١٠ = ٢٨٦٦ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ٣١٤؛ ٤/ ٣١٤ = ٢٨٧٧ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤، والحاكم: ٢/ ١٩٦ كلاهما من طريق عبدالرزاق، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخْرجاه» ووافقه الذهبي...).

٤. ١/ ٣١٤؛ ٤/ ٣١٥ = ٢٨٧٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٨٦٥، ٢٨٦٦).

٣٤٠ ـ حدثنا أبوعبدالرحمن، حدثنا داود، عن عِلْبَاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

خط رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسولُه أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزَاحم امرأة فرعون.[١]

٣٤١ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثني يونس، عن الزُّهري، عن يزيدَ بن هُرْمُزَ:

أنَّ نَجْدة الحَروريَّ حين خرج من فتنة ابن الزبير أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سَهْم ذي القربى، لمن تراه؟ قال: هو لنا، لقُرْبى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قَسَمه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهم، وقد كان عمر عرَض علينا منه شيئاً رأيناه دون حقنا، فرددناه عليه، وأبينا أنْ نقبله. وكان الذي عرَض عليهم أنْ يُعين ناكحَهم، وأنْ يَقْضي عن غارمهم، وأنْ يعطي فقيرَهم، وأبى أنْ يزيدَهم على ذلك.[٢]

٣٤٢ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا داود، قال: حدثنا عِلبَاءُ بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس:

---

١. ١/ ٣١٦؛ ٤/ ٣٢٣ = ٢٩٠٣ (إسناده صحيح، هو مكرر: ٢٦٦٨).
٢. ١/ ٣٢٠؛ ٤/ ٣٣٨ = ٢٩٤٣ (إسناده صحيح).

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خطَّ أربعة خطوط، ثم قال: أتدرون لِمَ خططتُ هذه الخطوط؟ قالوا: لا. قال: أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنةُ مزاحم.[1]

٣٤٣ ـ حدثنا أبوالوليد، حدثنا أبوعَوانة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قد مسَح رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على الخفين، فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مسح، قبل نزول المائدة أو بعد المائدة؟ والله ما مسَح بعد المائدة، ولأنْ أمسح على ظهر عابرٍ بالفلاة أحبّ إليَّ من أنْ أمسح عليهما.[2]

٣٤٤ ـ حدثنا وكيع، عن عبدالجبار بن وَرْدٍ، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: قال ابن عباس لعروة بن الزبير:

---

١. ١/ ٣٢٢؛ ٤/ ٣٤٥ـ٣٤٦ = ٢٩٦٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٩٠٣).

٢. ١/ ٣٢٣؛ ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ = ٢٩٧٧ (إسناده صحيح... وروى البيهقي: ١/ ٢٧٣ من طريق فطر بن خليفة قال: «قلت لعطاء: يا أبامحمد، إنّ عكرمة كان يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين! قال: كذب عكرمة! كان ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرَجْت من الخلاء». ولكن عكرمة لم ينفرد بهذا عن ابن عباس كما ترى! فالظاهر أنَّه ثبت عنه إنكار المسح، ثم رجع عنه. قال البيهقي: «ويحتمل أنْ يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لمّا جاءه التثبُّت عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أنَّه مسح بعد نزولِ المائدة قال ما قال عطاء». وهذا هو الحق، والمسح بعد نزول المائدة ثابت ثبوتاً لا شك فيه...).

يا عُرَيَّة، سَلْ أُمَّك، أليس قد جاء أبوك مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فأحلَّ.[١]

٣٤٥ ـ حدثني وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس، يحدّث عن الزُّهْري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال:

لما حضرَتْ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الوفاةُ قال: هلُمَّ أكتبْ لكم كتاباً لنْ تضِلوا بعده، وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، فقال عمر: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد غلَبه الوجعُ، وعندكم القرآنُ، حسبنا كتابُ الله. قال: فاختلف أهل البيت فاختصموا، فمنهم من يقول: يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أو قال: قرّبوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللَّغَطَ والاختلافَ، وغُمَّ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: قوموا عني، فكان ابن عباس يقول: إنَّ الرزيّة كلَّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وبين أنْ يكتبَ لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم.[٢]

٣٤٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْري، عن عبدالله بن كعب، عن ابن عباس، قال:

---

١. ١/ ٣٢٣؛ ٤/ ٣٥٢ = ٢٩٧٨ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٢٧٧)، و١/ ٣٥٦؛ ٥/ ١١٩ = ٣٣٥١ [حدثنا وكيع، عن عبدالجبار بن الوَرْد...] (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ ٤/ ٣٥٦ = ٢٩٩٢ (إسناده صحيح...).

خرج علي من عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في مرضه، فقالوا: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يا أباحسن؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً. فقال العباس: ألا ترى [!] إنّي لأرى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سَيُتَوَفَّى من وَجَعه، وإنّي لأعرف في وجوه بني عبدالمطلب الموتَ، فانطلق بنا إلى رسول الله فلْنُكَلِّمْه، فإنْ كان الأمرُ فينا بيَّنه، وإنْ كان في غيرنا كلّمناه وأوصى بنا. فقال علي: أنْ قال: الأمرُ في غيرنا فلم يُعْطِناه الناسُ أبداً، وإنّي والله لا أُكلِّم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في هذا أبداً.[1]

٣٤٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يَعْرِض القرآن على جبريل في كل سنة مرة، فلما كانت السنة التي قُبِضَ فيها عَرَضه عليه مرتين، فكانت قراءة عبدالله آخرَ القراءة.[2]

٣٤٨ ـ حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعَوانة، حدثنا أبوبَلْج، حدثنا عمرو بن ميمونة، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أنْ يُخْلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذٍ

---

١. ١/ ٣٢٥؛ ٥/ ٤ = ٢٩٩٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٣٧٤).

٢. ١/ ٣٢٥؛ ٥/ ٤ ـ ٥ = ٣٠٠١ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٤٩٤).

صحيح قبل أن يَعْمَى. قال: فابتَدَؤُا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء يَنْفُض ثوبه، ويقول: أُفْ وتُفْ [!] وقَعوا في رجلٍ له عَشْر، وقَعوا في رجلٍ قال له النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: لأبعثَنَّ رجلاً لا يُخْزيه الله أبداً، يحبُّ الله ورسولَه. قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرَّحْل يَطْحَن، قال: وما كان أحدكم ليَطْحَن [!] قال: فجاء وهو أَرْمَدُ لا يكاد يُبْصر، قال: فنَفَث في عَيْنيه ثم هزَّ الرايةَ ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حيي. قال: ثم بعَث فلاناً بسورة التوبة، فبَعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعليّ معه جالس، فأَبَوْا، فقال علي: أنا أُواليك في الدنيا والآخرة، قال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة، قال: فتركه، ثمّ أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، قال: فقال علي: أنا أُواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أوَّل من أسلم من الناسِ بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين، فقال: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**. قال: وشرى عليٌّ نَفْسَه، لبس ثوْبَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يَرْمون رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فجاء أبوبكر وعلي نائم، قال: وأبوبكر يَحْسِب أنّه نبي الله. قال: فقال: يا نبيَّ الله. قال: فقال له علي: إنّ نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدْرِكْه. قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يُرْمى بالحجارة كما كان يُرْمى نبي الله وهو يتضوّر، قد لفّ رأسَه في الثوب لا يُخْرجه، حتى أصبح، ثم كشَف عن رأسه،

فقالوا: إنَّك لَلَئيم [!] كان صاحبُك نرميه فلا يتضوّر وأنتَ تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك [!] قال: وخرَج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرُجُ معك؟ قال: فقال له نبي الله: لا. فبكى علي، فقال له: أما ترضى أنْ تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنَّك لستَ بنبيّ، إنّه لا ينبغي أنْ أذهب إلا وأنتَ خليفتي. قال: وقال له رسول الله: أنتَ وليي في كل مؤمن بعدي. وقال: سَدّوا أبوابَ المسجد غيرَ باب علي، فقال: فيدخل المسجد جُنُباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره. قال: وقال: من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ. قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنَّه قد رضِيَ عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنّه سخط عليهم بعد[؟!] قال: وقال نبيّ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعمر، حين قال: ائذَنْ لي فَلْأضْرِبْ عنقَه، قال: أوَ كنتَ فاعلاً [؟!] وما يدريك لعلّ الله قد اطّلع إلى أهلِ بدر، فقال: اعملوا ما شئتم.[1]

٣٤٩ ـ حدثنا أبومالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبوعَوَانة، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه.[2]

---

١. ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١؛ ٥/ ٢٥ ـ ٢٧ = ٣٠٦٢ (إسناده صحيح، أبوبَلْج... «يحيى بن سليم»... الفزاري، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدار قطني وغيرهم، وفي التهذيب: أن البخاري قال: «فيه نظر»! وما أدري أين قال هذا؟ فإنه ترجمه في الكبير: ٤ ـ ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يترجمه في الصغير، ولا ذكره هو ولا النسائي في الضعفاء، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة... والحديث في مجمع الزوائد: ٩/ ١١٩ ـ ١٢٠...).

٢. ١/ ٣٣١؛ ٥/ ٢٧ ـ ٢٨ = ٣٠٦٣ (إسناده صحيح...).

٣٥٠ ـ حدثنا عبدالرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابنُ جُرَيْج: أخبرني حسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فكلهم كان يصليها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد. قال: فنزل نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، كأنّي أنظر إليه حين يُجْلِس الرجال بيده، ثم أقبلَ يَشُقُّهم، حتى جاء النساءَ ومعه بلال، فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً**﴾ فتلا هذه الآية حتى فرغ منها، ثم قال حين فرغ منها: أنتنّ على ذلك؟ فقالت امرأة واحدة، لم يُجبه غيرُها منهنّ: نعم يا نبي الله، لا يَدْري حَسَنٌ من هي. قال: فتصدَّقْن، قال: فبسَط بلال ثوبه، ثم قال: هلُمَّ لكُنَّ، فِداكن أبي وأُمّي، فجعلن يُلْقين الفَتَخَ والخَواتِم في ثوب بلال. قال ابن بكر: الخواتيم.[١]

٣٥١ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن، قال: كان ابن عباس يحدّث:

أنَّ أبابكر الصديق دخل المسجد وعمر يحدّث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وهو في بيت عائشة، فكشف عن وجهه بُرْدَ حِبَرَةٍ كان مُسَجّىً به، فنظر إلى وجه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم أكبّ عليه يقبّله، ثم قال: والله لا يجمع الله عليه موتتين، لقد مِتَّ (مُتَّ) الموتةَ التي لا تموت بعدها.[٢]

---

١. ١/ ٣٣١؛ ٥/ ٢٨ = ٣٠٦٤ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٣٤؛ ٥/ ٣٧ = ٣٠٩٠ (إسناده صحيح...).

٣٥٢ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن: سمع أباهريرة يقول:

دخل أبوبكر الصديق المسجد، وعمر يكلّم الناس، فذكر الحديث.[١]

٣٥٣ ـ حدثنا عبدالصمد وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: حدثنا عفان، حدثنا ابن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، قال:

لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك يا ابنَ مظعون بالجنة. قال: فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نظرةَ غَضَب، فقال لها: ما يدريك[!] فوالله إني لرسول الله وما أدري ما يُفْعَل بي [!] ـ قال عفان: و لا به ـ. قالت: يا رسول الله، فارسُك وصاحبك؟ فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين قال ذلك لعثمان، وكان من خيارهم، حتى ماتَتْ رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: الحَقي بسَلَفِنا الخَيْر عثمانَ بن مظعون، قال: وبكت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم لعمر: دعهنّ يبكينَ، وإياكنّ ونعيقَ الشيطان. ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان، وقعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم

---

١. ١/ ٣٣٤؛ ٥/ ٣٨ = ٣٠٩١ (إسناده صحيح... ولكن هذا من مسند أبي هريرة).

على شَفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي، فجعل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يَمْسَح عينَ فاطمة بثوبه، رحمةً لها.[١]

٣٥٤ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال:

لما حُضِر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفي البيت رجال، وفيهم عمر بن الخطاب، قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: [هلُمَّ] اكتُبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً. فقال عمر: إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد غلَب عليه الوَجَع، وعندنا القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتُبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده، وفيهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلافَ عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: قوموا. قال عبيدالله: وكان ابن عباس يقول: إنّ الرزيةَ كلَّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وبين أنْ يكتُبَ لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولَغَطِهم.[٢]

---

١. ١/ ٣٣٥؛ ٥/ ٤١ ـ ٤٢ = ٣١٠٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٢٧ ولكن في آخر هذه الرواية زيادة قعود رسول الله على شفير القبر الخ، وهذه الزيادة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/ ١٧، وأشار الحافظ الذهبي إليها في الميزان: ٢/ ٢٢٥ من رواية أحمد، عن عفان، في ترجمة علي بن زيد، وقال: «هذا حديث منكر، فيه شهود فاطمة الدفن، ولا يصح»! ولا ندري لماذا؟ فالظاهر أنَّ هذا كان قبل النهي عن زيارة النساء المقابر، لأن عثمان بن مظعون مات عقب غزوة بدر سنة ٢ من الهجرة).

٢. ١/ ٣٣٦؛ ٥/ ٤٥ = ٣١١١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٩٩٢...).

٣٥٥ ـ حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن الفُضَيْل بن عمرو، قال: أراه عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال:

تمتّع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم. فقال عروة بن الزبير: نهى أبوبكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس: ما يقول عُرَيَّةُ؟ قال: يقول: نهى أبوبكر وعمر عن المتعة[!] فقال ابن عباس: أُرَاهم سَيَهْلِكون [!] أقول: قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، ويقول: نهى أبوبكر وعمر [!!][1]

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر وروح، قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال روح: حدثنا الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

هذه عمرة استمتعنا بها، فمَنْ لم يكن عنده هَدْي فليَحِلَّ الحِلَّ كلَّه، فقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.[2]

٣٥٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أباحسان الأعْرج قال:

قال رجل من بني الهُجَيْم لابن عباس: ما هذه الفُتْيا التي قد تشَغَّفَتْ أو تشَعَّبَتْ بالناس: أنَّ من طاف بالبيت فقد حلّ؟ فقال: سنة نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم وإنْ رغِمْتم.[3]

---

١. ١/ ٣٣٧؛ ٥/ ٤٨ = ٣١٢١ (إسناده صحيح...).
٢. ١/ ٣٤١؛ ٥/ ٦٣ = ٣١٧٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢١١٥...).
٣. ١/ ٣٤٢؛ ٥/ ٦٦ = ٣١٨١ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٢٥١٣...).

٣٥٨ ـ حدثنا حجاج، حدثني شعبة، عن قتادة: أنَّ أباحسّان الأعرج قال:

قال رجل من بنى الهُجَيْم، يقال له فلان بن بُجَيْل، لابن عباس: ما هذه الفتوى التي قد تشَغَّفَتْ الناس: من طاف بالبيت فقد حلّ؟ فقال: سنة نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم وإنْ رغمتم. قال شعبة: أنا أقول: شَغَبَتْ، ولا أدري كيف هي [؟!][1]

٣٥٩ ـ حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، فذكر الحديث، وقال: قد تفشَّغَ في الناس.[2]

٣٦٠ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبوزُمَيْل، قال: حدثني عبدالله بن عباس، قال:

لّما خرجت الحَرُوريّة اعتزلوا، فقلت لهم: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الحُدَيْبِية صالحَ المشركين، فقال لعلي: اكتُبْ يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قالوا: لو نعلم أنّك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: امحُ يا علي، اللهم إنّك تعلم أنّي رسولُك، امحُ يا عليّ، واكتُبْ: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله، والله لرسول الله خير من عليّ، وقد محا نفسه، ولم يكن محوُه ذلك يَمْحاه من النبوة، أخرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم.[3]

---

١. ١/ ٣٤٢؛ ٥/ ٦٦ = ٣١٨٢ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٤٢؛ ٥/ ٦٦ = ٣١٨٣ (إسناده صحيح... وقد مضى بهذا الإسناد: ٢٥٣٩).

٣. ١/ ٣٤٢؛ ٥/ ٦٧ ـ ٦٨ = ٣١٨٧ (إسناده صحيح...).

٣٦١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

شهدت العيدَ مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبي بكر وعمر، فبدؤا بالصلاة قبل الخطبة.[١]

٣٦٢ ـ حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثم خطب، وأبوبكر وعمر وعثمان، في العيد، بغير أذانٍ ولا إقامة.[٢]

٣٦٣ ـ حدثنا يحيى، عن داود بن قيس، قال: حدثنا صالح مولى التَّوْأَمة، عن ابن عباس، قال:

جمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في غير مطر ولا سفر. قالوا: يا أباعباس، ما أراد بذلك؟ قال: التوسّع على أُمته.[٣]

٣٦٤ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، قال: وأخبرني عثمان الجَزَري: أنَّ مِقْسَماً مولى ابن عباس، أخبره عن ابن عباس: في قوله: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ**﴾ قال:

---

١. ١/ ٣٤٥؛ ٥/ ٧٩ = ٣٢٢٥ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٤٦؛ ٥/ ٧٩ = ٣٢٢٧ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٣٢٢٥).

٣. ١/ ٣٤٦؛ ٥/ ٨١ = ٣٢٣٥ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٢٥٥٧).

تشاورت قريش ليلةً بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأَثْبِتوه بالوَثاق، يريدون النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك، فباتَ علي على فِراش النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم تلك الليلة، وخرَج النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى لَحِق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يَحسِبونه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصَعِدوا في الجبل، فمروا بالغار، فرأوا على بابه نَسْج العنكبوت، فقالوا: لو دخلَ ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثَ ليالٍ.[١]

٣٦٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خُثَيْم، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن ذكوان مولى عائشة:

أنّه استأذَن لابن عباس على عائشة وهي تموت، وعندها ابن أخيها عبدالله بن عبدالرحمن، فقال: هذا ابن عباس يستأذِن عليكِ، وهو من خير بنيك. فقالت: دعني من ابن عباس ومن تزكيته. فقال لها عبدالله بن عبدالرحمن: إنّه قارئ لكتاب الله فقيه في دين الله، فائذَني له فليسلّمْ عليك وليودِّعْك. قالت: فائذَنْ له إنْ شئتَ. قال: فأذِن له، فدخل ابن عباس، ثم سلّم وجلَس، وقال: أبشري يا أُمَّ المؤمنين،

---

١. ١/ ٣٤٨؛ ٥/ ٨٧ = ٣٢٥١ (في إسناده نظر، من أجل عثمانَ الجزري... والحديث نقله ابن كثير في التفسير: ٤/ ٤٩... وهو في مجمع الزوائد: ٧/ ٢٧... ونسب في الدر المنثور: ٣/ ١٧٩ أيضاً لعبدالرزاق... [الخ]).

فوالله ما بينك وبين أنْ يذهب عنك كلُّ أذىً ونَصَب ـ أو قال: وَصَب ـ، وتَلْقَي الأحبة، محمداً وحزبه ـ أو قال: أصحابَه ـ، إلا أنْ تفارقَ روحُك جسدَك. فقالت: وأيضاً [؟] فقال ابن عباس: كنت أحبَّ أزواج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إليه، ولم يكن يحبّ إلا طيّباً، وأنزلَ الله عز وجل براءَتك من فوق سبع سماوات، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه آناءَ الليل وآناءَ النهار، وسقطت قِلادتك بالأبواء، فاحتبس النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها ـ أو قال: في طلبها ـ، حتى أصبح القوم على غير ماء، فأنزل الله عز وجل ﴿**فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً**﴾ الآية، فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك، فوالله إنّك لمباركة، فقالت: دعني يا ابن عباس من هذا، فوالله لَوَدِدْتُ أنّي كنت نِسْياً (نَسْياً) مَنْسِيّاً.[1]

٣٦٦ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

صليت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً. قلت لابن عباس: لم فعل ذاك؟ قال: أراد أنْ لا يُحْرِجَ أُمَّته.[2]

٣٦٧ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا عمران بن حُدَيْر، ومعاذ، قال: حدثنا عمران ـ يعني ابن حُدَيْر ـ، عن عبدالله بن شقيق، قال:

قام رجل إلى ابن عباس فقال: الصلاةَ، فسكت عنه، ثم قال: الصلاةَ، فسكت

---

١. ١/ ٣٤٩؛ ٥/ ٩٠ ـ ٩١ = ٣٢٦٢ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٢٤٩٦).

٢. ١/ ٣٤٩؛ ٥/ ٩٢ = ٣٢٦٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٣٢٣٥).

عنه، ثم قال: الصلاة [!] فقال: أنت تعلمنا بالصلاة [!] قد كنا نجمع بين الصلاتين مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أو على عهد رسول الله. قال معاذ: على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[1]

٣٦٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

جمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في المدينة، من غير خوف ولا مطر. قلت لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: كي لا يُحْرِج أُمَّته.[2]

٣٦٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شَرَحْبيل الأَوْدي، عن ابن عباس:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حين جاء أخذ من القراءة من حيث كان بلَغ أبوبكر.[3]

٣٧٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

يوم الخميس، وما يوم الخميس [!] ثم نظرت إلى دموعه على خديه تَحْدِر كأنَّها

---

١. ١/ ٣٥١؛ ٥/ ١٠٠ = ٣٢٩٣ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٢٦٩).

٢. ١/ ٣٥٤؛ ٥/ ١١٣ = ٣٣٢٣ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٣٢٦٥...).

٣. ١/ ٣٥٥؛ ٥/ ١١٤ ـ ١١٥ = ٣٣٣٠ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٠٥٥...).

نظام اللؤلؤ. قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ائتوني باللوح والدواة ـ أو الكتف ـ أكتُبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً. فقالوا: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يَهْجُر.[١]

٣٧١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شُرَحْبيل، عن ابن عباس، قال:

لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: ادعوا لي عليّاً، قالت عائشة: ندعو لك أبابكر؟ قال: ادعوه. قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: ادعوه. قالت أُم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: ادعوه. فلما اجتمعوا رفَع رأسَه فلم يَرَ عليّاً، فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فجاء بلال يُؤْذِنُه بالصَّلاة، فقال: مروا أبابكر يصلّي بالناس. فقالت عائشة: إنَّ أبابكر رجل حَصِرٌ، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس [؟!] فخرج أبوبكر فصلّى بالناس، ووجَد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم من نفسه خفّةً، فخرج يُهَادَى بين رجلين، ورجلاه تَخُطّان في الأرض، فلمّا رآه الناسُ سبّحوا أبابكر، فذهب يتأخّر، فأوْمأ إليه: أنْ مكانَك، فجاء النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى جلَس، قال: وقام أبوبكر عن يمينه، وكان أبوبكر يأتمّ بالنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، والناسُ يأتمّون بأبي بكر. قال ابن عباس: وأخذ النبيّ صلى الله

---

١. ١/ ٣٥٥؛ ٥/ ١١٦ = ٣٣٣٦ (إسناده صحيح...).

عليه [وآله] وسلم من القراءة من حيث بلَغ أبوبكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام. وقال وكيع مرة: فكان أبوبكرٍ يأتمّ بالنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، والناس يأتمّون بأبي بكر.[1]

٣٧٢ ـ حدثنا حجاج، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شُرَحْبيل، قال:

سافرت مع ابنِ عباس من المدينة إلى الشام، فسألته: أوصى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فذكر معناه، وقال: ما قضَى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الصلاة حتى ثَقُلَ جداً، فخرج يُهادَى بين رجلين، وإنّ رجليه لتخطّان في الأرض، فمات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ولم يُوصِ.[2]

٣٧٣ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن رجل، قال: قال ابن عباس:

أمرَنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أن نَحِلَّ، فحلَلْنَا، فلُبِست الثيابُ، وسطَعَتِ المجامِرُ، ونُكِحَت النساءُ.[3]

٣٧٤ ـ حدثنا إسماعيل، أخبرنا ليث، عن طاوس، عن ابنِ عباس:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في السفر والحضر.[4]

---

١. ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١ = ٣٣٥٥ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٥٧؛ ٥/ ١٢١ = ٣٣٥٦ (إسناده صحيح...).

٣. ١/ ٣٦٠؛ ٥/ ١٣٤ = ٣٣٩٥ (إسناده ضعيف، لإبهام التابعي، والحديث مختصر: ٢٦٤١...).

٤. ١/ ٣٦٠؛ ٥/ ١٣٤ = ٣٣٩٧ (إسناده صحيح، وانظر: ٣٣٢٣).

٣٧٥ ـ حدثنا يعلى ومحمد، المعنى، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عباس، قال:

أيُّ القراءتين تَعُدُّون أوَّلَ؟ قالوا: قراءةَ عبدالله. قال: لا، بل هي الآخرة، كان يَعْرِض القرآن على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في كل عام مرّةً، فلما كان العام الذي قُبِض فيه عَرَض عليه مرتين، فشهد عبدالله، فعَلِم ما نُسِخَ وما بُدِّل.[١]

٣٧٦ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، وروح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني خُصَيْفٌ أنَّ مِقْسَماً مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل أخبره، أنَّ ابن عباس أخبره، قال:

أنا عند عمر حين سأله سعدٌ وابنُ عمر عن المسح على الخُفَّين؟ فقضى عمر لسعد، فقال ابن عباس: فقلت: يا سعد، قد علمنا أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مسَح على خفيه، ولكن أقَبْلَ المائدة أم بعدَها؟ ـ قال: فقال روح: أو بعدها؟ـ قال: لا يخبرك أحدٌ أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مسح عليهما بعد ما أُنزِلَتْ المائدة. فسكت عمر.[٢]

٣٧٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: كان ابن عباس يحدّث:

---

١. ١/ ٣٦٢ـ٣٦٣؛ ٥/ ١٤١ـ١٤٢ = ٣٤٢٢ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٢٤٩٤...).

٢. ١/ ٣٦٦؛ ٥/ ١٥٤ = ٣٤٦٢ (إسناده صحيح... ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/ ٢٥٦ نحو هذا عن ابن عباس...).

أنَّ أبابكر كشف عن وجه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو ميت بُرْدَ حِبَرَة كان مُسَجّىً عليه، فنظر إلى وجه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم أكبّ عليه فقبَّله.[١]

٣٧٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن عثمان الجَزْري، عن مِقْسَم قال: لا أعلمه إلا عن ابنِ عباس :

أنَّ راية النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عُبادة، وكان إذا استحرَّ القتلُ كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مما يكون تحت راية الأنصار.[٢]

٣٧٩ ـ حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبوعَوَانة، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابنِ عباس، قال:

أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بعد خديجة عليّ، وقال مرة: أسلَم.[٣]

---

١. ١/ ٣٦٧؛ ٥/ ١٥٧ = ٣٤٧٠ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٣٠٩٠ بهذا الإسناد).

٢. ١/ ٣٦٨؛ ٥/ ١٦٤ = ٣٤٨٦ (في إسناده نظر... [من جهة الجَزْري]).

٣. ١/ ٣٧٣؛ ٥/ ١٨١ = ٣٥٤٢ (إسناده صحيح... رواه الترمذي: ٤/ ٣٣٢. وسليمان بن داود: هو أبوداود الطيالسي، والحديث في مسنده: ٢٧٥٣).

مسند عبدالله بن مسعود

٣٨٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم:

لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي.[١]

---

١. ١/ ٣٧٦؛ ٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧ = ٣٥٧١ (إسناده صحيح... والحديث رواه أبوداود: ٤/ ١٧٣، والترمذي: ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ بمعناه نحوه من طرق، عن عاصم، عن زر، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»... .

أمّا ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم، واقتحم قُحَماً لم يكن من رجالها، وغلبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة، وخدمة من كان يَخْدِم من الملوك والأمراء، فأوهم أنَّ شأن المهدي عقيدة شيعيّة، أو أوهمته نفسه ذلك، فعقد في مقدمته المشهورة فصلاً طويلاً، جعل عنوانه: «فصل في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه، وكشف الغطاء عن ذلك» "ص٢٦٠ ـ ٢٥٨ [؟] من طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ التي مع التاريخ"، تهافت في هذا الفصل تهافتاً عجيباً، وغلط فيه أغلاطاً واضحة!! فبدأه بأنّ «المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار: أنَّه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي» الخ. ثم قال: «ويحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأيمة، وتكلّم فيها المنكرون لذلك» ثم أشار إلى بعض الأحاديث الواردة في المهدي. وقال: «ربما تعرض لها المنكرون، كما نذكره، إلاّ أنَّ المعروف عند أهلِ الحديث أنَّ الجرح مقدَّم على التعديل، فإذا وجدنا طَعْناً في بعض رجال الأسانيد، بغفلة أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأيٍ، تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهَن منها! ولا تقولنَّ: مثل ذلك ربما يتطرق إلى رجال الصحيحين، فإنَّ الإجماع قد اتّصل في الأمة على تلقيهما بالقبول والعمل بما فيهما، وفي الإجماع أعظم حماية وأحسن دفع، وليس غير الصحيحين بمثابتهما في ذلك». ثم شرع يورد بعض الأحاديث بنصّها، ويتكلم في تعليلها، ومنها

حديث ابن مسعود هذا، جعل مطعنه فيه على عاصم، بما تكلم فيه بعضهم في حفظه، ثم قال: «وإن احتج أحد بأنَّ الشيخين أخرجا له، فنقول: أخرجا له مقروناً بغيره، لا أصلا».
وأولاً: إنّ ابن خلدون لم يُحْسن قول المحدثين «الجرح مقدم على التعديل»، ولو اطلع على أقوالهم وفقهها ما قال شيئاً مما قال، وقد يكون قرأ وعرف، ولكنه أراد تضعيف أحاديث المهدي، بما غلب عليه من الرأي السياسي في عصره! وانظر تحقيق هذه القاعدة في كتب المصطلح، خصوصاً كتاب قواعد التحديث، لشيخنا العلامة جمال الدين القاسمي، رحمه الله «ص١٧٠ ـ ١٧٢».
وثانياً: إن عاصم بن أبي النجود من أيمة القراءة المعروفين، ثقة في الحديث، اخطأ في بعض حديثه، ولم يغلب خطؤه على روايته حتى تُرَدّ. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٣/ ١/ ٣٤١: «أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ، قال: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة؟ فقال: ثقة، رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عاصم بن بهدلة؟ فقال: هو صالح، هو أكثر حديثاً من أبي قيس الأَوْدي وأشهر منه وأحبُّ إليَّ من أبي قيس». وقال: «سئل أبي عن عاصم بن أبي النجود وعبدالملك بن عمير؟ فقال: قَدِّمْ عاصماً على عبدالملك، عاصم أقلّ اختلافاً عندي من عبدالملك». وقال: «سألت أبازرعة عن عاصم بن بهدلة؟ فقال: ثقة، قال: فذكرته لأبي، فقال: ليس محله هذا أنْ يقال هو ثقة. وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: كأنَّ كل من كان اسمه عاصماً سيء الحفظ». وهذا أكثر ما قيل فيه من الجرح، أفمثل هذا يطرح حديثه، ويجعل سبيلاً لإنكار شيء ثبت بالسنة الصحيحة، من طرق متعددة، من حديث كثير من الصحابة، حتى لا يكاد يشك في صحته أحد، لِما في رواته من عدل وصدق لهجة، ولارتفاع احتمال الخطأ ممن كان في حفظه شيء، بما ثبت عن غيره، ممن هو مثله في العدل والصدق، وقد يكون أحفظَ منه؟! ما هكذا تعلل الأحاديث!!
نصيحة للقارئ: هذا الفصل من مقدمة ابن خلدون مملوء بالأغلاط الكثيرة في أسماء الرجال ونقل العلل، فلا يَعْتَمِدَنَّ أحد عليها في النقل، وما أظن أنَّ ابن خلدون كان بالمنزلة التي يغلط فيها هذه الأغلاط! ولكنها ـ فيما أرى ـ من تخليط الناسخين وإهمال المصححين، وأنا لا أزال أعجب كيف فاتَتْ على العلامة الشيخ نصر الهوريني رحمه الله، وهو الذي صحح هذه الطبعة من المقدمة في مطبعة بولاق!!).

حقق شيخ الإسلام ابن تيمية، في منهاج السنة: ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢، صحة أحاديث المهدي، من حديث ابن مسعود: عند أحمد، وأبي داود، والترمذي. ومن حديث أُم سلمة: عند الترمذي وأبي داود. ومن حديث أبي سعيد: عند أبي داود، وكذلك من حديث علي. في بحث طويل نفيس. ووافقه الذهبي في مختصره/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤. (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٢٨٨ = ٣٤٠٦).

٣٨١ ـ حدثنا عُمر بن عُبَيْد، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العربَ رجل من أهلِ بيتي، اسمُه يواطئ اسمي.[١]

٣٨٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

لا تذهب الدنيا ـ أو قال: لا تنقضي الدنيا ـ حتى يَمْلِكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي، ويواطئ اسمُه اسمي.[٢]

٣٨٣ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله:

أَنَّه قرأ سورةَ يوسف بحِمْص، فقال رجل: ما هكذا أنزلَتْ؟ فدنا منه عبدالله، فوجد منه ريح الخَمْر، فقال: أتكذّب بالحقّ وتشربُ الرِّجْس؟ لا أدعُك حتى أجلدك حداً، قال: فضربه الحدّ، وقال: والله، لهكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٣]

---

١. ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧؛ ٥/ ١٩٩ = ٣٥٧٢ (إسناده صحيح...)، و١/ ٤٤٨؛ ٦/ ١٣٩ = ٤٢٧٩ [وفيه: حدثنا عمر بن عبيد الطَّنَافِسي... يواطئ اسمه اسمي] (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٣٧٧؛ ٥/ ١٩٩ = ٣٥٧٣ (إسناده صحيح، سفيان هنا: هو الثوري...).

٣. ١/ ٣٧٨؛ ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ = ٣٥٩١ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٩/ ٤٤ ـ ٤٥، من طريق سفيان، عن الأعمش، ورواه مسلم أيضاً، كما في ذخائر المواريث: ٤٩١٥).

٣٨٤ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال:

صلّى عثمان بمنى أربعاً، فقال عبدالله بن مسعود: صليت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بمنى ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين.[١]

٣٨٥ ـ حدثنا أبوبكر، حدثنا عاصم، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

إنَّ الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيّءٌ.[٢]

٣٨٦ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنا فَرَطُكم على الحَوْض، ولأُنَازَعَنَّ أقواماً ثم لأُغْلَبَنَّ عليهم، فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقول: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.[٣]

---

١. ١/ ٣٧٨؛ ٥/ ٢٠٨ = ٣٥٩٣ (إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي، كما في ذخائر المواريث: ٤٧٨٠).

٢. ١/ ٣٧٩؛ ٥/ ٢١١ = ٣٦٠٠ (إسناده صحيح، وهو موقوف على ابن مسعود، وهو في مجمع الزوائد: ١/ ١٧٧ ـ ١٧٨، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».).

٣. ١/ ٣٨٤؛ ٥/ ٢٣١ = ٣٦٣٩ (إسناده صحيح...)، و١/ ٤٢٥؛ ٦/ ٥٥ = ٤٠٤٢ (إسناده صحيح...).

٣٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمّار بن معاوية الدُّهْني، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ابنُ سُمَيَّة ما عُرِض عليه أمرانِ قَطُّ إلا اختار الأرشد منهما.[١]

٣٨٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن خُمَيْر بن مالك، قال: قال عبدالله:

قَرَأْتُ من فيِّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتَّاب.[٢]

---

١. ١/ ٣٨٩؛ ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ = ٣٦٩٣ (إسناده ضعيف، لانقطاعه. سالم بن أبي الجعد الأشجعي: تابعي ثقة، ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود. قال ابن أبي حاتم في المراسيل/ ٢٩ ـ ٣٠: «حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود، ولم يلق عائشة».
والحديث رواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ٣٨٨ من طريق وكيع، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، إن كان سالم ابن أبي الجعد سمع من عبدالله بن مسعود! ولم يخرجاه» وأعجب منه أنْ وافقه الذهبي...)، و١/ ٤٤٥؛ ٦/ ١٢٥ = ٤٢٤٩ (إسناده ضعيف، لانقطاعه...).
نقل ابن كثير في التاريخ: ٧/ ٢٧٠، عن البيهقي بإسناده من طريق عمار بن زريق، عن عمار الدُّهْني، عن سالم، عن ابن مسعود، مرفوعاً: «إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق»، وهو منقطع أيضاً.
ونقل نحو هذا المعنى: ٧/ ٢٦٨، من حديث حذيفة، ولكن لم يذكر من خرَّجه، ولا صحته من ضعفه. (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ٢٠٢ = ٢٣٩٠).

٢. ١/ ٣٨٩؛ ٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ = ٣٦٩٧ (إسناده صحيح... وروى... [البخاري في الكبير: ٢ ـ ١/ ٢٠٧، في ترجمة «خمير بن مالك الهمداني»] هذا الحديث بمعناه بإسناده عن أبي إسحاق السبيعي... وانظر: فتح الباري: ٩/ ٤٣ ـ ٤٤)، ١/ ٤٠٥؛ ٥/ ٣٢٥ = ٣٨٤٦ (إسناده صحيح...)، و١/ ٤٤٢؛ ٦/ ١١٦ = ٤٢١٨ (إسناده صحيح...) [وفيهما: ... وإنَّ زيد بن ثابت...].
رواه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٢٨، من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، ووقع فيه «حمزة بن مالك» بدل «خُمَيْر بن مالك» وهو خطأ ناسخ أو طابع. (الاستدراك والتعقيب: ١٣/ ٣٠٥ = ٣١٢٥).

٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَة، عن عبدالملك بن مَيْسرة، عن النَّزَّال بن سَبْرَة، عن عبدالله، أنَّه قال:

سمعتُ رجلاً يقرأ آيةً، وسمعتُ من رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم غيرَها، فأتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فتغيّر وجهُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أو عرفتُ في وجه رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الكراهية، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كلاكما مُحْسِنٌ، إنَّ مَنْ قبلكم اختلفوا فيه فأهلكهم.

قال شُعْبة: وحدثني مِسْعَر عنه، ورفعه إلى عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: فلا تختلفوا.[1]

٣٩٠ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال:

لمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير. قال: فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أمر أبابكر أنْ يَؤُمَّ بالناس؟ فأيّكم تطيب نَفْسُه أنْ يتقدم أبابكر؟ فقالوا: نعوذُ بالله أنْ نتقدّم أبابكر.[2]

---

١. ١/ ٣٩٣؛ ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ = ٣٧٢٤ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٥/ ٥١ ـ ٥٢، و٦/ ٣٧٨، و٩/ ٨٧ ـ ٨٨ من طريق شعبة...).

٢. ١/ ٣٩٦؛ ٥/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ = ٣٧٦٥ (إسناده صحيح... وهو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٧٣...)، و١/ ٤٠٥؛ ٥/ ٣٢٣ = ٣٨٤٢ [وفيه: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة...] (إسناده صحيح).

٣٩١ ـ حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن المُجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود وهو يُقْرِئنا القرآن، فقال له رجل: يا أباعبدالرحمن، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كم تملك هذه الأُمّة من خليفة؟ فقال عبدالله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال: اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل.[1]

---

١. ١/ ٣٩٨؛ ٥/ ٢٩٤ = ٣٧٨١ (إسناده صحيح، مجالد بن سعيد... [تكلموا في حفظه]، ولكن الظاهر أنَّ ذلك لتغيره في آخر عمره، ففي التهذيب [١٠/ ٤٠]: «قال أحمد بن سنان القطان: سمعت ابن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهُشَيْم وهؤلاء، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره». فهذا يدلّ على أن من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومنهم حماد بن زيد، وهذا الإسناد هو من رواية حماد بن زيد عنه. والحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ١٩٠ وقال: «رواه أحمد وأبويعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات». وقد عرفت الحق في هذا الإسناد. وقول الهيثمي: «وثقه النسائي»: هذه رواية عن النسائي، وقد ضعفه في رواية أخرى، كما في التهذيب، وضعفه أيضاً في كتاب الضعفاء/ ٢٨).

ذكره ابن كثير في التفسير: ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤، عن هذا الموضع، ثم قال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين، من حديث جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: لا يزال أمر الناس ماضياً، وما وليهم [؟] اثنا عشر رجلاً. ثم تكلم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم بكلمة خفيت عليَّ. فسألت، أي: ماذا قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: كلهم من قريش. وهذا لفظ مسلم. ومعنى الحديث: البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحاً يقيم الحق ويعدل فيهم، ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم». (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٢٩٠ = ٣٤١٩).

٣٩٢ ـ حدثنا عبدالرحمن، عن همَّام، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال:

سمعتُ رجلاً يقرأ حم الثلاثين ـ يعني الأحقاف ـ فقرأ حرفاً، وقرأ رجل آخر حرفاً، لم يَقرأْه صاحبُه، وقَرأْتُ أحرفاً لم يَقرأْها صاحِبَيَّ، فانطلقنا إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخبرناه، فقال: لا تختلفوا، فإنَّما هلك من كان قبلكم باختلافهم، ثم قال: انظروا أقرأكم رجلاً، فخُذوا بقراءته.[1]

٣٩٣ ـ حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبوبكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنّي فَرَطُكم على الحوض، وإنّي سأُنازَع رجالاً فأُغْلَبُ عليهم، فأقول: يا ربِّ أصحابي. فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك.[2]

٣٩٤ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ، عن عبدالله، قال:

أوَّل من أظهر إسلامَه سبعة: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأبوبكر، وعمار، وأُمّه سُميَّة، وصُهَيْب، وبِلال، والمِقْداد، فأمّا رسول الله صلى الله عليه

---

١. ١/ ٤٠١؛ ٥/ ٣٠٦ = ٣٨٠٣ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٤٠٢؛ ٥/ ٣١٠ ـ ٣١١ = ٣٨١٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٦٣٩)، و١/ ٤٠٧؛ ٥/ ٣٣٢ = ٣٨٦٦ [وفيه: ...فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك] (إسناده صحيح...).

[وآله] وسلم فمنعه الله بعمّه أبي طالب، وأمّا أبوبكر فمنعه الله بقومه، وأمّا سائرهم فأخذهم المشركون، فألبَسوهم أدراع الحديد، وصَهَرُوهم في الشمس، فما منهم إنسان إلا وقد وَاتَاهم على ما أرادوا، إلا بلال، فإنّه هانَتْ عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فاعطَوْه الولدانَ، وأخذوا يطوفون به شِعابَ مكة، وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ.[١]

٣٩٥ ـ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أنبأنا أبوبكر بن عياش، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن [ابن] مُعَيْز السعدي، قال:

خرجت أسقي فرساً لي في السَّحَر، فمررت بمسجد بني حنيفة، وهم يقولون: إنَّ مسيلمة رسول الله [!] فأتيت عبدالله فأخبرته، فبعث الشرطة فجاؤوا بهم، فاستتابهم، فتابوا، فخلّى سبيلهم، وضرَب عُنُق عبدالله بن النَّواحة، فقالوا: آخَذْتَ قوماً في أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم؟ قال: إني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقدم عليه هذا وابن أُثَال بن حجر، فقال: أتشهدان أني رسول الله؟ فقالا: نشهد أنَّ مسيلمة رسول الله [!] فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: آمنت بالله ورُسُله، ولو كنت قاتلاً وفداً لقتَلْتُكما. قال: فلذلك قتلتُه.[٢]

---

١. ١/ ٤٠٤؛ ٥/ ٣١٩ = ٣٨٣٢ (إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة: ١/ ٣٤...).

٢. ١/ ٤٠٤؛ ٥/ ٣٢١ = ٣٨٣٧ (إسناده حسن... والحديث في مجمع الزوائد: ٥/ ٣١٤ ـ ٣١٥، وقال: «رواه أحمد، وابن معيز لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»... وفي مجمع الزوائد: ٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ حديث بمعناه أطول منه، ورواه الطبراني [٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢]).

... وقد روى الحاكم في المستدرك: ٣/ ٥٣ نحو رواية الطبراني، من طريق القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن أبيه، قال:

٣٩٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن عبدالرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان ـ من أصحاب عبدالله، وما سمَّاه لنا ـ، قال:

لمّا أراد عبدالله أنْ يأتي المدينة جمعَ أصحابَه، فقال: والله إنّي لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إنّ هذا القرآن أنزل على حروف، والله إنْ كان الرجلان ليختصمان أشدَّ ما اختصما في شيءٍ قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأني، قال: أحسَنْتَ، وإذا قال الآخر، قال: كلاكما مُحْسِنٌ، فأَقرأَنا: إنّ الصدقَ يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، واعتبروا ذاك بقول أحدِكم

«جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود (رض) فقال: يا أباعبدالرحمن، إنَّ ههنا قوماً يقرؤون من قراءة مُسَيْلمة! فقال عبدالله: أكتاب غير كتاب الله؟ أو رسول غير رسول الله؟ بعد فُشُوِّ الإسلام! فردّه، فجاء إليه بعد، فقال: يا عبدالله، والذي لا إله غيره، إنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مُسَيْلمة! وإنّ معهم لُمْصْحفاً فيه قراءة مسيلمة! وذلك في زمن عثمان (رض)، فقال عبدالله لقَرَظَة، وكان صاحب خَيْل: انطلق حتى تحيط بالدار، فتأخذ مَنْ فيها. ففعل، فأتاه بثمانين رجلاً، فقال لهم عبدالله: ويحكم! أكتاب غير كتاب الله تعالى؟ أو رسول غير رسولِ الله؟! فقالوا: نتوب إلى الله، فإنا قد ظَلَمْنا، فتركهم عبدالله لم يقاتِلْهم، غير رئيسهم ابن النَّوَّاحة، أبى أنْ يتوبَ، فقال عبدالله لقَرَظَة: اذهب فاضرب عُنُقَه، واطرح رأسَه في حجر أُمّه، فإني أراها قد علمَتْ فِعْلَه، ففعل. ثم أنشأ عبدالله يحدّث بحديث، فقال: إنّ هذا جاء هو وابنُ أُثَالٍ رسولين من عند مُسَيْلمة، إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: تَشْهد أنَّ مُسيلمة رسول الله؟! فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لولا أنَّك رسول لقتَلْتُك. فجرَت السنَّةُ يومئذٍ أنْ لا يُقْتَل رسول».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ = ٢٦٦٩).

لصاحبه: كذَب وفَجَر، وبقوله إذا صدَّقه: صدَقْتَ وبرَرْتَ، إنَّ هذا القرآن لا يختلف ولا يُسْتَشَنُّ، ولا يَتْفَهُ لكثرة الرَّدّ، فمن قرأه على حرفٍ، فلا يدعه رغبةً عنه، ومن قرأه على شيء من تلك الحروف التي علَّم رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فلا يدعه رغبةً عنه، فإنَّه من يجحد بآيةٍ منه، يجحد به كلَّه، فإنّما هو كقولِ أحدكم لصاحبه: اعجَلْ، وحيَّ هَلَا، والله لو أعلَمُ رجلاً أعلمَ بما أنزلَ الله على محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم منّي لطلِبْتُه، حتى أزدادَ عِلْمَهُ إلى علمي، إنّه سيكون قوم يميتون الصلاةَ، فصلّوا الصَّلاةَ لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم تطوّعاً، وإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كانَ يعارَض بالقرآن في كل رمضان، وإنّي عرضتُ في العام الذي قُبِض فيه مرتين، فأنبأني أنّي مُحْسِنٌ، وقد قرَأْتُ مِنْ فيّ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سبعين سورة.[١]

٣٩٧ ـ حدثنا هاشم وحسن بن موسى، قالا: حدثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنا فَرَطُكم على الحوض، ولأُنازَعَنّ رجالاً من أصحابي، ولأُغْلَبَنَّ عليهم، ثم ليُقَالَنَّ لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.[٢]

---

١. ١/ ٤٠٥؛ ٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ = ٣٨٤٥ (إسناده ضعيف، لجهالة راويه عن ابن مسعود. والحديث في مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٣ مختصراً، وقال: «رواه الإمام أحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه من لم يسمّ، وبقية رجاله رجال الصحيح»...).

٢. ١/ ٤٠٦؛ ٥/ ٣٢٦ = ٣٨٥٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٨١٢).

٣٩٨ ـ حدثنا أبوالنضر، حدثنا أبوعَقيل، حدثنا مجالد، عن الشَّعْبي، عن مسروق، قال:

كنا مع عبدالله جلوساً في المسجد يُقْرِئنا، فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود، هل حدّثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم، كعِدَّة نقباء بني إسرائيل.[1]

٣٩٩ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال:

لأنْ أحلف تسعاً أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قُتِل قتلاً أحبُّ إليَّ من أنْ أحلف واحدة أنَّه لم يُقْتَل، وذلك بأنّ الله جعله نبياً واتخذه شهيداً.

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا يُرَوْن أنَّ اليهود سَمُّوه وأبابكرٍ.[2]

٤٠٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا يوم بدر [كلّ] ثلاثة على بعير، كان أبولُبَابة وعلي بن أبي طالب زَمِيلَيْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: وكانَتْ عُقْبَة رسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ١/ ٤٠٦؛ ٥/ ٣٢٩ = ٣٨٥٩ (إسناده حسن، وهو مختصر: ٣٧٨١).

٢. ١/ ٤٠٨؛ ٥/ ٣٣٤ = ٣٨٧٣ (إسناده صحيح، وآخره مرسل، من رواية إبراهيم النخعي فقط...).

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٣٤... وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٣٠ = ٢٦٧٢).

وسلم، قال: فقالا: نحن نمشي عنك [!] فقال: ما أنتما بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما.[١]

٤٠١ ـ حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن شقيق بن سَلَمة، قال: خطبنا عبدالله بن مسعود، فقال:

لقد أَخَذْتُ من فِيّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بضعاً وسبعين سورة، وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان، يلعب مع الغِلْمان.[٢]

٤٠٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا شُعْبة، أخبرني عبدالملك بن مَيْسَرة، قال: سمعتُ النَّزَّال بن سَبْرَة، قال: سمعتُ عبدالله يقول:

سمعتُ رجلاً يقرأ آيةً على غير ما أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخذتُ بيده حتى ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: كلاكما محسنٌ، لا تختلفوا ـ أكبر علمي وإلا فمِسْعَرٌ حدثني بها ـ فإنَّ مَنْ قبلكم اختلفوا فيه، فهَلَكُوا.[٣]

---

١. ١/ ٤١١؛ ٦/ ٣ = ٣٩٠١ (إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التاريخ: ٣/ ٢٦١... وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ٦٨... «وكانَتْ عُقْبَة رسول الله»: أي نوبته في المشي، كانوا يتعاقبون البعير، يركبون واحداً بعد واحد...)، و١/ ٤٢٢؛ ٦/ ٤٥ = ٤٠١٠ (إسناده صحيح).

رواه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٩١، من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٣٠ = ٢٦٧٤).

٢. ١/ ٤١١؛ ٦/ ٥ = ٣٩٠٦ (إسناده صحيح... والحديث مطول: ٣٨٤٦).

٣. ١/ ٤١١ ـ ٤١٢؛ ٦/ ٥ = ٣٩٠٧ (إسناده صحيح...).

٤٠٣ ـ حدثنا بهز، حدثنا شُعْبة، حدثني عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعتُ النَّزَّال بن سَبْرَة، يحدّث، عن عبدالله، قال:

سمعتُ رجلاً يقرأ آيةً على غير ما أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخذتُ بيده، فأتيتُ به النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، أكبر ظنّي أنَّه قال: لا تختلفوا، فإنَّ مَنْ قبلكم اختلفوا فيه فهلكوا.[1]

٤٠٤ ـ حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خُمَيْر بن مالك، قال:

أُمِر بالمصاحف أنْ تُغَيَّر، قال: قال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يَغُلَّ مُصْحَفه فَلْيَغُلَّه، فإنَّ مَنْ غلَّ شيئاً جاء به يوم القيامة. قال: ثم قال: قَرَأْتُ من فم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سبعين سورة، أفأترُك ما أَخَذْتُ من فِيّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟[2]

---

١. ١/ ٤١٢؛ ٦/ ٥ ـ ٦ = ٣٩٠٨ (إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله).

٢. ١/ ٤١٤؛ ٦/ ١٤ = ٣٩٢٩ (إسناده صحيح، والحديث نقله ابن كثير في التفسير: ٢/ ٢٨٤... ورواه ابن أبي داود في المصاحف/ ١٥ من طريق إسرائيل... وكان هذا من ابن مسعود حين أمر عثمان (رض) بجمع الناس على المصحف الإمام، خشية اختلافهم، فغضب ابن مسعود. وهذا رأيُه، ولكنه رحمه الله أخطأ خطأً شديداً في تأويل الآية على ما أوّل، فإن الغلول هو الخيانة، والآية واضحة المعنى في الوعيد لمن خان أو اختلس من المغانم. وروى ابن سعد في الطبقات: ٢ ـ ٢/ ١٠٥ معناه مطولاً من طريق الأعمش...).

٤٠٥ ـ حدثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت عمارة بن عُمَيْر يحدّث ـ قال ابن جعفر: أو إبراهيم، شعبة شك ـ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بمنى ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، فليت حظّي من أربع ركعتان مُتَقَبَّلتان.[١]

٤٠٦ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود، قال:

كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة نفر بعير، وكان زَميلَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم عليّ وأبولبابة، قال: وكان إذا كانَتْ عُقْبَة النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قالا له: اركب حتى نَمْشيَ عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[٢]

٤٠٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبوبكر، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة من الثلاثين من آل حم ـ يعني الأحقاف ـ، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سُمّيت «الثلاثين». قال: فَرُحْتُ إلى المسجد، فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني، فقلت:

---

١. ١/ ٤١٦؛ ٦/ ٢٥ = ٣٩٥٣ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٣٥٩٣...)، و١/ ٤٦٤؛ ٦/ ١٩٧ = ٤٤٢٧ [وفيه: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة...] (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٤١٨؛ ٦/ ٢٩ = ٣٩٦٥ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٩٠١).

من أقرأَك؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: فقلت لآخر: اقرَأْها. فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي، فانطلقت بهما إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله، إنَّ هذين يُخالفاني في القراءة [!] قال: فغضب وتمعَّرَ وجهُه، وقال: إنّما أهلَكَ من كان قبلكم الاختلافُ ـ قال: قال زِرّ: وعنده رجل ـ، قال: فقال الرجل: إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يأمركم أنْ يقرأ كل رجلٍ منكم كما أُقْرِئَ، فإنما أهلَكَ من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال عبدالله: فلا أدري أشيئاً أسرَّه إليه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أو عَلِم ما في نفس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: والرجل هو علي بن أبي طالب.[1]

٤٠٨ ـ حدثنا عبدالصمد، وعفان، المعنى، قالا: حدثنا حماد، قال عفان: أخبرنا عاصم، عن زِرّ، عن ابنِ مسعود، قال:

أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة الأحقاف، وأقرأها رجلاً آخرَ، فخالفني في آيةٍ، فقلتُ له: من أقرأكها؟ فقال: رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأتيتُه وهو في نفرٍ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ألم تُقْرِئْني آيةَ كذا وكذا؟ فقال: بلى. قال: قلتُ: فإنّ هذا يزعم أنَّك أقرأتَها إيّاه كذا وكذا؟ فتغيّر وجه رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال الرجل الذي عنده: ليقرأ كلّ رجل منكم كما سمع، فإنّما هلَكَ من كان قبلكم بالاختلاف، قال: فوالله ما أدري أرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أمره بذلك أم هو قاله؟[2]

---

١. ١/ ٤١٩؛ ٦/ ٣٥ = ٣٩٨١ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٤٢١؛ ٦/ ٣٩ـ ٤٠ = ٣٩٩٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٩٨١...).

٤٠٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبوبكر، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم معناه، وقال: فغضِب وتَمَعَّرَ وَجْهُه، وقال: إنَّما أهلَك مَنْ كان قبلكم الاختلافُ.[1]

٤١٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين.[2]

٤١١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عاصم بن بَهْدلة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا في غزوة بدر كل ثلاثة منا على بعير، كان عليّ وأبولبابة زَميلَيْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإذا كان عُقْبَة النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قالا: اركبْ يا رسول الله، حتى نمشيَ عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[3]

٤١٢ ـ حدثنا ابن نمير، ويعلى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

أتى عبدُالله الشامَ، فقال له ناسٌ من أهلِ حِمْص: اقرأ علينا، فقرأ عليهم سورةَ

---

١. ١/ ٤٢١؛ ٦/ ٤٠ = ٣٩٩٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله).

٢. ١/ ٤٢٢؛ ٦/ ٤٣ = ٤٠٠٣ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٣٩٥٣).

٣. ١/ ٤٢٢؛ ٦/ ٤٤ ـ ٤٥ = ٤٠٠٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٩٠١، ٣٩٦٥)، و١/ ٤٢٤؛ ٦/ ٥١ = ٤٠٢٩ [حدثنا أبوكامل، حدثنا حماد... «وفيه اختلاف يسير جداً».] (إسناده صحيح...).

يوسف، فقال رجل من القوم: والله ما هكذا أُنْزِلَتْ. فقال عبدالله: ويحك، والله لقد قرأتُها على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هكذا، فقال: أحسَنْتَ [!] فبينا هو يراجعُه إذ وجد منه ريحَ الخمر، فقال: أتشربُ الرِّجْس، وتكذِّب بالقرآن [؟!] والله لا تُزاولُنِي حتى أَجْلدَك، فجلده الحدَّ.[١]

٤١٣ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال:

قال عبدالله لَمّا رأى عثمان صلّى بمنىً أربعَ ركعات: صليت خلفَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ركعتين، وخلف أبي بكر ركعتين، و[خلف] عمر ركعتين، ليت حظّي من أربعٍ ركعتان مُتَقَبَّلتَان.[٢]

٤١٤ ـ حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

لا تذهب الدنيا ـ أوْ لا تنقضي الدنيا ـ حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهلِ بيتي، يواطئ اسمُه اسمي.[٣]

٤١٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن مُغَيْرة، قال: سمعت أباوائل، يحدث عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنَّه قال:

---

١. ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥؛ ٦/ ٥٣ = ٤٠٣٣ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٥٩١...).

٢. ١/ ٤٢٥؛ ٦/ ٥٣ = ٤٠٣٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٩٥٣...).

٣. ١/ ٤٣٠؛ ٦/ ٧٤ = ٤٠٩٨ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٥٧٣...).

أنا فرطُكم على الحوض، وليُرْفَعَنَّ لي رجالٌ منكم، ثم لَيُخْتَلَجُنَّ دوني، فأقول: يا ربّ، أصحابي؟ فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.[1]

٤١٦ ـ حدثنا أبوكامل، حدثنا زهير، حدثنا أبوهمّام، عن عثمان بن حسّان، عن فُلْفُلَة الجُعْفي، قال:

فَزِعْتُ فيمن فَزِع إلى عبدالله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنَّا لم نأتِك زائرين، ولكن جئناك حين راعَنا هذا الخَبَرُ، فقال: إنَّ القرآن نزَل على نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، أو قال: حروف، وإنّ الكتاب قبلَه كان ينزل من بابٍ واحد، على حرف واحد.[2]

٤١٧ ـ حدثنا روح، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود، قال:

أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة الأحقاف، وأقرأها آخر، فخالفني في آيةٍ منها، فقلتُ: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فقلتُ له: لقد أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كذا وكذا. فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعنده رجل، فقلت: يا رسولَ

---

١. ١/ ٤٣٩؛ ٦/ ١٠٤ = ٤١٨٠ (إسناده صحيح...).

٢. ١/ ٤٤٥؛ ٦/ ١٢٦ ـ ١٢٧ = ٤٢٥٢ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٢ ـ ١٥٣، وقال: «رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسن العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات». ورواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف/ ١٨، من طريق أبي أسامة، عن زهير. ونقله الحافظ ابن كثير في كتاب فضائل القرآن/ ٢٠ ـ ٢١...).

الله، ألم تُقْرِئْني كذا وكذا؟ قال: بلى. قال الآخر: ألم تُقْرِئْني كذا وكذا؟ قال: بلى. فتَمَعَّرَ وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال الرجل الذي عنده: ليقرأ كلُّ واحد منكما كما سمع، فإنّما هَلَكَ أو أُهْلِكَ مَنْ كان قبلكم بالاختلاف، فما أدري، أأمره بذاك، أو شيء قاله من قِبَلِهِ.[١]

٤١٨ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود:

أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنا فرطُكم على الحوض، وسأُنَازَعُ رجالاً فأُغْلَب عليهم، فلأقولَنَّ: ربِّ، أُصَيْحَابي، أُصَيْحَابي، فليُقَالَنَّ لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.[٢]

٤١٩ ـ حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنا فرطُكم على الحوض، ولَيُخْتَلَجُنَّ رجال دوني، فأقول: يا ربّ، أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.[٣]

---

١. ١/ ٤٥٢؛ ٦/ ١٥٥ = ٤٣٢٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٣٩٩٣).
٢. ١/ ٤٥٣؛ ٦/ ١٥٨ = ٤٣٣٢ (إسناده صحيح...).
٣. ١/ ٤٥٥؛ ٦/ ١٦٤ = ٤٣٥١ (إسناده صحيح...).

٤٢٠ ـ حدثنا هاشم، حدثنا شُعْبة، عن عبدالملك بن مَيْسَرة، قال: سمعتُ النَّزَّال بن سَبْرَة الهِلَالي، يحدث عن ابن مسعود، قال:

سمعتُ رجلاً قرأ آيةً قد سمعتُ من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم خِلافَها، فأخذتُه، فجئتُ به إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: فعَرِفْتُ في وجه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم الكراهية، قال: كلاكما مُحْسِنٌ، لا تختلفوا، أكبرُ علمي، قال مِسْعَرٌ قد ذكَرَ فيه: «لا تختلفوا» إنَّ من كان قبلكم اختلفوا فأهلكَهم.[1]

٤٢١ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابنُ شهاب: حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة: أنَّ عبدالله بن مسعود قال:

بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قريب من ثَمانين رجلاً من قريش، ليسَ فيهم إلاّ قرشي، لا والله ما رأيتُ صفيحةَ وجوه رجالٍ قطّ أحسنَ من وجوههم يومئذ، فذكروا النساءَ فتحدثوا فيهنّ، فتحدَّث معهم، حتى أحبَبْتُ أنْ يسكُتَ. قال: ثم أتيتُه، فتشهَّد، ثمّ قال: أما بعد، يا معشرَ قريش، فإنكم أهلُ هذا الأمر، ما لم تعصُوا الله، فإذا عصَيْتُموه، بعَثَ إليكم من يَلْحَاكم كما يُلْحَى هذا القضيبُ، لقضيب في يده، ثم لَحَا قضيبَه، فإذا هو أبيضُ يَصْلِدُ.[2]

---

١. ١/ ٤٥٦؛ ٦/ ١٦٩ = ٤٣٦٤ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٤٣٢٢...).

٢. ١/ ٤٥٨؛ ٦/ ١٧٦ = ٤٣٨٠ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٩٢، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال أبويعلى ثِقات»...).

٤٢٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا عطاء بن السائب، عن الشَّعْبي، عن ابن مسعود:

أنّ النساء كنّ يوم أُحد خلف المسلمين، يُجْهِزْن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذٍ رجوتُ أنْ أَبَرَّ: إنّه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل الله عز وجل **﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾**، فلما خالف أصحابُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وعَصَوْا ما أُمِروا به، أُفْرِد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في تسعةٍ، سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رَهِقُوه، قال: رحم الله رجلاً ردَّهم عنّا. قال: فقام رجل من الأنصار، فقاتل ساعة حتى قُتل، فلما رَهِقُوه أيضاً، قال: يرحم الله رجلاً ردّهم عنّا، فلم يزَلْ يقول ذا حتى قُتِل السّبعة. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم لصاحبَيْه: ما أنصَفْنا أصحابنا، فجاء أبوسفيان، فقال: أعْلُ هُبَل [!!] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: قولوا: الله أعلى وأجلّ، فقالوا: الله أعلى وأجل. فقال أبوسفيان: لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكم [!!] فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: قولوا: الله مولانا، والكافرون لا مولى لهم. ثم قال أبوسفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُسَاءُ ويوم نُسَرُّ، حَنْظلة بحَنْظَلَة، وفلان بفلان، وفلان بفلان. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا سَوَاءً، أمّا قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يُعَذَّبون. قال أبوسفيان: قد كانَتْ في القوم مُثَلَةٌ، وإنْ كانت لَعَنْ غير مَلَاءٍ منّا، ما أَمَرْتُ ولا نهَيْتُ، ولا أحبَبْتُ ولا كرِهْتُ، ولا ساءَني ولا سرَّني. قال: فنظروا، فإذا حمزة قد بُقِر بطنُه، وأَخَذَتْ هندُ كبده فلاكَتْها، فلم تستطِعْ أنْ تأكلها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أأكلَتْ منه شيئاً؟

قالوا: لا. قال: ما كان الله ليُدْخِل شيئاً من حمزة النارَ. فوضع رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حمزة فصلّى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوُضِع إلى جنبه، فصلّى عليه، فرُفِع الأنصاري وتُرك حمزةُ، ثم جيء بآخر فوضعَه إلى جنب حمزة، فصلّى عليه، ثم رُفع وترك حمزة، حتى صلّى عليه يومئذٍ سبعين صلاةً.[1]

١. ١/ ٤٦٣؛ ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢ = ٤٤١٤ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ١٠٩ ـ ١١٠ وقال: «رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط». ونقله ابن كثير في التفسير: ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣، والتاريخ: ٤/ ٤٠ ـ ٤١، وقال في التاريخ: «تفرد به أحمد، وهذا إسناده فيه ضعف أيضاً من جهة عطاء بن السائب». وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وابن المنذر، وتعليل الإسناد بعطاء غير جيد، فإنَّ حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه...).

مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب

٤٢٣ ـ حدثنا هُشَيْم، عن يَعْلى بن عطاء، عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرَشي، عن ابن عمر:

أنَّه مرّ بأبي هريرة وهو يحدّث عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنَّه قال: من تَبعَ جنازةً فصلّى عليها فله قيراطٌ، فإنْ شهد دفنها فله قيراطان، القيراط أعظم من أُحُد. فقال له ابن عمر: أباهرٍ، انظر، ما تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [!!] فقام إليه أبوهريرة حتى انطلق به إلى عائشة، فقال لها: يا أُم المؤمنين، أَنْشُدُكِ بالله، أسمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: من تَبع جنازةً فصلّى عليها فله قيراط، فإنْ شهد دفنها فله قيراطان؟ فقالت: اللهم نعم، فقال أبوهريرة: إنه لم يكن يَشْغَلُني عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم غَرْسُ الوَدِيّ ولا صَفْقٌ بالأسواق، إني إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كلمة يعلّمنيها، وأكلَةً يُطْعمنيها. فقال له ابن عمر: أنت يا أباهريرة، كنت ألزَمنا لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأعلَمنا بحديثه.[1]

---

١. ٢/ ٢ ـ ٣؛ ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ = ٤٤٥٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة. انظر المنتقى: ١٨٣٢، ١٨٣٣، والترغيب والترهيب: ٤/ ١٧١ ـ ١٧٢، وروى مسلم قصة نحو هذه...: ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠...).

٤٢٤ ـ حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قد عملتُ أنَّ الأرض كانَتْ تُكْرَى على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بما على الأَرْبِعاء وشيء من التِّبْن، لا أدري كم هو، وإن ابن عمر كان يُكْرِي أرضَه في عهد أبي بكر، وعهد عمر، وعهد عثمان، وصدر إمارة معاوية، حتى إذا كان في آخرها بغله أنَّ رافعاً يحدّث في ذلك بنهي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأتاه وأنا معه، فسأله، فقال: نعم، نهى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن كِراءِ المَزَارع، فتركها ابن عمر، فكان لا يُكْريها، فكان إذا سئل يقول: زعم ابن خَدِيجٍ أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نهى عن كِراء المَزَارع.[1]

٤٢٥ ـ حدثنا عبدة، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبابكر وعمر كانوا يبدؤون بالصَّلاة قبل الخطبة في العيد.[2]

أشار إليه الحافظ في الفتح: ٣/ ١٥٧ فذكر أنه عند أحمد «بإسناد صحيح»، وذكر أنه رواه أيضاً سعيد بن منصور ومسدّد. وروى مسلم: ١/ ٢٥٩ من حديث نافع... وكذلك روى البخاري: ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٧... . (الاستدراك والتعقيب: ٩/ ٢٢٦ = ١٨٨٣).

١. ٢/ ٦؛ ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ = ٤٥٠٤ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٥/ ١٨ ـ ١٩... ومسلم: ١/ ٤٥٣... ورواه أبوداود: ٣/ ٢٦٨...).

٢. ٢/ ١٢؛ ٦/ ٢٧٥ = ٤٦٠٢ (إسناده صحيح، ورواه الجماعة إلا أباداود كما في المنتقى: ١٦٦٣...).

٤٢٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال:

صليت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بمنى ركعتين، ومع أبي بكر، ومع عمر، ومع عثمان صدراً من إمارته، ثم أتَمَّ.[١]

٤٢٧ ـ حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا عبدالله بن دينار، قال: سمعت عبدالله بن عمر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أمّر أسامة على قومٍ، فطَعَن الناسُ في إمارته، فقال: إنْ تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه، وايْمُ الله، إنْ كان لخليقاً للإمارة، وإنْ كان لَمِنْ أحبّ الناس إليَّ، وإنّ ابنه هذا لأحبُّ الناس إليَّ بعده.[٢]

٤٢٨ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا فُضَيْل ـ يعني ابن غزوان ـ، عن نافع، عن عبدالله بن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أتى فاطمة فوجد على بابها سِتْراً، فلم يدخل عليها، وقلّما كان يَدْخل إلا بدأ بها، قال: فجاء عليّ فرآها مُهْتَمَّةً، فقال: ما لكِ؟ فقالت: جاء إليَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلم يدخل عليَّ. فأتاه عليٌّ فقال: يا رسول الله، إنَّ فاطمة اشتدَّ عليها أنَّك جئتَها فلم تدخل عليها [!] فقال: وما أنا والدنيا، وما أنا والرَّقْم، قال: فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول

---

١. ٢/١٦؛ ٦/٢٩٧ = ٤٦٥٢ (إسناده صحيح...)، و٢/٥٥؛ ٧/١٤١ = ٥١٧٨ (إسناده صحيح...).

٢. ٢/٢٠؛ ٦/٣١٨ـ٣١٩ = ٤٧٠١ (إسناده صحيح ...).

الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقالت: فقل لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: فما تأمرُني به؟ فقال: قل لها تُرْسِل به إلى بني فلان.[١]

٤٢٩ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عامَل أهلَ خَيْبر بشَطْر ما خرج من زرعٍ أو ثَمَر، فكان يُعْطي أزواجَه كل عام مائةَ وَسْقٍ وثمانين وَسْقاً من تَمْر، وعشرين وَسْقاً من شعير، فلما قام عمر بن الخطاب قَسَم خيبر، فخيَّر أزواجَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنْ يُقْطِعَ لهُنَّ من الأرض، أو يَضْمَن لهنّ الوُسُوقَ كلَّ عام، فاختلَفْنَ، فمنهنّ من اختار أنْ يُقْطِع لها الأرضَ، ومنهنّ من اختار الوُسُوقَ، وكانت حَفْصةُ وعائشة ممن اختار الوُسُوقَ.[٢]

٤٣٠ ـ حدثنا وكيع، حدثني عكرمة بن عمّار، عن سالم، عن ابن عمر، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من بيت عائشة، فقال رأسُ الكفر من ههنا، من حَيْثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطان.[٣]

---

١. ٢/ ٢١؛ ٦/ ٣٢٨ = ٤٧٢٧ (إسناده صحيح، ورواه أبوداود: ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ من طريق ابن نمير، عن فضيل، ومن طريق ابن فضيل، عن أبيه...).

٢. ٢/ ٢٢؛ ٦/ ٣٣٠ = ٤٧٣٢ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ١/ ٤٥٦... و... أبوداود: ٣/ ١١٨ـ١١٩... ورواه البخاري: ٥/ ١٠ ـ ١١ بنحوه مختصراً...).

٣. ٢/ ٢٣؛ ٦/ ٣٣٧ = ٤٧٥١ (إسناده صحيح ...).

٤٣١ ـ حدثنا وكيع، حدثني سعيد بن السائب، عن داود بن أبي عاصم الثقفي، قال:

سألت ابن عمر عن الصلاة بمنىً؟ فقال: هل سمعتَ بمحمد صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قلت: نعم، وآمنت فاهتديت به. قال: فإنّه كان يصلّي بمنىً ركعتين.[١]

٤٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن عبدالله بن عُصْمٍ ـ وقال إسرائيل: ابن عِصْمَة، قال وكيع: هو ابن عُصْمٍ ـ، سمعت ابن عمر يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ في ثقيف مبيراً وكذّاباً.[٢]

٤٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن هِشام بن سعد، عن عمرو بن أَسِيد، عن ابن عمر، قال:

كنا نقول في زمن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: رسول الله خير الناس، ثم أبوبكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابنُ أبي طالب ثلاثَ خصالٍ، لَأَنْ تكونَ لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم، زوّجه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ابنته ووَلَدَتْ له، وسدّ الأبوابَ إلاّ بابَه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.[٣]

---

١. ٢/ ٢٤؛ ٦/ ٣٤١ = ٤٧٦٠ (إسناده صحيح...)، و٢/ ٥٩؛ ٧/ ١٥٧ = ٥٢٤٠ (إسناده صحيح...).

٢. ٢/ ٢٦؛ ٧/ ١٤ = ٤٧٩٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه الترمذي: ٣/ ٢٢٧... وأصل الحديث صحيح أيضاً من وجه آخر، رواه مسلم: ٢/ ٢٧٤...).

٣. ٢/ ٢٦؛ ٧/ ١٦ = ٤٧٩٧ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٩/ ١٢٠ وقال: «رواه

٤٣٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمّار، عن سالم، عن ابن عمر، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من بيت عائشة، فقال: إنّ الكفر من ههنا، من حَيْثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطان.[1]

٤٣٥ ـ حدثنا روح وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حُمَيْد، قال عفان في حديثه: أخبرنا حُمَيْد، عن بكر بن عبدالله، عن ابن عمر أَنَّه قال:

قدم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مكَّةَ وأصحابُه مُلَبِّين ـ وقال عفان: مُهِلِّين ـ بالحج، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: مَنْ شاء أنْ يجعلها عمرةً، إلا من كان معه الهَدْي، قالوا: يا رسولَ الله، أَيَرُوح أحدُنا إلى منىً وذكرُه يَقْطُر مَنِيّاً؟ قال: نعم، وسطَعَتِ المجامِرُ، وقدم علي بن أبي طالب من اليمن، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: بما أهلَلْتَ؟ قال: أهلَلْتُ بما أهلَّ به النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال روح: فإنَّ لك معنا هَدْياً.

قال حُمَيْد: فحدثت به طاوساً فقال: هكذا فعَلَ القومُ، قال عفان: اجعلها عمرةً.[2]

أحمد وأبويعلى، ورجالهما رجالُ الصحيح». وهذا الحديث مما شذّ فيه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، وقد أطال الحافظ في الرد عليه، في القول المسدد/ ٦، ١٦ ـ ٢٠...).

١. ٢/ ٢٦؛ ٧/ ١٨ = ٤٨٠٢ (إسناده صحيح ...).

٢. ٢/ ٢٨؛ ٧/ ٢٥ ـ ٢٦ = ٤٨٢٢ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٣/ ٢٣٣ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»... وهو في المنتقى: ٢٤٢٦...).

٤٣٦ ـ حدثنا معاذ، حدثنا عاصم بن محمد، سمعت أبي يقول: سمعت عبدالله بن عمر يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناسِ اثنان، قال: وحرَّك إصبعيه يلويهما هكذا.[١]

٤٣٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن خُبَيْب بن عبدالرحمن بن خُبَيْب، عن حَفْص بن عاصم، عن ابن عمر، قال:

صليت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ست سنين بمنىً، فصلَّوا صلاة المسافر.[٢]

٤٣٨ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد ـ يعني ابن عمرو ـ، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب أنَّه حدّثهم عن ابن عمر أنَّه قال:

وقف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على القليب يوم بدر، فقال: يا فلان، يا فلان، هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقّاً؟ أما والله إنَّهم الآن ليسمعون كلامي. قال يحيى: فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبدالرحمن، إنّه وَهِلَ (وَهَلَ)، إنّما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: والله إنّهم ليعلَمون الآن أنّ الذي كنتُ

---

١. ٢/ ٢٩؛ ٧/ ٢٩ = ٤٨٣٢ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٦/ ٣٨٩، و١٣/ ١٠٤، ومسلم: ٢/ ٧٩، كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه...).

٢. ٢/ ٣١؛ ٧/ ٣٧ = ٤٨٥٨ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ١٩٣ بإسنادين من طريق شُعْبة...).

أقول لهم حقٌ، وإنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى﴾ و﴿ما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.[1]

---

١. ٢/ ٣١؛ ٧/ ٣٩ = ٤٨٦٤ (إسناده صحيح، وروى البخاري: ٧/ ٢٣٦ نحوه بمعناه... عن ابن عمر وعائشة. وكذلك النسائي: ١/ ٢٩٣... وستأتي رواية هشام: ٤٩٥٨.
وما وهل ابن عمر، بل وهلت عائشة. عائشة وابنُ عمر لم يشهدا بدراً، وإنما يرويان ما سمعا ممن شهد. والظاهر أنّ ابن عمر سمعه من أبيه أو مِنْ أبي طلحة، فقد مضى في مسند عمر: ١٨٢، نحو ما روى ابن عمر هنا... وكذلك رواه مسلم: ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ مطولاً، ورواه النسائي: ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ بإسنادين صحيحين عن أنس مختصراً. وروى البخاري نحوه بمعناه: ٧/ ٢٣٤ من رواية أنس عن أبي طلحة. وستأتي روايته في المسند... ولعل ابن عمر سمعه أيضاً من غيرهما ممن شهد بدراً. وعائشة إنما سمعت ممن شهد بدراً أيضاً، وليس ما سمعته ينفي ما سمعه غير من سمعت منه، والمعنى فيها كلها مقارب، بل اللفظان قالهما رسول الله: «أما والله إنهم الآن ليسمعون كلامي» في رواية ابن عمر، و«ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» في رواية أنس عن عمر، وفي روايته عن أبي طلحة، وفي رواية عبدالله بن مسعود، وقد شهد بدراً، رواها الطبراني ورجاله رجال الصحيح، كما في مجمع الزوائد: ٦/ ٩١، وفتح الباري: ٧/ ٢٣٦، و«إنهم الآن ليعلمون أنَّ الذي كنت أقول لهم حق» فيما روت عائشة. ولكنها فهمت آيتين من القرآن على غير الوجه الذي يقضي به السياق، فعقدت تناقضاً بين الروايتين، وجزمت بنفي ما رواه غيرها عن غير دليل، والقطع بالنفي على الخصوص يحتاج إلى استقصاء ودليل قاطع. انظر إلى سياق كل من الآيتين اللتين استدلت بهما... [ثم ذكر الآيتين من النحل: ٨٠، ٨١ والآيتين: ٥٢، ٥٣ من الروم، والآيات: ١٩ ـ ٢٤ من فاطر] فسياق هذه الآيات يدل دلالة واضحة على أنَّ المراد بالأموات وبأهل القبور هم المشركون المعاندون الأحياء، هم موتى القلوب، دفنوا عقولهم في قبور الجهالة والعصبية، بما أعرضوا عن الهدى بعد إذ جاءهم، وعموا عن البينات، وصموا عن استماع الحق وتفهمه وقبوله. فتأوّل عائشة تأول بعيد، وتمسّك بظاهر اللفظ منقطعاً عن سياق القول. بل قد روى أحمد فيما يأتي من مسندها «٦/ ١٧٠»... مثل رواية غيرها، قالت: «فقال: ما أنتم بأفهم لقولي منهم، أو: لهم أفهم لقولي منكم» وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ٩٠ وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أنَّ إبراهيم [النخعي] لم يسمع من عائشة، ولكنه دخل عليها»... [ثم نقل كلام ابن كثير في التاريخ: ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣: «وهذا مما كانت عائشة تتأوله من الأحاديث، وتعتقد أنّه

٤٣٩ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن ابن عمر، قال:

مرَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بقبر فقال: إنَّ هذا ليُعَذَّب الآن ببكاء أهله عليه. فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبدالرحمن، إنّه وَهِلَ (وَهَلَ)، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿**وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى**﴾، إنّما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ هذا ليُعذَّبُ الآن وأهلُه يبكون عليه.[١]

٤٤٠ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: قال عبدالله بن عمر:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: الشهر تسع وعشرون، وصفّق

معارض لبعض الآيات...] وفي الفتح: ٧/ ٢٣٦: «قال الإسماعيلي: كان عند عائشة من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص على غوامض العلم ما لا مزيد عليه، ولكن لا سبيل لرد رواية الثقة إلا بنص مثله، يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته، فكيف والجمع بين الذي أنكرته وأثبته غيرها [وبين ما روته هي] ممكن»...).

١. ٢/ ٣١؛ ٧/ ٤٠ ـ ٤٢ = ٤٨٦٥ (إسناده صحيح، وهذا... في إنكار عائشة رواية بعض الصحابة، لا تكذيباً لهم، ومعاذ الله أنْ تفعل، ولكنها تحمله على الخطأ والوهل... .

ومعنى تعذيب الميت ببكاء أهله عليه ثابت لا شك فيه، بالأسانيد الصحاح، عن كثير من الصحابة، منهم عمر... ومنهم المغيرة بن شعبة، فرواه البخاري: ٣/ ١٣٠ عنه... .

وقد اختلفت أقوال العلماء في هذا المقام على تأويلات كثيرة. والراجح عندي الذي أكاد اجزم به ولا أرضى غيره: أنَّ العذاب هنا ليس العقوبة الأخروية، إنما هو ألم الميت بما يرى من جزَع أهله، سواء أكان مؤمناً أم كافراً، فهو العذاب بمعناه اللغوي فقط. وهذا الوجه حكاه الحافظ في الفتح: ٣/ ١٢٣ سادس أوجه حكاها...).

بيديه مرتين، ثم صفّق الثالثة وقَبَض إبهامَه. فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبدالرحمن[!] إنَّه وَهِلَ (وَهَلَ)، إنّما هَجَر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نساءَه شهراً، فنزل لتسع وعشرين، فقالوا: يا رسول الله، إنَّك نزلت لتسع وعشرين؟ فقال: إنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين.[1]

٤٤١ ـ حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا عبيدالله، حدثنا نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، هذا الحديث، وهذا الوَصْفَ.[2]

٤٤٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: وحدثنا قَبْلَه، قال: حدثنا هِشام وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال:

صلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين، ثم سلّم، فذكر الحديث، فَلْيُجِبْ.[3]

---

١. ٢/ ٣١؛ ٧/ ٤٣ = ٤٨٦٦ (إسناده صحيح، والحديث من هذا الطريق ذكره الحافظ في الفتح: ٤/ ١٠٩ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة. وهذا إنكار من عائشة متكلَّف، فما أراد ابن عمر أنَّ الشهر دائماً تسعة وعشرون، ولا يفهم هذا من كلامه، إنما يريد ما قالت هي وروت: أنّ الشهر يكون تسعاً وعشرين...).

٢. ٢/ ٣٧؛ ٧/ ٦٨ = ٤٩٥٠ (إسناده صحيح...).

٣. ٢/ ٣٧؛ ٧/ ٦٩ ـ ٧٠ = ٤٩٥١ [مقصوده أنَّ حديث سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه اعتراض ذي اليدين رواه أبوهريرة، وهكذا حديث آخر: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة فَلْيُجِبْ» بسند: ٤٩٥١، رواه ابن عمر بسند: ٤٩٥٠].

(إسناده صحيح... ثم لم أجد قصة ذي اليدين مرويه من حديث ابن عمر في المسند إلا في هذا الموضع، بهذه الإشارة... ولم أجدها في شيء من دواوين الحديث إلا من رواية حماد بن أسامة. فرواه أبوداود: ١/ ٣٨٩ عن أحمد بن محمد بن ثابت، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي أسامة، وهو حماد بن أسامة، بالإسناد: ٤٩٥٠، وصنع نحو ما صنع أحمد بن حنبل هنا، فلم يسق لفظه، بل

٤٤٣ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان، أبومحمد الكِلابي، حدثنا هِشام، عن أبيه، عن ابن عمر:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وقف على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ ثم قال: إنهم ليسمعون ما أقول. فذكر ذلك لعائشة فقالت: وَهِلَ (وَهَلَ) ـ يعني ابن عمر ـ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّهم الآن ليعلمون أنَّ الذي كنت أقول لهم لَهُو الحق.[1]

٤٤٤ ـ حدثنا عَبْدة، حدثنا هِشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أنَّه قال:

إنَّ الميت ليُعذَّب ببكاء أهله عليه. فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وَهِلَ (وَهَلَ) ـ يعني ابن عمر ـ، إنّما مرّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على قبرٍ فقال: إنَّ صاحب هذا ليُعذَّب وأهله يبكون عليه، ثم قرأتْ هذه الآية: **﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾**.[2]

قال عن ابن عمر: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فسلّم في الركعتين، فذكر نحو حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: ثم سلّم، ثم سجد سجدتي السهو». وهو قد روى قبل ذلك حديث أبي هريرة بأسانيد من طريق ابن سيرين: ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨، ثم بأسانيد أخر من غير طريق ابن سيرين، ثم روى حديث حماد بن أسامة، وأحاله على «نحو حديث ابن سيرين» كما ذكرنا. ورواه ابن ماجة: ١/ ١٨٩ عن علي بن محمد، و أبي كُرَيْب، وأحمد بن سنان، ثلاثتهم عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بالإسناد: ٤٩٥٠. ورواه البيهقي: ٢/ ٣٥٩ من طريق أبي كريب، عن أبي أسامة كذلك، ولكنهما ساقا لفظ الحديث أوجز من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة. ثم قال البيهقي: «تفرد به أبوأسامة حماد بن أسامة»...).

١. ٢/ ٣٨؛ ٧/ ٧٣ = ٤٩٥٨ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٤٨٦٤...).

٢. ٢/ ٣٨؛ ٧/ ٧٣ ـ ٧٤ = ٤٩٥٩ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٤٨٦٥...).

٤٤٥ ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني أسامة بن زيد، حدثني نافع، عن ابن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لما رجع من أحد، فجعلَتْ نساءُ الأنصار يبكين على من قُتِل من أزواجهنّ. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ولكِنْ حمزةَ لا بَواكيَ له. قال: ثم نام، فاستنبه وهنَّ يبكين، قال: فهنّ اليوم إذا يبكين يَنْدُبْنَ بحمزةَ.[١]

٤٤٦ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا حُمَيْد، عن بكر، قال:

ذكرت لابن عمر أنَّ أنساً حدثنا: أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أهلّ بعمرة وحج [؟] فقال: وَهِلَ (وَهَلَ) أنس، إنّما أهلَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأهلَلْنَا معه [؟] فلمّا قدم قال: من لم يكن معه هَدْي فليجعلها عمرةً. وكان مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم هَدْي، فلم يَحِلَّ.[٢]

---

١. ٢/ ٤٠؛ ٧/ ٨٢ = ٤٩٨٤ (إسناده صحيح... والحديث نقله ابن كثير في التاريخ: ٤/ ٤٧ ـ ٤٨، وقال: «وهذا على شرط مسلم»... ورواية ابن ماجة في السنن: ١/ ٢٤٨ وفي آخرها زيادة النهي عن البكاء... وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ١/ ١٠... ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٩٧... وروى أيضاً نحوه...: ١/ ٣٨١... عن أنس بن مالك، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو أشهر حديث بالمدينة، فإنَّ نساءَ المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة، وإلى يومنا هذا» ووافقه الذهبي).

٢. ٢/ ٤١؛ ٧/ ٨٥ = ٤٩٩٦ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ٣٥٣ بنحوه أطولَ منه، من طريق هُشَيْم، عن حُمَيْد «عن بكر، عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر، فقال: لبى بالحج وحده، فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر؟ فقال أنس: ما تعدوننا إلا صبياناً؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: لبّيك عمرةً وحجاً»... والظاهر أن ابن عمر هو الذي وهم، ولذلك اختلفت الروايات عنه في أنّ رسول الله أفرد بالحج أو قرن أو تمتّع. انظر الفتح: ٣/ ٣٤١...).

٤٤٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شُعْبة، المعنى، قال حجاج: عن جَبَلَة، وقال ابن جعفر: سمعت جبلة قال:

كان ابن الزبير يرزقُنا التمر، قال: وقد كان أصاب الناس يومئذٍ جَهْدٌ، فكنا نأكل، فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل، فيقول: لا تقارنوا، فإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نهى عن الإقران.

قال حجاج: نهى عن القِران، إلا أنْ يستأذِنَ الرجل أخاه. وقال شعبة: لا أُرَى هذه الكلمة في الإستئذان إلا من كلام ابن عمر.[١]

٤٤٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خُبَيْب ـ يعني ابن عبدالرحمن ـ، عن حَفْص بن عاصم، عن ابن عمر، قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكان يصلي صلاة السفر ـ يعني ركعتين ـ، ومع أبي بكر وعمر وعثمان ست سنين من إمرَته، ثم صلّى أربعاً.[٢]

٤٤٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: وجدت في كتاب أبي: حدثنا حجاج، حدثنا شُعْبة، عن ثابت البُنَاني، قال:

سألت ابن عمر فقلت: أَنُهِيَ عن نبيذ الجَرِّ؟ فقال: قد زعموا ذاك. فقلت: من زعم ذاك، النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: زعموا ذاك. فقلت: يا

---

١. ٢/ ٤٤؛ ٧/ ٩٧ ـ ٩٨ = ٥٠٣٧ (إسناده صحيح... والحديث رواه الطيالسي: ١٩٠٦... ولكن لم يذكر... [رأي شعبة في الاستئذان] بل جعله مرفوعاً كله... ورواه البخاري: ٩/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤... وفيه: «قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر». وقد أطال الحافظ في الفتح في ذكر الروايات...).

٢. ٢/ ٤٤ ـ ٤٥؛ ٧/ ٩٩ = ٥٠٤١ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٤٨٥٨...).

أباعبدالرحمن، أنت سمعته من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: قد زعموا ذاك. قال: فصرفه الله تعالى عني يومئذٍ، وكان أحدُهم إذا سُئِل: أنتَ سمعتَه من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ غَضِب ثم هَمَّ بصاحبه.[١]

٤٥٠ ـ حدثنا إسماعيل، حدثني صَخْر بن جُوَيْرية، عن نافع، قال:

لمّا خلع الناسُ يزيدَ بن معاوية، جمع ابنُ عمر بنيه وأهله، ثم تشهد، ثم قال: أما بعد، فإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإنّي سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ الغادرَ يُنْصَب له لواءٌ يوم القيامة، يقال: هذه غَدْرَةُ فلان، وإنّ من أعظم الغَدْر، أنْ لا يكون الإشراكُ بالله تعالى، أنْ يبايع رجل رجلاً على بَيْع الله ورسوله، ثم يَنْكُثَ بَيْعَتَه فلا يَخْلَعَنَّ أحدٌ منكم يزيدَ، ولا يُشْرِفَنَّ أحد منكم في هذا الأمر فيكون صَيْلَمَ بيني وبينه.[٢]

٤٥١ ـ حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا سفيان، حدثني جَهْضَمٌ، عن عبدالله بن بدر، عن ابن عمر، قال:

خرجت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فلم يَحْلِلْ، ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم يَحِلُّوا.[٣]

---

١. ٢/ ٤٧؛ ٧/ ١٠٨ = ٥٠٧٤ (إسناده صحيح...).

٢. ٢/ ٤٨؛ ٧/ ١١٢ = ٥٠٨٨ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري في الصحيح: ١٣/ ٦٠ ـ ٦١... «صَيْلَمَ...»: أي قطيعة بيني وبينه...).

٣. ٢/ ٤٩؛ ٧/ ١١٦ = ٥٠٩٧ (إسناده صحيح... وانظر: ٤٩٩٦)، و٢/ ١٥٦؛ ٩/ ١٧٣ = ٦٤٤٥ (إسناده صحيح...).

٤٥٢ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيدالله بن عبدالله، قال:

دخلت على عائشة، فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قالت: بلَى، ثَقُل رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: أصلّى الناس؟ فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسولَ الله. قال: ضعوا لي ماء في المِخْضَب، ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليه، ثم أفاق، فقال: أصلّى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماء في المِخْضَب. فذهب لَيَنُوءَ فغُشِيَ عليه، قالت: والناسُ عكوف في المسجد، ينتظرون رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى أبي بكر بأنْ يصلي بالناس، وكان أبوبكر رجلاً رقيقاً، فقال: يا عمر، صلّ بالناس. فقال: أنت أحقُّ بذلك. فصلّى بهم أبوبكر تلك الأيام، ثم إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وجَد خِفَّةً، فخرج بين رجلين أحدهما العباسُ، لصلاة الظهر، فلمّا رآه أبوبكر ذهب ليتأخَّر، فأومأ إليه أنْ لا يتأخّر، وأمرهما فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبوبكر يصلي قائماً ورسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يصلي قاعداً.

فدخلت على ابن عباس، فقلت: ألا أَعْرِض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: هاتِ. فحدّثتُه، فما أنكر منه شيئاً، غير أنَّه قال: هل سمَّتْ لك الرجلَ الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو عليّ رحمة الله عليه.[1]

---

١. ٢/ ٥٢ ـ ٥٣؛ ٧/ ١٣٠ ـ ١٣١ = ٥١٤١ (إسناده صحيح، وهو من مسند عائشة، ومن مسند ابن عباس بتصديقه إياها فيما روته...).

٤٥٣ ـ حدثنا سهل بن يوسف، عن حُمَيْد، عن بكر، قال:

قلت لابن عمر: إنّ أنساً أخبرنا أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لبّيك بعمرة وحج [؟] قال: وَهِلَ (وَهَلَ) أنسٌ، خرَج فلبّى بالحج ولبّينا معه، فلما قدم أمرَ مَنْ لم يكن معه الهَدْيُ أنْ يجعلها عمرة. قال: فذكرت ذلك لأنسٍ [؟] فقال: ما تَعُدُّونا إلا صبياناً [!!][1]

٤٥٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبابكر وعمر وعثمان صدراً من إمارته صلّوا بمنىً ركعتين.[2]

٤٥٥ ـ حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

كنا نتّقي كثيراً من الكلام والإنبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، مخافةَ أنْ يَنْزِلَ فينا القرآن، فلما مات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم تكلّمنا.[3]

٤٥٦ ـ حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عن أيوب، عن نافع:

أنَّ ابن عمر كان يُكْري أرضَه على عهد أبي بكر وعمر وعثمان وبعضَ عمل

---

١. ٢/ ٥٣؛ ٧/ ١٣٣ = ٥١٤٧ (إسناده صحيح... وقد مضى...: ٤٩٩٦...).

٢. ٢/ ٥٧ ـ ٥٨؛ ٧/ ١٥٠ = ٥٢١٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥١٧٨ [و٤٦٥٢]).

٣. ٢/ ٦٢؛ ٧/ ١٦٨ = ٥٢٨٤ (إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة: ١/ ٢٥٧... ورواه البخاري: ٩/ ٢١٩...).

معاوية، قال: ولو شئتُ قلتُ: على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، حتى إذا كان في آخر إمارة معاوية، بلغَه عن رافع بن خَدِيج حديثٌ، فذهب وأنا معه، فسأله عنه؟ فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن كِراء المزارع. فترك أنْ يُكْرِيَها، فكان إذا سُئِل بعد ذلك يقول: زعم ابنُ خَدِيج أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نهى عن كِراء المزارع.[١]

٤٥٧ ـ حدثنا يعقوب، سمعت أبي يحدث، عن يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ، عن محمد بن عبدالله أنَّه حدّثه:

أنَّ عبدالله بن عمر لقى ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: من أينَ جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان. قال: وكلّ حقٍ رأيتموه تكلّمتم به وأعنتم عليه، وكلّ منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنْكَر، فنقول: قد أصَبْتَ أصلحَك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلَمه، وأفجَرَه [!!] قال عبدالله: كنا بعهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم نَعُدُّ هذا نِفاقاً، لمن كان هكذا.[٢]

١. ٢/ ٦٤؛ ٧/ ١٧٧ ـ ١٧٨= ٥٣١٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٤٥٠٤ بمعناه...).

٢. ٢/ ٦٩؛ ٧/ ١٩٨ = ٥٣٧٣ (إسناده صحيح... والحديث روى البخاري نحوه: ١٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ... «قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم؟ قال: كنا نعد هذا نفاقاً». ورواه الطيالسي في مسنده: ١٩٥٥ ...).

٤٥٨ ـ حدثنا حسن، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال:

سئل: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: مرتين. فقالت عائشة: لقد علم ابن عمر أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد اعتمر ثلاثة سوى العمرة التي قرنها بحجة الوداع.[1]

٤٥٩ ـ حدثنا حسن، حدثنا زُهَيْر، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن عمر، قال:

كنت في سَرِيَّة من سرايا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فحاصَ الناس حَيْصَةً، وكنت فيمن حاصَ، فقلنا: كيف نصنع وقد فرَرْنا من الزحف وبُؤْنَا بالغَضَب [؟!] ثم قلنا: لو دخلنا المدينة فبِتْنا، ثم قلنا: لو عَرَضْنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فإن كانت له توبةٌ، وإلا ذَهَبْنا، فأتيناه قبل صلاة الغداة، فخرج، فقال: من القوم؟ قال: فقلنا: نحن الفرّارون [!] قال: لا، بل أنتم العَكَّارون، أنا فِئَتُكم، وأنا فئَةُ المسلمين، قال: فأتيناه حتى قبّلنا يده.[2]

---

١. ٢/ ٧٠؛ ٧/ ٢٠٣ = ٥٣٨٣ (إسناده صحيح، ورواه أبوداود: ٢/ ١٥٣... وقال المنذري...: «وأخرجه النسائي، و... ابن ماجة مختصراً...». وروى البخاري: ٣/ ٤٧٨، ومسلم: ١/ ٣٥٧... [ونقل قول ابن حجر في الفتح]).

٢. ٢/ ٧٠؛ ٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ = ٥٣٨٤ (إسناده صحيح... رواه أبوداود: ٢/ ٣٤٩، وهو في المنتقى: ٤٢٨٤... قال في المنتقى: «أي حادوا حيدة... ويروى: جاضوا جَيْضَة... [و] هو بمعنى حادوا أيضاً»...).

٤٦٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سَلَمة، أخبرنا حبيب ـ يعني المعلم ـ، عن عطاء، عن عروة بن الزبير:

أَنَّه سأل ابن عمر: أكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يعتمر في رجب؟ قال: نعم. فأَخْبر بذلك عائشة، فقالت: يرحم الله أباعبدالرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عمرة إلا وهو معه، وما اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في رجب قَطُّ.[1]

٤٦١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة:

أنَّ معاوية قدم مكة، فدخل الكعبة، فبعث إلى ابن عمر: أينَ صلّى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال: صلّى بين الساريتين بحيال الباب، فجاء ابنُ الزبير، فرجّ البابَ رجّاً شديداً، ففُتِح له، فقال لمعاوية: أما إنَّك قد علمتَ أنّي كنت أعلمُ مثل الذي يعلم، ولكنك حَسَدْتَني.[2]

٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَة، عن ثابت:

سألت ابن عمر عن نبيذ الجَرّ، أهَلْ نهى عنه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: زعموا ذلك. فقلت: النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم نهى؟ فقال: قد زعموا ذلك. فقلت: أنت سمعته منه؟ فقال: قد زعموا ذلك. فصرفه الله عني، وكان إذا قيل لأحد: أنت سمعته؟ غَضِبَ، وهَمَّ يُخَاصِمُه.[3]

---

١. ٢/ ٧٢ ـ ٧٣؛ ٧/ ٢١٦ = ٥٤١٦ (إسناده صحيح...).

٢. ٢/ ٧٥؛ ٧/ ٢٢٥ = ٥٤٤٩ (إسناده صحيح...).

٣. ٢/ ٧٨؛ ٧/ ٢٣٨ = ٥٤٨٦ (إسناده صحيح... مكرر: ٥٠٧٤...).

٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حُمَيْد، عن بكر، قال:

ذكرتُ لعبدالله بن عمر أنَّ أنساً حدّثه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لبَّى بالعمرة والحج [؟] فقال ابن عمر: يرحم الله أنساً، وَهِلَ (وَهَلَ) أنس، وهَلْ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلا حجّاجاً [؟!] فلما قَدمنا أمرَنا أنْ نجعلها عمرةً، إلاّ مَنْ كان معه هَدْيٌ، قال: فحدّثتُ أنساً بذلك، فغضب، وقال: لا تَعُدُّونا إلا صبياناً [!!][1]

٤٦٤ ـ حدثنا عبدالملك، حدثنا هِشام ـ يعني ابن سعد ـ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

دخلت مع ابن عمر على عبدالله بن مطيع، فقال: مرحباً بأبي عبدالرحمن، ضعوا له وِسَادةً، فقال: إنّما جِئْتُك لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: من نَزَع يداً من طاعةٍ فإنّه يأتي يوم القيامة لا حجَّةَ له، ومَنْ مات وهو مفارق للجماعة فإنّه يموت ميتة جاهلية.[2]

---

١. ٢/ ٧٩ ـ ٨٠؛ ٧/ ٢٤٦ = ٥٥٠٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥١٤٧).

٢. ٢/ ٨٣؛ ٧/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ = ٥٥٥١ (إسناده صحيح... [وهو في مسلم: ٢/ ٩٠] عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي، ولد في حياة رسول الله... وكان من رجال قريش شجاعة ونجدة وجلداً، وكان أمير أهل المدينة... في وقعة الحرة سنة ٦٣، فلما انهزم أهل المدينة فرّ ونجا، ثم سكن مكة ووازر ابن الزبير على أمره، حتى قتل معه بمكة سنة ٧٣... . روى نحوه ابن سعد في الطبقات: ٥/ ١٠٧ [مع فرق في القصة]...)، و٢/ ١٥٤؛ ٩/ ١٦٥ = ٦٤٢٣ [وفيه: حدثنا عبدالملك بن عمرو، حدثنا هشام...] (إسناده صحيح...).

٤٦٥ ـ حدثنا صفوان بن عيسى، أخبرنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لمّا رجع من أُحُد سمع نساء الأنصار يبكين على أزواجهن، فقال: لكنْ حمزة لا بوَاكيَ له. فبلغ ذلك نساءَ الأنصار، فجِئْن يبكين على حمزة، قال: فانتبه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من الليل، فسمعهنّ وهن يبكين، فقال: ويحهنَّ [!] لم يَزَلْنْ يبكين بعدُ منذ الليلة [؟!] مروهن فليرجِعْن، ولا يَبْكِين على هالك بعدَ اليوم.[1]

٤٦٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعيم، سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب، وسأله رجل عن شيء ـ قال شُعْبة: أَحْسِبه سأله عن المحرم يقتل الذباب [؟!] ـ فقال عبدالله:

أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابنَ بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [!!] وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هما رَيْحانَتِي من الدُّنْيا.[2]

---

١. ٢/ ٨٤؛ ٧/ ٢٦٨ = ٥٥٦٣ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٤٩٨٤...).

٢. ٢/ ٨٥؛ ٧/ ٢٧١ = ٥٥٦٨ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٧/ ٧٧ ـ ٧٨ من طريق غندر عن شعبة، و١٠/ ٣٥٧ من طريق مهدي بن ميمون عن ابن أبي يعقوب. وانظر: القسطلاني: ٦/ ١١٠، ورواه أيضاً الترمذي: ٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ من طريق جرير بن حازم عن ابن أبي يعقوب، وقال: «حديث صحيح. وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب»...).

رواه ابن حبان في صحيحه: «٢/ ٣٦٧ من المخطوطة»، من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد، وفيه على الصواب: «ابن أبي نُعْم». وقال ابن حبّان عقبة: «ابن أبي نعم: هو عبدالرحمن». (الاستدراك والتعقيب: ١٠/ ٢٠٧ = ٢٤٤٢).

٤٦٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال:

كنا في سَرِيَّة، ففررنا، فأردنا أنْ نركب البحر، ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلنا: يا رسول الله، نحن الفرّارون. فقال: لا، بل أنتم، أو: أنتم العكّارون.[١]

٤٦٨ ـ حدثنا أبوكامل، حدثنا شريك، عن عبدالله بن عُصْمٍ، عن ابن عمر، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ في ثقيف كذاباً ومبيراً.[٢]

٤٦٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أمَّر أسامة بلغه أنَّ الناس يعيبون أسامة ويَطْعَنُون (يَطْعُنُون) في إمارته، فقام ـ كما حدّثني سالم ـ، فقال: إنّكم تعيبون أسامة وتَطْعَنُون (تَطْعُنُون) في إمارته، وقد فعلتم ذلك في أبيه من قبل، وإنْ كان لخليقاً للإمارة، وإنْ كان لأحَبَّ الناسِ كُلِّهم إليَّ، وإنَّ ابنَه هذا بعده من أحبِّ الناس إليَّ، فاستوصوا به خَيْراً، فإنّه من خياركم.[٣]

---

١. ٢/ ٨٦؛ ٨/ ٨ = ٥٥٩١ (إسناده صحيح... والحديث مختصر: ٥٣٨٤).
٢. ٢/ ٨٧؛ ٨/ ١٥ = ٥٦٠٧ (إسناده صحيح...).
٣. ٢/ ٨٩؛ ٨/ ٢٦ = ٥٦٣٠ (إسناده صحيح، وقد مضى...: ٤٧٠١...).

٤٧٠ ـ حدثنا حجاج، وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شريك، عن عبدالله بن عُصْم أبي علوان الحنفي: سمعت ابن عمر يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ في ثقيف كذاباً ومبيراً.[١]

٤٧١ ـ حدثنا هاشم، حدثنا شريك، عن عبدالله بن عاصم، سمعت ابن عمر يقول:

قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً.[٢]

٤٧٢ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة، عن نافع، عن ابن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قَدِم يومَ أُحُد، فسمع نساءً من بني عبدالأشهل يبكين على هَلْكاهُنَّ، فقال: لكنْ حمزةُ لا بواكيَ له. فجئن نساءُ الأنصار يبكين على حمزة عنده، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهُنَّ يبكين، فقال: يا ويحهُنَّ [!] أنتُنَّ هٰهنا تبكين حتّى الآن [؟!] مروهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ، ولا يَبْكِينَ على هالك بعدَ اليوم.[٣]

٤٧٣ ـ حدثنا أبوالنضر، حدثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، قال:

---

١. ٢/ ٩١؛ ٨/ ٣٥ = ٥٦٤٤ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥٦٠٧).

٢. ٢/ ٩٢؛ ٨/ ٤٣ = ٥٦٦٥ (إسناده صحيح... سبق الخلاف في... [اسم أبي «عبدالله»] أنه «عصم» أو «عِصْمَة» ورجّحنا أنه «عُصْم»... وأنا أظن أن كلمة «عاصم» [هنا] تحريف من الناسخين).

٣. ٢/ ٩٢؛ ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ = ٥٦٦٦ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥٥٦٣...).

جاء رجل إلى ابن عمر، وأنا جالس، فسأله عن دم البعوض [؟!] فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: ها، انظروا إلى هذا [!] يسأل عن دم البعوض، وقد قتلوا ابنَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: هما رَيْحانَتِي من الدنيا.[١]

٤٧٤ ـ حدثنا أبوالنضر، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بَقِي من الناس اثنان.[٢]

٤٧٥ ـ حدثنا أبوالوليد، حدثنا عبيدالله بن إياد بن لَقِيط، حدثنا إياد، عن عبدالرحمن بن نُعْم أو نُعَيْم الأعرَجي ـ شكّ أبوالوليد ـ، قال:

سأل رجل ابنَ عمر في المتعة، وأنا عنده، مُتْعةِ النساء؟ فقال: والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زانين ولا مُسافحين [!!]...[٣].[٤]

---

١. ٢/ ٩٣؛ ٨/ ٥٠ = ٥٦٧٥ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٥٥٦٨، ولكن هناك «ابن أبي نعيم» وقد بينا أنَّه خطأ قديم في نسخ المسند، وها هو ذا قد ثبت هنا على الصواب...).

٢. ٢/ ٩٣؛ ٨/ ٥٠ = ٥٦٧٧ (إسناده صحيح...)، و٢/ ١٢٨؛ ٨/ ٢٣٨ = ٦١٢١ [وفيه: حدثنا محمد بن يزيد، عن عاصم بن محمد...] (إسناده صحيح...).

٣. الحديث وذيله يتعلق بالدجال.

٤. ٢/ ٩٥؛ ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ = ٥٦٩٤ (إسناده حسن... [و] الحديث في مجمع الزوائد: ٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣... [وحسنه لمكان: عبدالرحمن... الذي لم يذكر بتوثيق ولا جرح «فهو تابعي لم يذكر بجرح، فهو على الستر والثقة» على حد تعبير الشارح. ونقل عن الزوائد: ٤/ ٢٦٥ روايات تتعلق برأي ابن عمر في المتعة]...).

٤٧٦ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا همَّام، حدَّثنا مَطَر، عن سالم، عن أبيه، قال:

سافرت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ومع عمر، فكانا لا يزيدان على ركعتين، وكنّا ضُلّالاً فهدانا الله به، فبه نقتدي.[١]

٤٧٧ ـ حدثنا رَوْح، حدّثنا صالح بن أبي الأخضر، حدثنا ابن شهاب، عن سالم، قال:

كان عبدالله بن عمر يفتي بالذي أنزل الله عزوجل من الرخصة بالتمتع، وسنَّ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيه، فيقول ناس لابن عمر: كيف تخالف أباك وقد نَهى عن ذلك [؟!] فيقول لهم عبدالله: وَيْلَكم [!] ألا تتّقون الله [؟!] إنْ كان عمر نَهى عن ذلك فيبتغي فيه الخير يلتمِس به تمام العمرة، فلِمَ تُحَرِّمون ذلك وقد أحلّه الله وعمل به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [؟!] أفَرسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أحقُّ أنْ تتَّبِعوا سنَّته أم سنَّةُ عمر [؟!] إنَّ عمر لم يقل لكم إنَّ العمرةَ في أشهر الحج حَرام، ولكنه قال: إنّ أتمَّ العمرة أنْ تُفْرِدوها من أشهر الحج.[٢]

٤٧٨ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا حماد، عن موسى بن عُقْبَة، عن سالم، عن ابن عمر:

---

١. ٢/ ٩٥؛ ٨/ ٦٠ = ٥٦٩٨ (إسناده صحيح...)، و٢/ ١٠٠؛ ٨/ ٩٦ = ٥٧٥٧ [وفيه: حدثنا عفان، حدثنا همَّام... «مع اختلاف يسير جداً».] (إسناده صحيح...).

٢. ٢/ ٩٥؛ ٨/ ٦١ = ٥٧٠٠ (إسناده صحيح...).

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أُسامة أحبّ الناس إليّ، ما حاشا فاطمة ولا غيرها.[١]

٤٧٩ ـ حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا صخر، عن نافع:

أنَّ ابن عمر جمع بنيه حين انتَزَى أهلُ المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيد بن معاوية، فقال: إنّا قد بايعنا هذا الرجل ببَيْع الله ورسوله، و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: الغادر يُنْصَب له لواءٌ يوم القيامة، فيقال: هذه غَدْرَةُ فلان، وإنَّ من أعظم الغَدْر، إلاّ أنْ يكونَ الإشراكُ بالله تعالى، أنْ يبايع الرجلُ رجلاً على بَيْع الله ورسوله ثم يَنْكُثَ بَيْعَتَه، فلا يَخْلَعَنَّ أحد منكم يزيد، ولا يُسْرِفَنَّ أحد منكم في هذا الأمر، فيكون صَيْلَماً فيما بيني وبينكم.[٢]

---

١. ٢/ ٩٦؛ ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ = ٥٧٠٧ (إسناده صحيح... والحديث... رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سَلَمة، بهذا الإسناد، ولكن فيه: «ما خلا فاطمة ولا غيرها». وأخشى أن تكون كلمة «خلا» خطأ من ناسخ أو طابع. وروى ابن سعد في الطبقات: ٢ ـ ٢/ ٤١ ـ ٤٢، و ٤ ـ ١/ ٤٥ ـ ٤٦... قصة إمارة أسامة... وفي آخره: «قال سالم: ما سمعت عبدالله يحدث هذا الحديث قط إلا قال: ما حاشا فاطمة». ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٦ نحوه أيضاً، وفي آخره: «وكان ابن عمر يقول: حاشا فاطمة» وقال الهيثمي: «رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح». وهذه الرواية التي في أبي يعلى متناقضة في ظاهرها مع رواية المسند هنا، ومع رواية ابن سعد، فإن ظاهرها استثناء فاطمة من أنّ أسامة أحب الناس كلهم إلى رسول الله، ورواية المسند والروايات الأخر تدل على أن الكلام عام، وأنَّ رسول الله لم يستثن فاطمة ولا غيرها، ولعلّ رواية أبي يعلى فيها خطأ من راوٍ أو من ناسخ، أو هي رواية شاذة تخالف سائر الروايات. ويؤيد صحة اللفظ الذي هنا أنَّ الذهبي نقله في تاريخ الإسلام، في ترجمة أسامة بن زيد: ٢/ ٢٧١... [ثم نقل لفظه. ثم نقل قول ابن هشام في المغني: ١/ ١٩١، أن «حاشا» تأتي فعلاً متعدياً متصرفاً، ومنه هذا الحديث و«ما» نافية، وردّ على من قال أن «ما» مصدرية و«حاشا» استثنائية بورود كلمة «ولا غيرها» في الحديث...]).

٢. ٢/ ٩٦؛ ٨/ ٦٦ = ٥٧٠٩ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥٠٨٨...).

٤٨٠ ـ حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث، عن محمد بن عَجْلان، عن زيد بن أسلم أنَّه حدَّثه:

أنَّ عبدالله بن عمر أتى ابنَ مُطيع ليالِيَ الحَرَّة، فقال: ضعوا لأبي عبدالرحمن وِسادةً، فقال: إني لم آتِ لأجلسَ، إنَّما جئتُ لأُخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: من نَزَع يداً من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة، ومن مات مفارقاً للجماعة فإنَّه يموت موت الجاهلية.[1]

٤٨١ ـ حدّثنا خَلَف بن الوليد، حدثنا خالد ـ يعني الطحَّان ـ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال:

لقينا العدوّ، فحاص المسلمون حَيْصَةً، فكنت فيمن حاصَ، فدخلنا المدينة، قال: فتعرَّضْنا لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين خرَج للصلاة، فقلنا: يا رسولَ الله، نحن الفرّارون. قال: لا، بل أنتم العكّارون، إنّي فِئَةٌ لكم.[2]

٤٨٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا وُهَيْب، حدثنا موسى بن عُقْبة، حدثني سالم، عن أبيه:

أنَّه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أمَّر أُسامة بن زيد، فبلغَه أنَّ الناس عابوا أُسامة وطعنوا في إمارته، فقام رسول الله صلى الله عليه

---

١. ٢/ ٩٧؛ ٨/ ٧١ = ٥٧١٨ (إسناده صحيح...).

٢. ٢/ ١٠٠؛ ٨/ ٩٥ = ٥٧٥٢ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٥٣٨٤...).

[وآله] وسلم في الناس، فقال ـ كما حدثني سالم ـ: ألا إنّكم تعيبون أُسامة وتطعنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإنْ كان لخليقاً للإمارة، وإنْ كان لأحبَّ الناسِ كلّهم إليّ، و إنّ ابنه هذا من بعده لأحبُّ الناس إليّ، فاستوصوا به خيراً، فإنّه من خياركم.

قال سالم: ما سمعت عبدالله يحدث هذا الحديث قط إلا قال: ما حاشا فاطمة [؟!].[1]

٤٨٣ ـ حدّثنا سليمان، أخبرنا إسماعيل، أخبرني ابن دينار، عن ابن عمر:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بعث بَعْثاً وأمَّر عليهم أُسامةَ بن زيد، فطعن بعضُ الناس في إمرَته، فقام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: إنْ تطعنوا في إمرته فقد تطعنون في إمْرَة أبيه من قبلُ، وايْمُ الله إنْ كانَ لخليقاً للإمارة، وإنْ كان لَمِنْ أحبّ الناس إليّ، وإنّ هذا لَمِنْ أحبّ الناس إليَّ بعدَه.[2]

٤٨٤ ـ حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إسماعيل، أخبرني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عَلْقَمة:

أنَّه كان جالساً مع ابن عمر بالسُّوق، ومعه سَلَمة بن الأزرق إلى جنبه، فمُرَّ بجنازة يتبعها بكاءٌ، فقال عبدالله بن عمر: لو تَرك أهل هذا الميت البكاءَ لكان خيراً لميّتهم. فقال سلمةُ بن الأزرق: تقول ذلك يا أباعبدالرحمن؟ قال: نعم، أقولُه. قال:

---

١. ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧؛ ٨/ ١٢٨ ـ ١٢٩ = ٥٨٤٨ (إسناده صحيح... وهو مطول...: ٥٧٠٧...).

٢. ٢/ ١١٠؛ ٨/ ١٤٦ ـ ١٤٧ = ٥٨٨٨ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٥٨٤٨...).

إني سمعتُ أباهريرة، ومات ميت من أهلِ مروان، فاجتمع النساءُ يبكين عليه، فقال مروان: قم يا عبدالملك فانْهَهُنَّ أنْ يبكين. فقال أبوهريرة: دعهُنَّ، فإنه مات ميت من آل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر بن الخطاب ينهاهُنَّ ويَطْرُدُهنَّ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: دعهنَّ يا ابن الخطاب، فإنَّ العينَ دامعةٌ، والفؤادَ مصاب، وإنَّ العهد حديث. فقال ابن عمر: أنتَ سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم، قال: يَأْثِره (يَأْثُره) عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: نعم. قال: فاللهُ ورسولُه أعلم.[١]

٤٨٥ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شَريك، عن يزيدَ بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال:

بعثَنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في سَرِيّةٍ، فلما لقينا العدوَّ انهزمنا في أوّل عادية، فقدِمْنا المدينة في نفر ليلاً، فاختفينا، ثم قلنا: لو خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم واعتذَرْنا إليه؟ فخرجنا، فلما لقيناه قلنا: نحنُ الفرَّارون يا رسولَ الله. قال: بل أنتم العكَّارون، وأنا فِئَتُكم، قال: أسودُ بن عامر: وأنا فئَةُ كلِّ مسلمٍ.[٢]

---

١. ٢/ ١١٠؛ ٨/ ١٤٧ ـ ١٥٠ = ٥٨٨٩ (إسناده صحيح... [ثم رجّح أنّ سلمة بن الأزرق ثقة، لما استظهره من اعتماد ابن عمر عليه...]).

٢. ٢/ ١١١؛ ٨/ ١٥٣ = ٥٨٩٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٥٣٨٤، ومطول: ٥٧٤٤، ٥٧٥٢...).

٤٨٦ ـ حدّثنا سُرَيْج، حدثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، قال:

كنت جالساً عند ابن عمر، فجاء رجل يَسْأَل عن دم البعوض؟ فقال له ابن عمر: ممن أنت؟ قال: أنا من أهلِ العِراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض [!] وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [!!] وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: هما رَيْحانَتِي من الدُّنْيا.[1]

٤٨٧ ـ حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْد، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، قال:

دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا نحن بعبدالله بن عمر، فجالسناه، قال: فإذا رجال يصلّون الضُّحَى، فقلنا: يا أباعبدالرحمن، ما هذه الصلاة؟ فقال: بدعة. فقلنا له: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أربعاً، إحداهُنَّ في رجب. قال: فاستَحْيَيْنا أنْ نرُدَّ عليه، قال: فسمعنا استنانَ أُمّ المؤمنين عائشة، فقال لها عروة بن الزبير: يا أُمَّ المؤمنين، ألا تسمعي ما يقول أبوعبدالرحمن [؟!] يقول: اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أربعاً، إحداهنَّ في رجب [؟!] فقالت: يرحم اللهُ أباعبدالرحمن، أما إنَّه لم يعتمر عمرة إلا وهُوَ شاهدُها، وما اعتمر شيئاً في رجب.[2]

---

١. ٢/ ١١٤؛ ٨/ ١٦٨ = ٥٩٤٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٥٦٧٥...).

٢. ٢/ ١٢٩؛ ٩/ ٣ = ٦١٢٦ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٣/ ٤٧٨، ومسلم: ١/ ٣٥٧...).

٤٨٨ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا نافع، أنَّ عبدالله أخبره:

أنَّ المسجدَ كان على عهد رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مبنيّاً باللَّبِنِ، وسَقْفُه الجريدُ، وعَمَدُه (عُمُدُه) خَشَبُ (خُشُبُ) النَّخل، فلم يزد فيه أبوبكر شيئاً، وزاد فيه عمر، وبناهُ على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم باللَّبِن والجَرِيد، وأعاد عَمَدَه (عُمُدَه) خَشَباً (خُشُباً)، ثمّ غيّره عثمانُ، فزاد فيه زيادة كثيرةً، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة، وجَعَل عَمَدَه (عُمُدَه) من حجارة منقوشةٍ، وسَقْفَه بالسَّاج.[1]

٤٨٩ ـ حدثنا محمد بن كُنَاسة، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال:

أتى عبدُالله بن عمر عبدَالله بن الزبير، فقال: يا ابن الزبير، إيَّاك والإلحادَ في حرم الله تبارك وتعالى، فإني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّه سيُلْحِد فيه رجل من قريش، لو وُزِنَتْ ذنوبه بذنوب الثَّقَلين، لرَجَحَتْ، قال: فانظر لا تكُونُه.[2]

٤٩٠ ـ حدثنا إسحاق بن يوسف، عن شَرِيك، عن عبدالله بن شَرِيك العامري، قال:

سمعت عبدَالله بن عمر، وعبدَالله بن عباس، وعبدَالله بن الزبير، سُئِلوا عن العمرة قبل الحج في المُتْعة؟ فقالوا: نعم، سنة رسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ٢/ ١٣٠؛ ٩/ ٩ = ٦١٣٩ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠، وأبوداود: ١/ ١٧١ ـ ١٧٢...).

٢. ٢/ ١٣٦؛ ٩/ ٧٠ ـ ٧١ = ٦٢٠٠ (إسناده صحيح...).

وسلم، تَقْدَم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم تَحِلّ، وإنْ كان ذلك قبل يوم عرفة بيومٍ، ثم تُهِلُّ بالحج، فتكونَ قد جمَعْتَ عمرةً وحَجَّةً (حِجَّةً)، أو جمع الله لك عمرةً وحَجَّةً (حِجَّةً).[١]

٤٩١ ـ حدثنا حجَّاج، حدثنا ليث، قال: حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله: أنَّ عبدالله بن عمر قال:

تمَتَّع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في حجة الوَدَاع بالعُمْرة إلى الحج، وأهدى، فَساقَ معه الهَدْي من ذي الحُلَيْفة، وبدأ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فأَهَلَّ بالعمرة، ثم أهلَّ بالحج، وتمتّع الناس معَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساقَ الهَدْيَ، ومنهم من لم يُهْدِ، فلما قَدِم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [مكة] قال للناس: من كان منكم أهدى فإنه لا يحلّ من شيء حَرُم منه حتى يَقْضِيَ حجَّه، ومن لم يكن منكم أهدى فليطُفْ بالبيت وبالصَّفا والمروة، وليقصّره، وليَحْلِلْ ثم لْيُهِلَّ بالحج، وَلْيُهْدِ، فمَنْ لم يجد هَدْياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجَع إلى أهله، وطاف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين قدم مكة، استلم الركن أوّلَ شيء، ثم

---

١. ٢/ ١٣٩؛ ٩/ ٨٦ = ٦٢٤٠ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٣/ ٢٣٦، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبدالله بن شريك: وثقه أبوزرعة وابن حبان، وضعّفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح». وهذا سهو أو انتقال نظر من الحافظ الهيثمي، فإنَّ عبدالله بن شريك العامري وثقة أحمد وابن معين وأبوزرعة، وقال أبوحاتم والنسائي: «ليس بقوي»، كما في ترجمته في التهذيب [٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣]، ونحو ذلك في الميزان، فلم يضعفه أحمد... و... لم يذكره البخاري في الضعفاء).

خبَّ ثلاثة أطواف من السبع، ومشى أربعةَ أطوافٍ، ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلّم، فانصرف، فأتى الصَّفا، فطاف بالصفا والمروة، ثم لم يَحْلِلْ من شيء حَرُم منه حتى قضى حجَّه ونحَر هَدْيَه يوم النَّحر، وأفاضَ، فطاف بالبيت، ثم حلَّ من كل شيء حَرُم منه، وفعل مثل ما فعل رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مَنْ أهدى وساق الهَدْيَ من الناس.[١]

٤٩٢ ـ حدّثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير:

أنَّ عائشة أخبرته عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في تمتعه بالعمرة إلى الحج، وتمتُّع الناس معه، بمثل الذي أخبرني سالم بن عبدالله، عن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٢]

٤٩٣ ـ حدثنا مُبَشِّرُ بن إسماعيل، حدثنا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، قال:

صليت مع رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم صلاة العِشَاء بمنىً ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ومع عثمان ركعتين، صدراً من خلافته، ثم أَتَمّها بَعْدُ عثمانُ.[٣]

---

١. ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠؛ ٩/ ٨٨ ـ ٨٩ = ٦٢٤٧ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ١/ ٣٥١... وكذلك... أبوداود: ٢/ ٩٤ ـ ٩٥...).

٢. ٢/ ١٤٠؛ ٩/ ٨٩ = ٦٢٤٨ (إسناده صحيح، وهو من مسند عائشة...).

٣. ٢/ ١٤٠؛ ٩/ ٩١ = ٦٢٥٥ (إسناده صحيح... والحديث مكرر ٥١٧٨، ومطول: ٥٢١٤...).

٤٩٤ ـ حدثنا هارون، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال:

صلّى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بمنىً ركعتين، فذكره.[١]

٤٩٥ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، أخبرنا الأعمش، عن مجاهد، قال:

سأل عروة بن الزبير ابن عمر: في أيّ شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: في رجب. فسمِعَتْنا عائشة، فسألها ابنُ الزبير، وأخبرها بقول ابن عمر؟ فقالت: يرحم الله أباعبدالرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عمرة إلاّ قد شهدها، وما اعتمر عمرةً قط إلا في ذي الحجة.[٢]

٤٩٦ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ركعتين بمنىً، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ومع عثمانَ صدراً من خلافته، ثم صلّاها أربعاً.[٣]

٤٩٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، قال:

بعَث النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم خالدَ بن الوليد إلى بني ـ أَحْسِبه قال:

---

١. ٢/ ١٤٠؛ ٩/ ٩١ = ٦٢٥٦ (إسناده صحيح...).
٢. ٢/ ١٤٣؛ ٩/ ١٠٣ = ٦٢٩٥ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٦١٢٦...).
٣. ٢/ ١٤٨؛ ٩/ ١٢٩ = ٦٣٥٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦٢٥٥، ٦٢٥٦).

جَذِيمَة ـ، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُحْسِنوا أنْ يقولوا: أسلَمْنا، فجعلوا يقولون: صَبَأْنا، صَبَأْنا. وجعَل خالد بهم أَسْراً وقَتْلاً، قال: ودفع إلى كل رجلٍ منا أسيراً، حتى إذا أصبح يوماً أمر خالدٌ أنْ يَقْتُل كلُّ رجل منا أسيرَه، قال ابن عمر: فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يَقْتُل رجل من أصحابي أسيره. قال: فقدِمُوا على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فذكروا له صنيعَ خالد، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، ورفع يديه: اللهم إنّي أبرَأُ إليك مما صنَع خالد، مرتين.[1]

٤٩٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن سالم، قال:

سُئِل ابنُ عمر عن متعة الحج؟ فأمر بها، وقال: أحلَّها الله تعالى، وأمرَ بها رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.[2]

٤٩٩ ـ قال الزهري: وأخبرني سالم: أنّ ابن عمر قال:

العمرة في أشهر الحج تامةٌ تُقْضَى، عَمِل بها رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ونَزَل بها كتاب الله تعالى.[3]

---

١. ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١؛ ٩/ ١٤٨ ـ ١٤٩ = ٦٣٨٢ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ٨/ ٤٥ ـ ٤٦، و١٣/ ١٥٨... و...النسائي: ٢/ ٣٠٨... .

وهذه الوقعة كانت عقب فتح مكة، في شوال سنة ٨ من الهجرة، قبل الخروج إلى حنين...).

٢. ٢/ ١٥١؛ ٩/ ١٥٢ = ٦٣٩٢ (إسناده صحيح...).

٣. ٢/ ١٥١؛ ٩/ ١٥٢ = ٦٣٩٢م (إسناده صحيح... وقول ابن عمر: «العمرة في أشهر الحج تامة» كأنه يشير للرد على القاسم بن محمد بن أبي بكر، فيما ذكر ابن كثير في التفسير: ١/ ٤٤١ أنه روى هشام، عن ابن عون: «سمعت القاسم بن محمد يقول: إنَّ العمرة في أشهر الحج ليست بتامة». قال ابن كثير: «وكذا روى عن قتادة بن دعامة. وهذا القول فيه نظر، لأنه ثبت أنَّ رسول الله صلى الله

٥٠٠ ـ حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شُعْبة، عن محمد بن أبي يعقوب: سمعت ابنَ أبي نُعْمٍ يقول:

شهدتُ ابنَ عمر، وسأله رجل من أهل العراق عن مُحرم قتَل ذُباباً؟ فقال: يا أهلَ العِراق، تسألوني عن محرم قتل ذباباً [!] وقد قتلتم ابن بنت رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [؟!] وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هما رَيْحانَتِي من الدنيا.[1]

٥٠١ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا مفضَّل، عن منصور، عن مجاهد، قال:

دخلتُ مع عروة بن الزبير المسجدَ، فإذا ابن عمر مستند إلى حجرة عائشة، وأناسٌ يصلّون الضُّحَى، فقال له عروة: أباعبدالرحمن، ما هذه الصلاة؟ قال: بدعة. فقال له عروة: أباعبدالرحمن، كم اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقال: أربعاً، إحداهُنَّ في رجب. قال: وسمعنا استنانَ عائشة في الحجرة،

عليه [وآله] وسلم اعتمر أربع عمر، كلها في ذي القعدة: عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست، وعمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع، وعمرة الجعرانة في ذي القعدة سنة ثمان، وعمرته التي مع حجّته، أحرم بهما معاً في ذي القعدة سنة عشر، وما اعتمر في غير ذلك بعد هجرته»... .

وقد نقل المحب الطبري في كتاب القرى/ ٥٧٨، عن سنن سعيد بن منصور: «عن ابن عمر، وسأله رجل عن العمرة في أشهر الحج؟ قال: هي في غير أشهر الحج أحبُّ إليَّ»! هكذا نقل، ولم يذكر إسناد سعيد بن منصور إلى ابن عمر، وما أظنه إسناداً صحيحاً، لمنافاته للثابت من رواية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ولمنافاته لحديث المسند هذا، وهو صحيح على شرط الشيخين).

١. ٢/ ١٥٣؛ ٩/ ١٦٠ = ٦٤٠٦ (إسناده صحيح، سليمان بن داود: هو أبوداود الطيالسي، والحديث في مسنده بهذا الإسناد ١٩٢٧... [و] في الطيالسي: «هما ريحانتايَ»).

فقال لها عروة: إنَّ أباعبدالرحمن يزعم أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم اعتمر أربعاً إحداهُنَّ في رجب؟ فقالت: يرحم الله أباعبدالرحمن [!] ما اعتمر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم إلا وهو معه، وما اعتمر في رجب قَطُّ.[١]

٥٠٢ ـ قال [عبدالله بن أحمد]: قَرَأْتُ على أبي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي، قال:

قدمتُ المدينة في نفر من أهلِ مكة، نريد العمرةَ منها، فلقيت عبدالله بن عمر، فقلت: إنا قوم من أهلِ مكة، قدمنا المدينة، ولم نحُجَّ قط، أفنعتمر منها؟ قال: نعم، وما يمنعكم من ذلك [؟!] فقد اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عُمَرَه كلَّها قبل حَجَّته (حِجَّته)، واعتمرنا.[٢]

---

١. ٢/ ١٥٥؛ ٩/ ١٦٧ ـ ١٦٨ = ٦٤٣٠ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٦١٢٦...).

٢. ٢/ ١٥٨؛ ٩/ ١٨٣ = ٦٤٧٥ (إسناده صحيح...).

مسند عبدالله بن عمرو بن العاص

٥٠٣ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال:

إنّي لأسير مع معاوية في مُنْصَرفه من صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبدالله بن عمرو بن العاصي: يا أبتِ، ما سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعمَّار: وَيْحَك يا ابن سُميَّة [!] تقتلك الفئة الباغية. قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: لا تَزال تأتينا بهَنَةٍ [!] أنحن قتَلْناه [؟!] إنَّما قتله الذين جاؤوا به [!!][1]

٥٠٤ ـ حدثنا أبونُعَيْم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، مثله، أو نحوه.[2]

---

١. ٢/ ١٦١؛ ٩/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ = ٦٤٩٩ (إسناده صحيح... والحديث رواه ابن سعد في الطبقات: ٣ ـ ١/ ١٨٠ ـ ١٨١، بهذا الإسناد: «أخبرنا أبومعاوية الضرير...» ونقله ابن كثير في التاريخ: ٧/ ٢٧٠... ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢/ ١٨٠ وقطع إسناده، فبدأ بالأعمش...).

٢. ٢/ ١٦١؛ ٩/ ٢١٠ = ٦٥٠٠ (إسناده صحيح... .

قال الحافظ [ابن حجر] في الفتح: ١/ ٤٥٢: «روى حديث "تقتل عماراً الفئة الباغية" جماعة من الصَّحابة، منهم: قتادة بن النعمان ـ كما تقدم ـ، وأُم سلمة ـ عند مسلم ـ، وأبوهريرة ـ عند الترمذي ـ،

٥٠٥ ـ حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبدالرحمن بن عبدربّ الكعبة، قال:

انتهيتُ إلى عبدالله بن عمرو بن العاصي، وهو جالس في ظل الكعبة، فسمعته يقول: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في سفر، إذ نزَل مَنْزِلاً، فمنّا من يضرب خِبَاءَه، ومنّا مَنْ هو في جَشَرِه، ومنّا من يَنْتَضِل، إذ نادى مناديه: الصَّلاةُ جامعة، قال: فاجتمعنا، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فخطبنا، فقال: إنَّه لم يكن نبي قبلي إلا دلَّ أُمَّته على ما يعلمه خيراً لهم، ويحذّرهم ما يعلمه شرّاً لهم، وإنَّ أُمّتكم هذه جُعِلَتْ عافيتُها في أوَّلِها، وإنَّ آخرها سيصيبهم بلاءٌ شديد، وأمور تنكرونها، تجيء فتن يُرَقِّق بعضُها لبعضٍ، تجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهْلِكتي، ثم تنكشف، ثم تَجيء الفتنةُ، فيقول المؤمن: هذه، ثم تنكشف، فمَنْ سرَّه منكم أنْ يُزَحْزَح عن النَّار، وأنْ يُدْخَل الجنّةَ، فلتُدْرِكْه مَوْتَتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليَأْتِ إلى الناس الذي يحبّ أنْ يُؤْتَى إليه، ومن بايَع إماماً فأعطاه صَفْقَةَ يده وثَمَرَةَ قلبه، فليُطِعْه ما استطاعَ، فإنْ جاءَ آخرُ ينازعُه فاضربوا عُنُقَ الآخر.

وعبدالله بن عمرو بن العاص عند النسائي، [يريد في الخصائص، فإنه ليس في السنن الصغرى، وهو حديث المسند هذا] وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبوأيوب، وأبورافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبواليَسَر، وعمار نفسه، وكلها عند الطَّبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم، وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار، وردّ على النواصب الزاعمين أنَّ علياً لم يكن مصيباً في حروبه».

أقول: وهو حديث متواتر، لا شك في تواتره عند أهل العلم).

قال: فأدخَلْتُ رأسي من بين الناسِ، فقلت: أَنْشُدك بالله، آنت سمعت هذا من رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: فأشار بيده إلى أُذنيه، فقال: سمعته أُذناي، ووعاه قلبي، قال: فقلت: هذا ابن عمّك معاوية، يعني، يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل، وأنْ نَقْتُل أنفسنا، وقد قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ**﴾؟ قال: فجمَع يديه فوضعهما على جبهته، ثم نكَس هُنَيَّةً، ثم رفع رأسَه، فقال: أطِعْه في طاعة الله، واعْصِهِ في معصية الله عز وجل.[١]

٥٠٦ ـ حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس، أخبرنا الوليد بن عبدالله، عن يوسف بن ماهَكْ، عن عبدالله بن عمرو، قال:

كنت أكتب كلَّ شيء أسمعُه من رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أريد حفظه، فنهتني قريش، فقالوا: إنَّك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ورسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بشر، يتكلّم في الغَضب والرضا، فأمسَكْتُ عن الكتاب، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١. ٢/ ١٦١؛ ١٠/ ٤ ـ ٦ = ٦٥٠٣ (إسناده صحيح... وقد رواه مسلم مطولاً: ٢/ ٨٧ ـ ٨٨... ورواه النسائي: ٢/ ١٨٥...)، و٢/ ١٩١؛ ١١/ ٥٢ ـ ٥٣ = ٦٧٩٣ [«حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش...». وفيه اختلاف يسير أهمه: «قلت: فإنَّ ابنَ عمّك معاوية يأمرنا؟ فوضَع جُمْعَه على جبهته...» هكذا مختصراً!] (إسناده صحيح...).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ٨/ ١٦٩، من طريق عبيدالله بن موسى، عن الأعمش، ومن طريق جرير، عن الأعمش، ومن طريق أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن الأعمش. (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٣٨ = ٢٧٤٢).

ذكره ابن كثير في التفسير: ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦، من رواية صحيح مسلم. (الاستدراك والتعقيب: ١٥/ ٢٨٨ = ٣٩٠٢).

وسلم [؟] فقال: اكتُبْ، فوالذي نفسي بيده ما خرَج مني إلاّ حقٌ.[١]

٥٠٧ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا الأعمش، عن عثمان بن عُمَيْر أبي اليَقْظَان، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعت عبدالله بن عمرو قال:

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: ما أقلّتِ الغَبْراء، ولا أظلَّتِ الخضراء، من رجل أصدقَ من أبي ذر.[٢]

---

١. ٢/ ١٦٢؛ ١٠/ ١٥ ـ ١٦ = ٦٥١٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه أبوداود: ٣٦٤٦ «٣/ ٣٥٦»، والدارمي: ١/ ١٢٥، والحاكم: ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦، وابن عبدالبر في كتاب «جامع بيان العلم وفضله»: ١/ ٧١، كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد... وذكره الحافظ في الفتح: ١/ ١٨٥ ونسبه لأحمد وأبي داود، وقال: «ولهذا طرق أخرى عن عبدالله بن عمرو، يقوّي بعضُها بعضاً»... [ثم تكلم عن خلط وقع عند الحاكم واشتباه في «الوليد بن عبدالله» فقال: «وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي» وذكر الحاكم بأنَّ مسلماً احتج بهذا، وعقب عليه أولاً: بأن المذكور هنا هو: الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، كما هو ثابت في رواية أبي داود... وثانياً: لا يوجد في رواة مسلم «الوليد بن أبي الوليد الشامي» والموجود هو القرشي، مولى عمر، وقيل مولى عثمان، مدني، لا شامي، واسم أبيه «عثمان» لا «عبدالله»...].

قال ابن القيم رحمه الله في تعليقه على اختصار المنذري لسنن أبي داود: ٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦: «قد صح عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم النهي عن الكتابة والإذن فيها، والإذن متأخر، فيكون ناسخاً لحديث النهي [ثم عدّ الموارد التي يستفاد منها الإذن... فقال:] وإنما نهى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم عن كتابة غير القرآن في أول الإسلام، لئلا يختلط القرآن بغيره، فلما علم القرآن وتميّز، وأفرد بالضبط والحفظ، وأمنت عليه مفسدة الإختلاط، أذن في الكتابة. وقد قال بعضهم: إنما كان النهي عن كتابة مخصوصة، وهي أنْ يجمع بين كتابة الحديث والقرآن في صحيفة واحدة، خشية الإلتباس. وكان بعض السلف يكره الكتابة مطلقاً، وكان بعضهم يرخص فيها حتى يحفظ، فإذا حُفِظ محاها، وقد وقع الإتفاق على جواز الكتابة وإبقائها، ولولا الكتابة ما كان بأيدينا اليوم من السنة إلا أقل القليل».).

٢. ٢/ ١٦٣؛ ١٠/ ٢٧ ـ ٢٨ = ٦٥١٩ (إسناده ضعيف... [لمكان عثمان بن عمير أبي اليقظان]...).

٥٠٨ ـ حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أبي أُمَامَةَ بنَ سَهْل بن حُنَيْف، عن عبدالله بن عمرو، قال:

كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبَس ثيابَه ليَلْحَقَني، فقال ونحن عنده: ليَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لعين، فوالله ما زِلْتُ وَجِلاً، أتشوَّفُ داخلاً وخارجاً، حتى دَخَل فلان ـ يعني الحكم ـ.[١]

٥٠٩ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا العَوَّام، حدثني أسود بن مسعود، عن حَنْظَلَةَ بن خُوَيْلد العَنْبري، قال:

بينما أنا عند معاوية، إذ جاءَه رجلان يختصمان في رأسِ عمّار، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلتُه. فقال عبدالله بن عمرو: ليَطِبْ به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: تقتلُه الفئة الباغية. قال معاوية: فما بالُك معنا [؟!] قال: إنَّ أبي شكاني إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله]

١. ٢/١٦٣؛ ١٠/٢٨ ـ ٢٩ = ٦٥٢٠ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ١/١١٢، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وذكر نحو معناه مرة أُخرى بروايتين: ٥/٢٤٣... ورواه ابن عبدالبر في الإستيعاب/ ١٢١... [فذكره، ثم قال:] وهذا إسناد صحيح أيضاً.

والحكم: هو ابن أبي العاص بن أُمية بن عبدشمس، وهو عمّ عثمان بن عفان وأبومروان بن الحكم وبنيه من خلفاء بني أُميَّة، أسلم يوم فتح مكة، وسكن المدينة، ثم نفاه النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى الطائف، ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته، ومات بها. قال ابن الأثير في أسد الغابة: ٢/ ٣٤: «وقد روي في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة، لا حاجة إلى ذكرها، إلا أنَّ الأمر المقطوع به أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، مع حلمه وإغضائه على ما يكره، ما فعل به ذلك إلاّ لأمر عظيم»...).

وسلم، فقال: أطِعْ أباكَ ما دام حيّاً ولا تَعْصِه، فأنا معكم، ولستُ أقاتل.[١]

٥١٠ ـ حدثنا حسين بن محمد، حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهُذَيْل، حدثني شيخ، قال:

دخَلْتُ مسجداً بالشام، فصليت ركعتين، ثم جلست، فجاء شيخ يصلي إلى السارية، فلما انصرف ثاب الناس إليه، فسألت: من هذا؟ فقالوا: عبدالله بن عمرو، فأتى رسولُ يزيدَ بن معاوية، فقال: إنَّ هذا يريد أنْ يمنعني أنْ أحدّثكم، وإنَّ نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: اللهم إني أعوذ بك من نفسٍ لا تَشْبَع، وقلبٍ لا يَخْشع، ومِنْ علمٍ لا يَنْفع، ومن دُعاءٍ لا يُسمع، اللهم إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع.[٢]

٥١١ ـ حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعَوَانة، عن الأعمش، حدثنا عثمان، عن أبي حرب الدِّيلي: سمعت عبدالله بن عمرو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أظَلَّت الخضراء، ولا أقلَّت الغَبْراء، من رجلٍ أصدق لَهْجَةً من أبي ذر.[٣]

---

١. ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥؛ ١٠/ ٤٧ ـ ٤٩ = ٦٥٣٨ (إسناده صحيح... [ثم تكلم في الراوي «حنظلة بن خويلد» وأنه وقع «حنظلة بن سويد» وأشار إلى بعض مصادر الحديث... . واستدرك: ١١/ ٢٤١: بأنَّ الصحيح: «حنظلة بن خويلد العَنَزي» كما يأتي في «٦٩٢٩» وفي المخطوطتين «ك م» و...]).

٢. ٢/ ١٦٧؛ ١٠/ ٦٧ ـ ٦٨ = ٦٥٦١ (إسناده ضعيف، لإبهام الشيخ الذي رواه...).

٣. ٢/ ١٧٥؛ ١٠/ ١٢١ = ٦٦٣٠ (إسناده ضعيف، لضعف عثمان... والحديث مكرر: ٦٥١٩...).

٥١٢ ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب من كتابه: حدثنا عبدالرحمن بن شُرَيْح، سمعتُ شُرَحْبيل بن يزيد المَعَافِري، أنَّه سمع محمد بن هَدِيَّةَ الصَّدَفي، قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصي يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّ أكثر منافقي أُمّتي قُرَّاؤُها.[١]

٥١٣ ـ حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دَرَّاج، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، قال:

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنَّ أكثر منافقي أُمّتي قُرَّاؤُها.[٢]

٥١٤ ـ حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبدالله ـ يعني ابن المبارك ـ، أخبرنا عبدالرحمن بن شُرَيْح المَعَافِري، حدثنا شُرَاحيل بن يزيد، عن محمد بن هَدِيَّة، عن عبدالله بن عمرو، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أكثرُ منافقي أُمّتي قُرَّاؤُها.[٣]

---

١. ٢/ ١٧٥؛ ١٠/ ١٢٢ ـ ١٢٣ = ٦٦٣٣ (إسناده صحيح... «شرحبيل بن يزيد»: هذا الاسم هنا خطأ، صوابه «شراحيل بن يزيد»...).

ورواه أبوبكر الفريابي في كتاب «صفة النفاق وذم المنافقين»/ ٥٣ ـ ٥٤ بإسنادين، من طريق عبدالله بن المبارك، ومن طريق زيد بن الحُبَاب، كلاهما عن عبدالرحمن بن شريح، عن شراحيل بن يزيد، على الصواب... . (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٤٦ = ٢٨٠٥).

٢. ٢/ ١٧٥؛ ١٠/ ١٢٣ = ٦٦٣٤ (إسناده صحيح ...).

٣. ٢/ ١٧٥؛ ١٠/ ١٢٤ ـ ١٢٥ = ٦٦٣٧ (إسناده صحيح... «شراحيل بن يزيد» جاء هنا على

٥١٥ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ذاتَ يوم والناسُ يتكلّمون في القَدَر، قال: وكأنَّما تَفَقَّأ في وجهِه حَبُّ الرُّمان من الغَضَب، قال: فقال لهم: ما لكم تضربون كتابَ الله بعضَه ببعض [؟!] بهذا هلَك مَنْ كان قبلكم. قال: فما غبَطْتُ نفسي بمجلسٍ فيه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لم أشهَدْه، بما غبَطْتُ نفسي بذلك المجلس، أنّي لم أَشْهَدْه.[1]

٥١٦ ـ حدثنا أنسُ بن عِيَاض، حدثنا أبوحازم، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لقد جلَسْتُ أنا وأخي مجلساً ما أحبُّ أنَّ لي به حُمْر النَّعَم، أقبَلْتُ أنا وأخي، وإذا

الصواب... والحديث رواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد/ ٩٦ عن أبي الحسن محمد بن مقاتل المروزي، عن عبدالله بن المبارك، وكذلك رواه عنه بهذا الإسناد في التاريخ الكبير: ١ ـ ١/ ٢٥٧، ثم قال: «وتابعه ابن وهب» يعني عن عبدالرحمن بن شريح، ثم قال: «وقال بعضهم: شرحبيل بن يزيد»... ثم إنّ رواية الحديث من وجهين: من طريق شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هديَّة... ومن طريق درّاج، عن عبدالرحمن بن جبير... كلاهما عن ابن عمرو، يزيد الإسنادين قوة، بمتابعة كل منهما للآخر...).

وهو في مجمع الزوائد: ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وقال «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات»... . (الاستدراك والتعقيب: ١١/ ٢٤٦ = ٢٨٠٦).

١. ٢/ ١٧٨؛ ١٠/ ١٥٣ = ٦٦٦٨ (إسناده صحيح... والحديث رواه ابن ماجة: ١/ ٢٣، من طريق علي بن محمد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. ونقل شارحه السندي عن زوائد البوصيري، قال: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»...).

مَشْيَخَةٌ من صحابة رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جلوسٌ عند بابٍ من أبوابه، فكَرِهْنا أنْ نفرّق بينهم، فجلسنا حَجْرَةً، إذ ذكروا آيةً من القرآن، فتماَرَوْا فيها، حتى ارتفعَتْ أصواتُهم، فخرج رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مُغْضَباً، قد احمرّ وَجْهُه، يرميهم بالتُّراب، ويقول: مهلاً يا قوم، بهذا أُهْلِكَت الأُمم من قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضَرْبِهم الكتبَ بعضَها ببعضٍ، إنّ القرآنَ لم يَنْزِل يكذّبُ بعضُه بعضاً، بل يصدّق بَعْضُه بعضاً، فما عرفتم منه، فاعملوا به، وما جهلتم منه، فرُدُّوه إلى عالِمِه.[1]

٥١٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرني مَعْمَر: أنَّ ابن جُرَيْج أخبره، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي:

أنَّ زِنْبَاعاً أبارَوْح وجَد غلاماً مع جارية له، فجَدَع أنفَه وجَبَّه، فأتى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: من فعل هذا بك؟ قال: زِنْباع، فدعاه النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: كان من أمره كذا كذا، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم للعبد: اذهب فأنت حرّ، فقال يا رسولَ الله،

---

١. ٢/ ١٨١؛ ١٠/ ١٧٤ ـ ١٧٥ = ٦٧٠٢ (إسناده صحيح... والحديث مضى نحو معناه مختصراً ٦٦٦٨... وروى البخاري في كتاب «خلق أفعال العباد»/ ٧٨: «حدثنا إسحاق، أنبأنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قوماً يتدارؤن، فقال: إنّما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتابَ الله بعضَه ببعضٍ، وإنّما نزل كتابُ الله يصدق بعضه بعضاً، فلا تضربوا بعضَه ببعضٍ، ما علمتم منه فقولوا، وما لا فكلوه إلى عالمه». وهذا إسناد صحيح، وسيأتي بهذا الإسناد عن عبد الرزاق: ٦٧٤١. وروى مسلم في صحيحه: ٢/ ٣٠٤، نحو معناه مختصراً... وسيأتي من هذا الوجه في المسند: ٦٨٠١...).

فمَوْلى مَنْ أنا؟ قال: مولى الله ورسوله. فأوصى به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم المسلمين، قال: فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جاء إلى أبي بكر، فقال: وصيَّةُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: نعم، نُجْرِي عليك النَّفقةَ وعلى عيالك. فأجراها عليه، حتى قبض أبوبكر، فلما استُخْلِف عمر جاءه، فقال: وصيَّةُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: نعم، أين تريد؟ قال: مصر. فكتب عمر إلى صاحب مصر أنْ يُعْطيَه أرضاً يأكُلُها.[1]

٥١٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

سَمِع النبيُّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قوماً يتدارؤُن، فقال: إنَّما هَلَك مَنْ كان قَبْلَكم بهذا، ضربُوا كتابَ الله بعضَه ببعض، وإنّما نزل كتابُ الله يصدّق بعضُه بعضاً، فلا تكذّبوا بعضَه ببعضٍ، فما علمتم منه فقولوا، وما جَهِلْتم فَكِلوه إلى عالِمِه.[2]

---

١. ٢/ ١٨٢؛ ١٠/ ١٧٩ ـ ١٨١ = ٦٧١٠ (إسناده صحيح... والحديث في مجمع الزوائد: ٦/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩... ثم أشار إلى رواية أخرى ستأتي... ورواية أبي داود... مختصرة.../ ٤٥١٩ «٤/ ٢٩٨ عون المعبود»... وكذلك رواه ابن ماجة: ٢/ ٧٨... وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة: ٣/ ١٢ إلى رواية المسند هذه، ثم قال: «رواه ابن منده... فسمى العبد سندراً...». و«سندر» هذا ترجمه البخاري في الكبير: ٣ ـ ٢/ ٢١١... وانظر: ترجمته في الإصابة: ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧... ورواية سندر التي أشار الحافظ... ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤/ ٢٣٩... [ثم نقل قصة الاقطاع بصورة مفصلة عن «فتوح مصر» لابن عبدالحكم/ ١٣٧ ـ ١٣٨...]).

٢. ٢/ ١٨٥؛ ١١/ ٢٦ = ٦٧٤١ (إسناده صحيح، وهو مختصر في معناه من «٦٧٠٢»... ونقله ابن كثير في التفسير: ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢... ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٦، ونسبه لأحمد فقط.).

٥١٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي مالك ـ يعني عبيدالله بن الأَخْنَس ـ، حدثني الوليد بن عبدالله، عن يوسف بن مَاهَك، عن عبدالله بن عمرو، قال:

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أُريد حِفْظَه، فَنَهتْني قريشٌ عن ذلك، وقالوا: تكتب ورسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول في الغَضَب والرضا [؟] فأمسَكْتُ، حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [؟] فقال: اكتُبْ، فوالذي نفسي بيده، ما خرَج منه إلا حق.[1]

٥٢٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا خالد ـ يعني الواسطي الطَحّان ـ، حدثنا أبوسِنان ضِرَارُ بن مُرَّة، عن عبدالله بن أبي الهُذَيْل، عن شيخ من النَّخَع، قال:

دخَلْتُ مسجدَ ايلياءَ، فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل فصلّى قريباً مني، فمال إليه الناسُ، فإذا هو عبدالله بن عمرو بن العاصي، فجاءهُ رسولُ يزيدَ بن معاوية: أنْ أجِبْ، قال: هذا يَنْهاني [أنْ] أحدّثكم، كما كان أبوه ينهاني، وإني سمعت نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: أعوذ بك من نَفْس لا تَشْبَع، ومن قَلْب لا يَخْشَع، ومن دعاء لا يُسْمَع، ومن علم لا يَنْفَع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.[2]

---

١. ٢/ ١٩٢؛ ١١/ ٥٦ = ٦٨٠٢ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٦٥١٠...).

٢. ٢/ ١٩٨؛ ١١/ ٨٤ ـ ٨٥ = ٦٨٦٥ (إسناده ضعيف، لإبهام الشيخ الراويه عن ابن عمرو، وهو مكرر «٦٥٦١»...).

٥٢١ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال:

لمّا جاءتنا بَيْعَةُ يزيد بن معاوية، قَدِمْتُ الشامَ، فأُخْبِرت بمقام يقومه نَوْف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتدَّ الناس، عليه خميصة، وإذا هو عبدالله بن عمرو بن العاصي، فلما رآه نَوْف أمسك عن الحديث، فقال عبدالله: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنها ستكون هجرة بعدَ هجرة، ينحازُ الناس إلى مُهَاجَر إبراهيم، لا يبقَى في الأرض إلا شرار أهلِها، تلْفظُهُمْ أَرَضُوهُم، تَقْذرُهُم نَفْس الله، تَحْشُرُهم النارُ مع القرَدة وَالخنازير، تَبيتُ معهم إذا بأُتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَنْ تخلَّف، قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: سيخرجُ أناسٌ من أُمتي من قِبَل المَشْرق، يقرؤون القرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقيَهُم، كلّما خرج منهم قَرْنٌ قُطِعَ، كلّما خرج منهم قرن قُطع، حتى عَدَّهاَ زيادة على عَشرة مرَّاتٍ: كلما خرج منهم قرن قطع، حتى يَخْرج الدجّال في بقيَّتِهم.[1]

٥٢٢ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال:

إنّي لأُساير عبدَالله بنَ عمرو بن العاصي ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو لعمرو: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية ـ يعني عماراً ـ. فقال عمرو لمعاوية: اسمع ما يقول هذا، فحدَّثَه، فقال: أَنَحْن قتلناه؟ إنَّما قتله من جاء به [!!][2]

---

١. ٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩؛ ١١/ ٨٨ ـ ٨٩ = ٦٨٧١ (إسناده صحيح، والحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ١٤٩ من طريق المسند، بهذا الإسناد...).

٢. ٢/ ٢٠٦؛ ١١/ ١٣٧ = ٦٩٢٦ (إسناده صحيح... والحديث مكرر: ٦٥٠٠، بهذا الإسناد، ولكنه لم يسق لفظه هناك...).

٥٢٣ ـ حدثنا أبومعاوية ـ يعني الضَّرير ـ، حدثنا الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، فذكر نحوه.[١]

٥٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العَوَّام، حدثني أسودُ بن مسعود، عن حَنْظَلَة بن خُوَيْلِدٍ العَنَزِي، قال:

بينما أنا عند معاوية، إذْ جاءه رجلان يختصمان في رأسِ عمّارٍ، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلتُه. فقال عبدالله: ليَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ، يعني رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ [قال عبدالله بن أحمد]: كذا قال أبي: «يعني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم» ـ يقول: تقتُله الفئةُ الباغيةُ. فقال معاوية: ألا تُغْنِي عنّا مجنونَك يا عمرو [؟!] فما بالَك معنا؟ قال: إنَّ أبي شكاني إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أطِعْ أباك مادام حياً ولا تَعْصِه، فأنا معكم ولستُ أقاتِلُ.[٢]

٥٢٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد، قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

قلت يا رسولَ الله، أكتُبُ ما أسمع منك؟ قال: نعم، قلت: في الرِّضا والسُّخْط؟ قال: نعم، فإنّه لا ينبغي لي أنْ أقولَ في ذلك إلا حقّاً.

---

١. ٢/ ٢٠٦؛ ١١/ ١٣٨ = ٦٩٢٧ (إسناده صحيح... وقد سبق لفظه بهذا الإسناد: ٦٤٩٩...).

٢. ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧؛ ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ = ٦٩٢٩ (إسناده صحيح... ووقع فيه «العنزي» على الصواب... والحديث قد مضى بهذا الإسناد: ٦٥٣٨، مختصراً قليلاً...).

قال محمد بن يزيد في حديثه: يا رسولَ الله، إني أسمع منك أشياء، فاكتبُها؟ قال: نعم.[١]

٥٢٦ ـ حدثنا أبوداود، وعبدالصمد، المعنى، قالا: حدثنا هِشام، عن قتادة، عن شهر، قال:

أتى عبدالله بن عمرو على نَوْفٍ البِكَالي وهو يحدّث، فقال: حَدِّث، فإنّا قد نُهِينا عن الحديث. قال: ما كنت لأُحدِّثَ وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم من قريش. فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: ستكون هِجْرَةٌ، بعد هجرةٍ، فخِيَارُ الأرض ـ قال عبدالصمد: لخيار الأرض ـ إلى مُهَاجَرِ إبراهيم، فيبقى في الأرضِ شِرارُ أهلِها، تَلْفِظُهم الأرضُ، وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل، تَحْشُرهم النَّارُ مع القِرَدة والخنازير. ثم قال: حدّث، فإنّا قد نُهِينا عن الحديث. فقال: ما كنتُ لأحدث وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم من قريش، فقال عبدالله بن

---

١. ٢/٢٠٧؛ ١١/١٣٩ ـ ١٤٠ = ٦٩٣٠ (إسناده صحيح... [و] رواه الحاكم في المستدرك: ١/١٠٥، عن الأصم، عن ابن عبدالحكم، عن ابن وهب: «أخبرني عبدالرحمن بن سلمان، عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب: أنَّ شعيباً: أن شعيباً حدثه ومجاهداً: أنَّ عبدالله بن عمرو حدّثهم: أنه قال: يا رسول الله، أكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم. قلت: عند الغضب وعند الرضا؟ قال: نعم، إنّه لا ينبغي لي أن أقولَ إلا حقاً».

قال الحاكم: «فليعلم طالب هذا العلم أنَّ أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنّما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبدالله بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، فإنه صحيح». وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه، قال: «إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر».).

عمرو: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يخرج قوم من قبَلِ المشرق، يقرؤون القرآن، لا يُجاوز تراقيَهم، كلَّما قُطِع قرنٌ نَشَأ قرنٌ، حتى يَخْرُج في بقيّتهم الدجَّال.[١]

٥٢٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو بن العاصي، قال:

قلت: يا رسولَ الله، إني أسمع منك أشياء، أفأكتُبها؟ قال: نعم. قلت: في الغضَبِ والرِّضا؟ قال: نعم، فإني لا أقولُ فيهما إلا حقّاً.[٢]

٥٢٨ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبوعبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر، عن مِقْسَم أبي القاسم، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال:

خرجت أنا وتَليدُ بن كِلابٍ اللَّيْثي، حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاصي، وهو يطوف بالبيت، معلقاً نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرتَ رسولَ الله صلى الله

---

١. ٢/ ٢٠٩؛ ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ = ٦٩٥٢ (إسناده صحيح. أبوداود...: هو الطيالسي، والحديث في مسنده: ٢٢٩٢، عن هشام، بهذا الإسناد... والحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ بإسناده من طريق مسند الطيالسي، ورواه أيضاً: ١/ ١٥٠ بإسناده من طريق مسند الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وقد مضى الحديث بنحوه: ٦٨٧١... [الحديث، بلا ذكر للنهي عن التحديث...].

وقول عبدالله بن عمرو: «إنا قد نهينا عن الحديث»، لا يريد به ما يظنه أعداء السنة، أنَّ هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم!، إنما يريد به نهى معاوية وابنه يزيد، كما مضى في «٦٨٦٥»...).

٢. ٢/ ٢١٥؛ ١١/ ١٩١ = ٧٠٢٠ (إسناده صحيح...).

عليه [وآله] وسلم حين يكلّمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم، يقال له: ذوالخُوَيْصِرَة، فوقف على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو يعطي الناس، قال: يا محمد، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أجل، فكيف رأيت؟ قال: لم أرَكَ عدَلْتَ [!] قال: فغضِبَ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم قال: ويحك، إنْ لم يكن العَدْلُ عندي فعندَ مَنْ يَكونُ؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسولَ الله، ألا نَقْتُلُه؟ قال: لا، دعوه، فإنه سيكون له شيعة يتعمَّقُون في الدين، حتى يخرجوا منه، كما يخرُج السهم من الرَّمِيَّة، يُنْظَر في النَّصْل فلا يوجد شيء، ثم في القِدْح فلا يوجد شيء، ثم في الفُوق فلا يوجد شيء، سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ.

قال أبوعبدالرحمن [هو عبدالله بن أحمد]: أبوعبيدة هذا اسمه: محمد، ثقة، وأخوه سَلَمَةُ بن محمد بن عمار، لم يرو عنه إلا علي بن زيد، ولا نعلم خبره. ومِقْسَم ليس به بأس.

ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أُخر في هذا المعنى صِحاح، والله سبحانه وتعالى أعلم.[1]

٥٢٩ ـ حدثنا هاشم، حدثنا إسحاق ـ يعني ابن سعيد ـ، حدثنا سعيد بن عمرو، قال:

---

١. ٢/ ٢١٩؛ ١٢/ ٣ـ ٥ = ٧٠٣٨ (إسناده صحيح... والحديث ذكره الهيثمي...: ٦/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، وقال «رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات». ونقله الحافظ في الإصابة: ١/ ١٩٦ ...).

أتى عبدُالله بن عمرو ابنَ الزبير، وهو جالس في الحِجْر، فقال: يا ابن الزبير، إيَّاك والإلحادَ في حَرَم الله، فإني أَشْهد لسمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يَحِلُّها ويَحُلُّ به رجل من قريش، لو وُزِنَتْ ذنوبُه بذنوب الثقلين لوزَنَتْها. قال: فانظر أنْ لا تكون هو يا ابن عمرو، فإنّك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: فإنّي أُشْهِدك أنَّ وَجْهي إلى الشَّام مجاهداً.[1]

٥٣٠ ـ حدثنا يحيى بن حماد، أخبرنا أبوعَوانة، عن الأعمش، حدثنا عثمان بن قيس، عن أبي حرب الدَّيْلَمي: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصي يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أظلَّت الخَضْراء، ولا أقلَّتِ الغَبْراء، من رجل أصدق لَهْجَةً من أبيذَرّ.[2]

١. ٢/ ٢١٩؛ ١٢/ ٩ = ٧٠٤٣ (إسناده صحيح، وهو مطول ٦٨٤٧. وذكره الهيثمي...: ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقد أشرنا إليه في حديث عبدالله بن عمر «٦٢٠٠»... ورجحنا أنَّ صوابه أنَّه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص).

٢. ٢/ ٢٢٣؛ ١٢/ ٣٢ ـ ٣٣ = ٧٠٧٨ (إسناده ضعيف [لمكان عثمان بن قيس الذي هو: عثمان بن عمير أبواليقظان]... ومضى...: ٦٦٣٠ [والظاهر أنَّ «الديلمي» تصحيف «الدِّيلي» ولم يتنبه له الشارح]).

مسند أبي هريرة

٥٣١ ـ حدثنا بِشْر بن مُفضَّل، عن ابن عَجْلان، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إذا وقَع الذُّباب في إناء أحدكم، فإنَّ في أحد جَناحَيْه داءً، وفي الآخَر شفاءً، وإنّه يتَّقي بجَناحه الذي فيه الداء، فليَغْمِسه كلَّه.[1]

---

١. ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠؛ ١٢/ ١٢٣ ـ ١٢٥ = ٧١٤١ (إسناده صحيح... والحديث سيأتي في المسند مراراً... ورواه أبوداود: ٣٨٤٤ «٣/ ٤٣٠ عون المعبود»... ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٢٥٢... وأشار الحافظ في الفتح: ١٠/ ٢١٣ إلى هذه الرواية... التي فيها زيادة «وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء» وإلى أنَّها صححها ابن حبان.

ورواه بغير هذه الزيادة: البخاري: ٦/ ٢٥٦، و١٠/ ٢١٣ ـ ٢١٤، وابن ماجة: ٢/ ١٨٥... وقد وهم... ابن القيم... فنسب في زاد المعاد: ٣/ ٢٠٩، ٣٤٧ هذا الحديث للصحيحين، واليقين أنَّ مسلماً لم يروه في صحيحه، بعد طول التتبع، وقد صرح الحافظ بذلك في الفتح: ٦/ ٢٥٧... .

... [وان] أباهريرة «رض» لم ينفرد بروايته، بل رواه أبوسعيد الخُدْري أيضاً... عند أحمد في المسند... والنسائي: ٢/ ١٩٣، وابن ماجة: ٢/ ١٨٥، والبيهقي: ١/ ٢٥٣، بأسانيد صحاح. ورواه أنس بن مالك أيضاً، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٥/ ٣٨، وقال: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط»، وذكره الحافظ في الفتح: ١٠/ ٢١٣، وقال: «أخرجه البزار، ورجاله ثقات».

[ثم ذكر اعتراض المحدثين من الكتاب على الحديث، فقال]: ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون

٥٣٢ ـ حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن عُمَارةَ، عن أبي زُرْعة، قال: سمعت أباهريرة يقول:

أتى جبريلُ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أَتَتْك بإناءٍ معها فيه إدام، أو طعام، أو شراب، فإذا هي أَتَتْك فاقرأ عليها السَّلام من ربّها ومنّي، وبشِّرْها ببيتٍ في الجنة من قَصَب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب.[1]

أوّل من تكلم في هذا، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون. ولكن أولئك كانوا أكثر أدباً من هؤلاء. فقال الخطابي في معالم السنن «رقم ٣٦٩٥ من تهذيب السنن»: «وقد تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له، وقال: كيف يكون هذا؟ وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء، وتؤخر جناح الشفاء؟ وما أربها في ذلك؟

قلت [القائل الخطابي]: وهذا سؤال جاهل أو متجاهل، وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة، إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أنَّ الله سبحانه قد ألف بينها، وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها ـ لجدير أنْ لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزئين من حيوان واحد، وأنَّ الذي ألهم النحلة أنْ تتخذ البيت العجيب الصنعة، وأن تَعْسِل فيه، وألهم الذَّرَّة أن تكتسب قوتها وتدَّخره لأوان حاجتها إليه ـ هو الذي خلق الذبابة، وجعل لها الهداية إلى أنْ تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً، لما أراد الله من الابتلاء، الذي هو مدرجة التعبد، والإمتحان الذي مضمار التكليف، وفي كل شيء عبرة وحكمة، وما يذكر إلا أولوا الألباب».

وأما المعنى الطبي، فقال ابن القيم ـ في شأن الطب القديم ـ في زاد المعاد: ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١... [ثم نقل كلامه، وذكر في شأن الطب الحديث: أنّ هذا التهويل في أمر الذباب قد أضرّ بالمجتمع المبتلى بالذباب ووقوعه على طعامه وشرابه، فلا معنى له إلا أنْ يكون في ظروف استثنائية كالوباء الذي تحمله الذبابة، فهناك يتقي!!]).

١. ٢/ ٢٣١؛ ١٢/ ١٣٩ = ٧١٥٦ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٧/ ١٠٥، ومسلم: ٢/ ٢٤٣، كلاهما من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٨٥، من طريق هذا المسند، بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»! ووافقه الذهبي!!...).

٥٣٣ ـ حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبي، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اللّهم اجعل رِزْقَ آل بيتي قُوتاً.[١]

٥٣٤ ـ حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا خالد، عن محمد، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: فُقِدَتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيل، لم يُدْرَ ما فعلَتْ، وإنّي لا أراها إلاّ الفَارَ، ألا ترَوْنَها إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لا تَشْرَبُ، وإذا وُضِع لها ألبانُ الشاءِ شَرِبَتْه؟ قال أبوهريرة: حدثت بهذا الحديث كعباً، فقال: سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ فقلت: نعم، فقال لي ذلك مراراً، فقلت: أتقرأ التوراة [؟!][٢]

---

١. ٢/ ٢٣٢؛ ١٢/ ١٦٣ = ٧١٧٣ (إسناده صحيح، ورواه البخاري: ١١/ ٢٥١، ومسلم: ٢/ ٣٨٧... ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجة، كما في الترغيب والترهيب: ٤/ ١٠٠...).

٢. ٢/ ٢٣٤؛ ١٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤ = ٧١٩٦ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٦/ ٢٥١، من طريق وهيب، عن خالد الحذاء. ورواه مسلم: ٢/ ٢٩٢، من طريق عبدالوهاب الثقفي، شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد، ثم رواه من طرق هشام، وهو ابن حسان، عن ابن سيرين بنحوه... .

وقول أبي هريرة... «أتقرأ التوراة؟» ـ هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا «تقرأ» بالتاء المثناة واضحة النقط، وهو غير مستقيم المعنى مع السياق، ولعلّ صوابه «نقرأ» بالنون، يريد نفسه. ويؤيده أنَّ رواية مسلم من طريق عبدالوهاب الثقفي: «أأقرأ التوراة؟!» وروايته من طريق هِشام بن حسان: «أفأنزلت عليّ التوراة؟!» ورواية البخاري: «أفأقرأ التوراة؟!». وقال الحافظ [ابن حجر في الفتح: ٦/ ٢٥١]: «هو استفهام إنكاري... وفيه: أنَّ أباهريرة لم يكن يأخذ عن أهلِ الكتاب، وأنَّ الصحابي الذي لا يكون كذلك إذا أخبر بما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه ـ: يكون للحديث حكم الرفع. وفي سكوت كعب عن الردّ على أبي هريرة دلالة على تورعه. وكأنّهما جميعاً لم يبلغهما حديث ابن مسعود، قال: وذكر عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم القردة والخنازير، فقال: إنّ الله لم يجعل للمسخ

٥٣٥ ـ حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلّى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إحدى صلاتَيِ العَشِيّ، قال: ذكرها أبوهريرة ونَسِيها محمد، فصلّى ركعتين ثم سلّم، وأتى خشبة معروضة في المسجد، فقال بيده عليها، كأنَّه غَضْبانُ، وخرجت السَّرَعَانُ من أبواب المسجد، قالوا: قُصِرَت الصلاة، قال: وفي القوم أبوبكر وعمر، فهاباه أنْ يكلّماه، وفي القوم رجل في يدَيْه طول، يُسمَّى: ذا اليدَيْنِ، فقال: يا رسولَ الله، أَنَسيتَ أم قُصِرَت الصلاة؟ فقال: لم أنسَ ولم تُقْصَر الصَّلاةُ، قال: كما يقول ذو اليدَيْن؟ قالوا: نعم. فجاء فصلّى الذي ترك، ثم سلّم، ثم كبّر فسجد مِثْلَ سجوده أو أطولَ، ثم رفع رأسه وكبّر، قال: فكان محمد يُسْأل: ثم سلّم؟ فيقول: نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرانَ بن حُصَيْن قال: ثم [سلّم].[1]

نسلاً ولا عقباً، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك. وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا أراها إلا الفار. وكأنه كان يظنّ، ثم أُعْلِم بأنَّها ليست هي».

وحديث ابن مسعود ـ الذي أشار إليه الحافظ ـ حديث صحيح، رواه مسلم: ٢/ ٣٠٣. وقد مضى في مسنده مراراً «٣٧٠٠، ٣٩٢٥، ٤١١٩، ٤١٢٠، ٤٢٥٤، ٤٤٤١» [١/ ٣٩٠؛ ٥/ ٢٦٠ = ٣٧٠٠، ١/ ٤١٣؛ ٦/ ١٢ ـ ١٣ = ٣٩٢٥، ١/ ٤٣٣؛ ٦/ ٨٢ = ٤١١٩، ١/ ٤٣٣؛ ٦/ ٨٢ = ٤١٢٠، ١/ ٤٤٥؛ ٦/ ١٢٨ = ٤٢٥٤، ١/ ٤٦٦؛ ٦/ ٢٠١ = ٤٤٤١]).

١. ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥؛ ١٢/ ١٨٨ ـ ١٩١ = ٧٢٠٠ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ١/ ٤٦٩، من طريق ابن شميل، عن ابن عون، بهذا الإسناد. ورواه مسلم: ١/ ١٦٠، من طريق سفيان بن عيينة، ومن طريق حماد، كلاهما عن أيوب، عن ابن سيرين. ورواه مالك في الموطأ «ص ٩٣» عن أيوب. ورواه البخاري: ٣/ ٧٨، من طريق مالك، إلا أنَّ رواية مالك لم يذكر فيها قول ابن سيرين في آخره: «نبّئت...».

ورواه أصحاب الكتب الستة من أوجه كثيرة، مطولاً ومختصراً. انظر: البخاري: ٣/ ٧٩ ـ ٨١،

٥٣٦ ـ حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبدالرحمن الأعرج، قال: سمعت أباهريرة يقول:

إنّكم تزعمون أنَّ أباهريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، [واللهُ المَوْعِدُ، إنّي كنت امرءاً مسكيناً، ألزَم رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم] على مِلءِ بطني، وكان المهاجرون يَشْغَلُهم الصَّفْق بالأسواق، وكانت الأنصار يَشْغَلُهم القيامُ على أموالهم، فحضرتُ من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مجلساً، فقال: من يَبْسُطُ رداءَه حتى أَقْضِيَ مقالتي ثم يَقْبِضَه إليه، فلَنْ يَنْسى شيئاً سمعَه مني؟ وبسَطْتُ بُرْدَةً عليَّ، حتى قضى حديثه، ثم قَبَضْتُها إليَّ، فوالذي نفسي بيده، ما نَسِيتُ شيئاً بعد أنْ سمعتُه منه.[1]

٥٣٧ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه قال:

إنَّ الناس يقولون: أكثر أبوهريرة، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدَّثْتُ

و١٠/ ٣٩٠، ومسلم: ١/ ١٦٠، وأباداود: ١٠٠٨ ـ ١٠١٦، ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٩ عون المعبود، والترمذي: ١/ ٣٠٧، والنسائي: ١/ ١٨١ ـ ١٨٣، وابن ماجة: ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠...).

... ورواه ابن حبان في صحيحه: ٤/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ «من مخطوطة الإحسان»، من طريق أيوب، عن ابن سيرين، مطولاً. ثم رواه مرة أخرى: ٤/ ٣١٥، ثم مرة ثالثة: ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧ من طريق أيوب. (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٣٠٧ = ٣٥٨٣).

١. ٢/ ٢٤٠؛ ١٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ = ٧٢٧٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ١٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، عن ابن المديني، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، وكذلك رواه مسلم: ٢/ ٢٦١، من طريق سفيان، بنحوه...).

حديثاً، ثم يتلو هاتين الآيتين: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالْهُدَى**﴾، فذكر الحديث.[١]

٥٣٨ ـ حدثنا أبواليمان، أخبرنا شُعَيْب، عن الزُّهْري، أخبرنا سعيد بن المسيَّب، وأبوسلمة بن عبدالرحمن: أنَّ أباهريرة قال:

إنّكم تقولون: إنَّ أباهريرة يكثر، فذكره.[٢]

٥٣٩ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم:

إنّما أنا بشر، أغضَب كما يَغْضَب البشر، فأيُّما رجلٍ آذيتُه، أو جلَدْتُه، فاجعَلْها له زكاةً وصلاةً.[٣]

٥٤٠ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم:

إذا ضَرَب أحدُكم فَلْيَجْتنب الوجهَ، فإنَّ الله خلق آدمَ على صورته.[٤]

---

١. ٢/ ٢٤٠؛ ١٢/ ٢٧٠ = ٧٢٧٤ (إسناده صحيح... وهو مما رواه مالك خارج الموطأ، فلم يذكر في الموطأ رواية يحيى بن يحيى [؟]... وقد رواه مسلم: ٢/ ٢٦١... وقد رواه ابن سعد في الطبقات: ٢ ـ ٢/ ١١٨... ورواه البخاري: ١/ ١٩٠ ـ ١٩١...).

وروى الحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٧١، نحو معناه مختصراً... وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٣١١ = ٣٦١٧).

٢. ٢/ ٢٤٠؛ ١٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ = ٧٢٧٥ (إسناده صحيح... ولم يذكر الإمام لفظه هنا كاملاً. وكذلك رواه مسلم: ٢/ ٢٦٢... ورواه البخاري تاماً: ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ [٣/ ٥٢]...).

٣. ٢/ ٢٤٣؛ ١٣/ ٣٧ = ٧٣٠٩ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ٢/ ٢٨٧... وروى البخاري: ١١/ ١٤٧ بعض معناه مختصراً...).

٤. ٢/ ٢٤٤؛ ١٣/ ٤٤ = ٧٣١٩ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ٢/ ٢٩٠...).

٥٤١ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم:

أخنعُ اسمٍ عند الله يوم القيامة، رجلٌ تَسمَّى بمَلِكِ الأملاك.[١]

٥٤٢ ـ حدثنا سفيان، عن ابن العَجْلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم:

إذا وقع الذبابُ في إناء أحدكم فليَغْمِسْه، فإنَّ في أحد جناحَيْه شفاءً، و[في] الآخر داءً.[٢]

٥٤٣ ـ حدثنا سفيان، سَمِع أيوبَ، عن محمد بن سيرين، يقول: سمعت أباهريرة يقول:

صلّى صلى الله عليه [وآله] وسلم إحدى صلاتَيِ العَشيّ، إما الظهر، وأكثر ظنّي

---

١. ٢/ ٢٤٤؛ ١٣/ ٤٨ ـ ٤٩ = ٧٣٢٥ (إسناده صحيح، ورواه أبوداود: ٤٩٦١ «٤/ ٤٤٥ عون المعبود»، عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ورواه مسلم: ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠، عن سعيد بن عمرو، وأحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، به. ورواه البخاري: ١٠/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧، عن ابن المديني، عن سفيان، به. ورواه قبله من طريق شعيب، عن أبي الزناد. ورواه الترمذي: ٤/ ٢٩، عن محمد بن ميمون المكي، عن سفيان بن عيينة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»... «أخنع»: أي أذلّ وأوضع... وفي روايتي مسلم والترمذي تفسيرها [ملك الأملاك] عن سفيان بأنّها مثل «شاهان شاه». وفي رواية البخاري: «قال سفيان: يقول غيره: تفسيره: شاهان شاه». فقال الحافظ [ابن حجر في الفتح: ١٠/ ٥٩٠]: «فلعل سفيان قاله مرة نقلاً، ومرةً من قبل نفسه»...).

٢. ٢/ ٢٤٦؛ ١٣/ ٨٨ = ٧٣٥٣ (إسناده صحيح... مختصر: ٧١٤١).

أنّها العصر، فسلّم في اثنتين، ثم أتى جِذْعاً كان يصلي إليه، فجلَس إليه مُغْضَباً ـ وقال سفيان: ثم أتى جذعاً في القبلة كان يُسْنِد إليه ظَهْرَه، فأسند إليه ظهره ـ، قال: ثم خرج سَرَعانُ الناس، فقالوا: قُصِرت الصلاة، وفي القوم أبوبكر وعمر، قال: ما قُصِرت، وما نَسِيتُ، قال: فإنّك لم تصلّ إلا ركعتين. قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [؟] فقالوا: نعم. فقام فصلى ركعتين، ثم سلّم، ثم كبر وسجد كسَجْدته أو أطول، ثم رفع وكبّر، ثم سجد وكبّر.[١]

٥٤٤ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جَعْدَة، عن عبدالله بن عمرو القاريّ، قال: سمعتُ أباهريرة يقول:

لا وربِّ هذا البيت، ما أنا قُلْتُ: من أصبح جنباً فلا يصوم، محمد وربِّ البيت قالَه، ما أنا نهيتُ عن صيام يوم الجمعة، محمدٌ نهى عنه وربِّ البيت.[٢]

٥٤٥ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن مُنَبِّه ـ يعني وَهْباً ـ، عن أخيه، سمعت أباهريرة يقول:

ليس أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم منّي، إلاّ عبدالله بن عمرو، فإنّه كان يكتُب، وكنتُ لا أكتب.[٣]

---

١. ٢/ ٢٤٨؛ ١٣/ ١٠٥ = ٧٣٧٠ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٢٠٠... ورواه مسلم: ١/ ١٦٠، عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، بهذا الإسناد إلا أنه ساقه مطوّلاً...).

٢. ٢/ ٢٤٨؛ ١٣/ ١١٧ ـ ١١٨ = ٧٣٨٢ (إسناده صحيح...).

٣. ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ ١٣/ ١١٩ = ٧٣٨٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ١/ ١٨٤، عن ابن المديني، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، ولم يخرجه مسلم...).

٥٤٦ ـ حدثنا سفيان، حدثني عبيدالله بن أبي زيد، عن نافع بن جُبَيْر، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال لحَسَنٍ:

اللّهم إنّي أُحِبُّه، فأَحِبَّه، وأَحِبَّ من يُحِبُّه.[1]

٥٤٧ ـ حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلان، عن سعيد، عن أبيهريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: تصدقوا، قال رجل: عندي دينار؟ قال: تصدق به على نفسك. قال: عندي دينار آخر؟ قال: تصدق به على زوجك. قال: عندي دينار آخر؟ قال: تصدق به على ولدك. قال: عندي دينار آخر؟ قال: تصدق به على خادمك. قال: عندي دينار آخر؟ قال: أنت أبصر.[2]

٥٤٨ ـ حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إذا ضَرَب أحدُكم فَلْيَجْتَنِب

---

١. ٢/ ٢٤٩؛ ١٣/ ١٢٩ = ٧٣٩٢ (إسناده صحيح... والحديث رواه مسلم: ٢/ ٢٤١، عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ورواه ابن ماجة/ ١٤٢، عن أحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة، به. ورواه البخاري: ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ مطولاً...).

نقله ابن كثير في جامع المسانيد: ٧/ ٣٨٥، عن هذا الموضع... . (الاستدراك والتعقيب: ١٤/ ٣١٧ = ٣٦٧٢).

٢. ٢/ ٢٥١؛ ١٣/ ١٥١ ـ ١٥٢ = ٧٤١٣ (إسناده صحيح، وسيأتي بهذا الإسناد... [٢/ ٤٧١]، ورواه النسائي: ١/ ٣٥١... ورواه أبوداود: ١٦٩١ «٢/ ٥٩ عون المعبود»... وكذلك رواه الحاكم في المستدرك: ١/ ٤١٥... وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وذكره المنذري في الترغيب: ٣/ ٨١، ونسبه لابن حبان في صحيحه فقط).

الوجهَ، ولا تقُلْ قبّح الله وجهَك ووَجْهَ مَنْ أَشْبه وَجْهَك، فإنَّ الله تعالى خلق آدمَ على صورته.[١]

٥٤٩ ـ حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ أفضلَ الصدقة ما تَرَك غِنىً، تقول امرأتُك: أطعمني، وإلاّ طلّقْني، ويقول خادمُك: أطعمني، وإلا فبعني، ويقول ولدُك: إلى مَنْ تَكِلُني؟ قالوا: يا أباهريرة، هذا شيء قاله رسول الله، أم هذا من كيسك؟ قال: بل هذا من كيسي [!][٢]

---

١. ٢/ ٢٥١؛ ١٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ = ٧٤١٤ (إسناده صحيح، ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد/ ٢٦، عن ابن المثنى، وعن بندار، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.
وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات/ ٢١٦ من طريق محمد بن أبي بكر، عن يحيى بن سعيد.
وكذلك رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، من طريق عمرو بن شبة، عن يحيى بن سعيد.
ورواه البخاري في الأدب المفرد/ ٢٨، مقطّعاً في حديثين: فروى النهي عن قوله: «قبّح الله وجهك»، من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة. ثم روى النهي عن ضرب الوجه، من طريق سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه وسعيد، عن أبي هريرة... .
ورواه أبوبكر الآجريّ في كتاب الشريعة/ ٣١٤ ـ ٣١٥، مفرقاً، بأسانيد، من طريق ابن عيينة، عن أبي الزناد، ومن طريقه عن ابن عجلان، عن سعيد. وروى أيضاً النهي عن ضرب الوجه، من طريق يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ، عن ابن عجلان، عن سعيد...).

٢. ٢/ ٢٥٢؛ ١٣/ ١٦٢ ـ ١٦٥ = ٧٤٢٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٩/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠، بنحوه، من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، بلفظ: «أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. تقول المرأة: إما أنْ تطعمَني، وإمّا أنْ تطلّقَني. ويقول العبد: أطعمني واستعملني. ويقول الابن: أطعمني، إلى مَنْ تَدَعُني؟ فقالوا: يا أباهريرة، سمعت هذا من رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة».

ورواه البيهقي: ٧/ ٤٧١، من طريق أبي معاوية، وأبي أسامة، كلاهما عن الأعمش، بنحو رواية البخاري، ثم ذكر أنَّه أخرجه البخاري. وقد نص الحافظ [ابن حجر، في فتح الباري] في آخر كتاب النفقات: ٩/ ٤٥٢، على أنَّ أثر أباهريرة هذا، «موقوف متصل الإسناد»، وعلى أنَّه من إفراد البخاري على مسلم. أمَّا أوَّل الحديث، وهو المرفوع منه، فقد مضى معناه من حديث أبي هريرة: ٧١٥٥ [٢/ ٢٣٠؛ ١٢/ ١٣٨ = ٧١٥٥]، ٧٣٤٢ [٢/ ٢٤٥؛ ١٣/ ٦٩ = ٧٣٤٢]... وسيأتي الحديث مرة أخرى بنحوه... ومن هذه الرواية [التي تأتي] ورواية البخاري، نعلم أنَّ الحديث الذي هنا مختصر، وحذف منه أهم لفظ يتعلق به باقيه، وهو قوله: «وابدأ بمن تعول». إذ أنَّ باقيه: «تقول امرأتك...» ـ سواء أكان مرفوعاً أم موقوفاً ـ إنما هو تفسير لمن يعول.

وذكر القسطلاني [في إرشاد الساري]: ٨/ ١٥٩ ـ بعد رواية البخاري ـ أنَّ «هذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء». وكذلك في فتح الباري [٩/ ٤٥٢ ظ] النص على أنَّ النسائي رواه من وجهين كما سيأتي. وقد تتبعت سنن النسائي في ذلك الموضع، وفي كل مظان الحديث، فلم أجده، والظاهر أنَّه في السنن الكبرى، أو في بعض نسخ السنن التي لم تصل إلينا. وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب: ٢/ ٢٨، بنحوه من غير فصل. وقال: «رواه ابن خزيمة في صحيحه...»... .

وقد اختلف الرواة على أبي صالح في هذا الكلام: أهو موقوف أم مرفوع؟ والصحيح الذي لا شك فيه أنَّه من كلام أبي هريرة، وأنَّ من جعله مرفوعاً فقد وهم ونسي. فرواه أحمد فيما سيأتي... من طريق سعيد بن أبي أيوب... عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفي آخره: «فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتُك ممّن تعول، تقول: أطعمني...».

وبنحو ذلك رواه الدارقطني/ ٤١٥، والبيهقي: ٧/ ٤٧٠، كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب. ثم قال البيهقي: «هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عَجْلان، ورواه ابن عُيَيْنة وغيره، عن ابن عَجْلان، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة. وجعل آخره من قول أبي هريرة، وكذلك جعله الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة». ورواية ابن عجلان، عن سعيد المقبري التي يشير إليها البيهقي ـ رواها الشافعي في الأم: ٥/ ٧٨ ـ، تجمع بين الحديث الماضي: ٧٤١٣، وبين كلام أبي هريرة في آخر هذا الحديث. فرواها الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم...» فذكر الحديث: ٧٤١٣، بنحوه، ثم قال ابن عجلان: قال سعيد بن أبي سعيد: ثم يقول أبوهريرة: إذا حدث بهذا: يقول ولدُك: أنفق علي...»، فذكره بنحوه. ورواية الشافعي ـ هذه ـ هي في مسنده أيضاً بترتيب الشيخ عابد السندي: ٢/ ٦٣ ـ ٦٤. ورواها أيضاً البيهقي: ٧/ ٤٦٦، من رواية الأصم، عن الربيع، عن الشافعي.

وقد روى الدارقطني أيضاً/ ٤١٥، من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي

٥٥٠ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عِياضُ بن دينار الليثي، وكان ثقةً، قال:

سمعت أباهريرة، وهو يخطب الناس يوم الجمعة، خليفة مروان بن الحكم على المدينة أيام الحج، يقول: قال أبوالقاسم صلى الله عليه [وآله] وسلم: أول زمرة، وذكر الحديث.[1]

هريرة: «أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: المرأة تقول لزوجها: أطعمني أو طلقني، ويقول عبده: أطعمني واستعملني، ويقول ولده: إلى من تكلنا؟».

وقد أشار الحافظ [ابن حجر] في الفتح [٩/ ٥٠١] إلى هذه الروايات، وحرر بتحرير دقيق أنَّ هذا الكلام من كلام أبي هريرة، فقال: «وقع في رواية للنسائي، من طريق محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به: "فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتك" الحديث. وهو وهم، والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان، به. وفيه: "فسئل أبوهريرة، من تعول، يا أباهريرة؟" وقد تمسَّك بهذا بعض الشراح [يريد بالرواية الأولى التي فيها الرفع]، وغفل عن الرواية الأخرى، ورجّح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني، من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، قال: "المرأة تقول لزوجها: أطعمني". ولا حجة فيه، لأنَّ في حفظ عاصم شيئاً. والصواب التفصيل. وكذا وقع للإسماعيلي، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بسند حديث الباب: "قال أبوهريرة: تقول امرأتك" الخ. وهو معنى قوله في آخر حديث الباب: "لا، هذا من كيس أبي هريرة". ووقع في رواية الإسماعيلي المذكورة: "قالوا: يا أباهريرة، شيء تقوله من رأيك، أو من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: هذا من كيسي"».

ورواية أبي معاوية، التي يشير الحافظ إلى أنها عند الإسماعيلي، هي رواية أحمد، عن أبي معاوية هنا، ولعلّ الحافظ لم يستحضرها من المسند حين كتب هذا...).

[1]. ٢/ ٢٥٧؛ ١٣/ ٢٣٦ = ٧٤٨١ (إسناده صحيح... أن مروان بن الحكم استخلف أباهريرة على المدينة حين توجه للحج، ومروان ولّاه معاوية المدينة سنة ٥٤، وصرفه عنها في ذي القعدة سنة ٥٧. وحج مروان بالناس في ولايته هذه مرتين: سنة ٥٤، وسنة ٥٥، فاستخلافه أباهريرة على المدينة، إمّا في إحدى هاتين السنتين، وإمّا فيهما كليهما).

٥٥١ ـ حدثنا أبوكامل، حدثنا حماد، عن ثُمَامة بن عبدالله بن أنس، عن أبي هريرة:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فَلْيَغْمِسْه، فإنّ أحد جناحَيْه داءٌ والآخرَ دواءٌ.[1]

٥٥٢ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

أُرْسِل مَلَكُ الموت إلى موسى، فلما جاءه صكَّه ففقأ عَيْنَه، فرجع إلى ربّه عزَّ وجل، فقال: أرسلتني إلى عبدٍ لا يريد الموت [!] قال: فردَّ الله عزَّ وجل إليه عَيْنَه، وقال: ارْجعْ إليه، فقل له يضع يده على مَتْن ثَوْر، فله بما غطَّتْ يده بكل شَعْرةٍ سنةٌ، فقال: أيْ ربِّ، ثم مه؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن. فسأل اللهَ أنْ يُدْنِيَه من الأرضِ المقدّسة رَمْيَةً بحَجَر. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: فلو كنت ثمَّ لأريتُكم قَبْرَه إلى جانب الطريق، تحت الكثيبِ الأحمر.[2]

---

١. ٢/ ٢٦٣؛ ١٤/ ٨ = ٧٥٦٢ (إسناده ضعيف، لانقطاعه... [لأن رواية ثمامة عن أبي هريرة مُرْسلة]).

٢. ٢/ ٢٦٩؛ ١٤/ ٦٤ ـ ٦٧ = ٧٦٣٤ (إسناده صحيح... وهذا الحديث هو هكذا بصورة الموقوف على أبي هريرة، في رواية طاوس، عن أبي هريرة. وهو في حكم المرفوع، لأنَّه ممّا لا يعلم بالرأي ولا القياس. ثم إنَّه قد ثبت مرفوعاً أيضاً. فرواه البخاري: ٣/ ١٦٦، و٦/ ٣١٥ ـ ٣١٦، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، موقوفاً. ثم زاد البخاري في الموضع الثاني، عقبه: «قال: وأخبرنا مَعْمَر، عن همام، حدثنا أبوهريرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، نحوه».

وكذلك صنع مسلم، فرواه: ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس...

موقوفاً، ثم رواه عقبه، من طريق عبدالرزاق، عن مَعْمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، مرفوعاً، وساق لفظه ـ من رواية همّام ـ تاماً.

وسيأتي... ضمن صحيفة همام بن منبه... وقد رواه عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وسيأتي... وكذلك رواه الطبري في التاريخ: ١/ ٢٢٤ من رواية عمار. وأشار الحافظ في الفتح: ٦/ ٣١٥، إلى رواية عمار هذه، عند أحمد، والطبري.

وذكر الحافظ [ابن حجر] أيضاً أنَّ رواية عبدالرزاق ـ من حديث طاوس، عن أبي هريرة موقوفاً ـ: «هو المشهور عن عبدالرزاق، وقد رفع محمد بن يحيى عنه، رواية طاوس أيضاً، أخرجه الإسماعيلي».

أقول: وأقوى من هذا وأقرب وأثبت: أنّ إسحاق بن راهويه الإمام، رواه أيضاً عن عبدالرزاق، من حديث طاوس، عن أبي هريرة مرفوعاً. رواه ابن حبان في صحيحه: «٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ من مخطوطة التقاسيم والأنواع»، و«٨/ ٧٣ ـ ٨٤ من مخطوطة الإحسان»، من طريق ابن راهويه، عن عبدالرزاق.

وابن حبان كتب هذا الحديث تحت عنوان «ذِكْر خبر شَنَّع به على مُنْتَحِلِي سُنَن المصطفى صلى الله عليه [وآله] وسلم مَنْ حُرِم التوفيق لإدراك معناه».

ثم قال عقب روايته: «إنّ الله جل وعلا بعث رسولَه صلى الله عليه [وآله] وسلم معلماً لخَلْقه، فأنزله موضع الإبانة عن مراده، فبلَّغ صلى الله عليه [وآله] وسلم رسالتَه، وبيّن عن آياته بألفاظ مجملة ومفسَّرة، عقلَها عنه أصحابُه أو بعضُهم. وهذا الخبر من الأخبار التي يُدْرِك معناه من لم يُحْرَم التوفيق لإصابة الحق. وذاك: أنَّ الله جل وعلا أرسلَ ملك الموت إلى موسى، رسالةَ ابتلاءٍ واختبار، وأمره أنْ يقول له: أجِبْ ربَّك، أمرَ اختبارٍ وابتلاءٍ، لا أمراً يريد الله جل وعلا إمضاءَه، كما أمر خليله صلى الله على نبيّنا وعليه بذَبْح ابنه، أمر اختبار وابتلاء، دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءَه، فلما عزم على ذَبْح ابنه، وتلَّه للجبين، فَدَاه بالذِّبْح العظيم. وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رُسُلِه، في صُوَر لا يعرفونها، كدخول الملائكة على إبراهيم ولم يعرفهم، حتى أوجَس منهم خيفة، وكمجيء جبريل إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، و سؤاله إياه عن الإيمان والإسلام، فلَمْ يَعْرفه المصطفى صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى ولّى.

فكان مجيء ملَك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها. وكان موسى غَيوراً، فرأى في داره رجلاً لم يعرفْه، فشَال يده فلطمه، فأتَتْ لطمتُه على فَقْءِ عينه التي في الصورة التي يتصوَّر بها، لا الصورة التي خلقه الله عليها. ولمّا كان المصرَّح عن نبينا صلى الله عليه [وآله] وسلم، في خبر ابن عباس، حيث قال: «أمَّني جبريل عند البيت مرتين»، فذكر الخبر، وقال في

٥٥٣ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال:

قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنَّ لي على قريش حقاً، وإنَّ لقريش عليكم حقاً، ما حَكَمُوا فعَدَلوا، وَائتُمِنُوا فأدَّوْا، واستُرْحِمُوا فرَحِمُوا.[١]

٥٥٤ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن حَثْمَة، عن أبي هريرة، قال:

صلّى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الظهر أو العصر، فسلّم في ركعتين،

آخره: «هذا وقتك ووَقْتُ الأنبياء قبلك»، كان في هذا الخبر البيانُ الواضح أنَّ بعض شرائعنا قد يتّفق بعض شرائع مَنْ قَبْلَنا من الأمم.

ولما كان من شريعتنا أنَّ مَنْ فَقَأ عين الداخل داره بغير إذنه، أو الناظر في بيته بغير أمره، من غير جُناحٍ على فاعله، ولا حرج على مرتكبه، للأخبار الجمّة الواردة فيه، التي أمليناها في غير موضع من كُتُبناً، كان جائزاً اتفاق هذه الشريعةِ شريعةَ موسى، بإسقاط الحرج عمّن فَقَأ عينَ الداخل داره بغير إذنه. فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحاً له، ولا حرَج عليه في فعله. فلما رجَع ملك الموت إلى ربّه، وأخبره بما كان من موسى فيه، أمره ثانياً بأمر آخر، أمر اختبار وابتلاء ـ كما ذكرنا قبلُ ـ إذ قال الله له: قل له: إن شئتَ فضَعْ يدك على متن ثَوْر فلك بكل ما غطَّت يدك بكل شعرة سنة. فلما عَلِم موسى ـ كليم الله صلى الله على نبينا وعليه ـ أنَّه ملك الموت، وأنَّه جاءه بالرسالة من عند الله، طابت نفسه بالموت، ولم يَسْتَمْهِل، وقال: فالآن. فلو كانت المرَّةَ الأولى عرَفه موسى أنَّه ملَكُ الموت، لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى، عند تيقُّنِه وعلمه به. ضدَّ قول من زعم أنَّ أصحابَ الحديث حمَّالةُ الحطب، ورعاة الليل! يجمعون ما لا ينتفعون به، ويَرْوون ما لا يُؤْجَرون عليه! ويقولون بما يبطله الإسلام!! جهلاً منه بمعاني الأخبار، وترك التفقة في الآثار، معتمداً في ذلك على رأيه المنكوس، وقياسه المعكوس!!»).

١. ٢/ ٢٧٠؛ ١٤/ ٧٢ = ٧٦٤٠ (إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد: ٥/ ١٩٢، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح»...).

فقال له ذوالشِمَالَيْن بن عبد عَمْروٍ، وكان حليفاً لبني زُهْرة: أخُفِّفَت الصلاة أم نَسِيتَ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما يقول ذواليدَيْن؟ قالوا: صدقَ يا نبيّ الله. فأتمَّ بهم الركعتين اللتين نقص.[1]

---

١. ٢/ ٢٧١؛ ١٤/ ٨٠ ـ ٨٣ = ٧٦٥٣ (إسناده صحيح ... والحديث رواه ابن حبان في صحيحه: «٤/ ٣١٤ من مخطوطة الإحسان»، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، بهذا الإسناد. وفي آخره: «فأتمَّ بهم الركعتين اللتين نقصهما، ثم سلّم. قال الزهري: كان هذا قبل بدر، ثم استحكمت الأمورُ بعد». ورواه النسائي: ١/ ١٨٣، عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، بهذا الإسناد.

ثم روى بعده، عن أبي داود ـ وهو سليمان بن سيف الحَرَّاني الحافظ ـ عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب: «أنَّ أبابكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة أخبره، أنَّه بلغه: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم صلى ركعتين، فقال له ذوالشمالين، نحوه. قال ابن شهاب: أخبرني هذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال: وأخبرنيه أبوسلمة بن عبدالرحمن، وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وعبيدالله بن عبدالله».

وهذا الحديث الأخير، بهذه السياقة، وهذه الأسانيد، منها المُرْسَل ومنها المتصل، رواه أبوداود السجستاني في سننه: ١٠١٣، عن حجاج بن أبي يعقوب، عن يعقوب، وهو ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، به. ثم قال أبوداود السجستاني بعد روايته: «ورواه الزُّبيدي، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال فيه: ولم يسجد سجدتي السهو».

وهذا مرسل. وقد رواه النسائي ـ بعد روايتيه السابقتين ـ موصولاً ـ تحت عنوان: «ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين» ـ فرواه عن ابن عبدالحكم، عن شعيب، عن الليث، عن عُقَيْل، عن الزهري، «عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبدالرحمن، وابن أبي حَثْمَة، عن أبي هريرة، أنَّه قال: لم يسجد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يومئذٍ قبل السلام ولا بعده».

وهذا اضطراب شديد واختلاف، من الزهري رحمه الله، إلى خطئه في ذكر «ذي الشمالين»، وسياق حديثه على أنَّه هو «ذواليدين».

ونقل السندي في حاشيته على النسائي، عن ابن عبدالبر، كلمة عالية في اضطراب الزهري في هذا الحديث، فقال ابن عبدالبر: «وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليدين اضطراباً أوجب عند أهل العلم بالنقل تركَه من روايته خاصة. ولا أعلمُ أحداً من أهلِ العلم بالحديث عوَّل على حديث الزهري في قصة ذي اليدين، وكلهم تركوه لاضطرابه، وأنَّه لم يُقِمْ له إسناداً ولا متناً، وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن. والغلط لا يَسْلَم منه بشر، والكمال لله تعالى، وكلّ أحد يؤخذ من قوله ويُتْرَك،

إلاّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم».
وقصة سجود السهو هذه... مضت مرتين: ٧٢٠٠،... و٧٣٧٠... وستأتي أيضاً من أوجه كثيرة.
و«ذواليدين»: هو الخِرْ باق... السلمي، على ما رجحه الأئمة الحفاظ وصحّحوه. وهو متأخر الوفاة، مات في خلافة معاوية، كما ذكره السهيلي في الروض الأنف. وأمّا «ذوالشمالين»: فإنَّه خزاعي واسمه «عمير بن عبد عمرو بن نضلة»، قتل يوم بدر شهيداً. فوهم الزهري إذ خلط بينهما، جعلهما رجلاً واحداً ذا لقبين! ولذلك قال ـ كما في رواية ابن حبان التي نقلناها... ـ: «كان هذا قبل بدر، ثم استُحْكِمت الأمور بعدُ». بل إنّ «الخِرباق» المسمّى «ذا اليدين»: روى هذه القصة في سجود السهو، جاءت عنه بإسناد جيد، سيأتي في المسند... وذكر الحافظ في الفتح: ٣/ ٨٠: أنَّه أخرجه أيضاً «أبوبكر الأثرم، وأبوبكر بن أبي خيثمة، وغيرهم»، وهو في مجمع الزوائد: ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١.
وقال الحافظ [ابن حجر في الفتح] أيضاً: ٣/ ٧٧: «وقد اتفق معظم أهلِ الحديث، من المصنفين وغيرهم، على أنَّ ذا الشمالين غير ذي اليدين. ونصّ على ذلك الشافعي رحمه الله، في اختلاف الحديث». ونص كلام الشافعي في اختلاف الحديث، المطبوع بهامش الجزء السابع من الأم/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، اثناء مناظرة في شأن الكلام في الصلاة، فحكى كلام مناظره وجوابَه، قال: «قال: أفذو اليدين الذي رويتم عنه، المقتول ببدر؟ قلت: لا، عمران بن حصين يسمّيه "الخِرْباق" ويقول "قصير اليدين" أو "مديد اليدين"، والمقتول ببدر، هو "ذوالشمالين". ولو كان كلاهما ذا اليدين، كان اسماً يشبه أن يكون وافق اسماً، كما تتفق الأسماءُ».
وابن هشام ذكر في السيرة [٢/ ٣٦٤]، فيمن «استشهد من المسلمين يوم بدر»: «ذوالشمالين بن عبد عمرو بن نضلة، من خزاعة، ثم من بني غبشان». فقال السهيلي في الروض الأنف: ٢/ ١٠١: «وهو الذي ذكره الزهري في حديث التسليم من ركعتين، قال: فقام ذوالشمالين رجل من بني زهرة [لأنه كان حليفهم] فقال: أقُصِرت الصلاة أم نسيت، يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أصدق ذواليدين؟ لم يروه أحد هكذا بهذا اللفظ، إلا ابن شهاب الزهري، وهو غلط عند أهلِ الحديث، وإنما هو ذواليدين السلمي، واسمه: خِرْباق، وذوالشمالين قتل يوم بدر، وحديث التسليم من ركعتين شهده أبوهريرة، وكان إسلامه بعد بدر بسنتين. ومات ذواليدين السلمي في خلافة معاوية. وروى عنه حديثه في التسليم ـ ابنه مُطَيْر بن الخِرْباق، يرويه عن مُطَيْر ـ ابنُه شُعَيْثُ بن مطير. ولما رأى المبرد حديث الزهري «فقام ذوالشمالين»، وفي آخره «أصدق ذواليدين»، قال: هو الشمالين وذواليدين، كان يُسمَّى بهما جميعاً!! وجهل ما قاله أهل الحديث والسير في ذي الشمالين، ولم يعرف روايةً إلاّ الروايةَ التي فيها الغَلَط. قال ذلك في آخر كتاب الكامل، في باب الأذواء يوم بدر...
وانظر: أيضاً في تحقيق ذلك: الاصابة: ٢/ ١٠٨، ١٧٦، ١٧٩، والاستيعاب.../ ١٧٧، وأسد الغابة: ٢/ ١٤٥، وفتح الباري: ٣/ ٧٧ ـ ٨٣...).

٥٥٥ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كيف بكم إذا نزل بكم ابنُ مريم، فأمَّكم، أو قال: إمامُكم منكم.[١]

٥٥٦ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني هِشام بن عروة، عن وَهْب بن كَيْسان، عن محمد بن عمرو أنّه أخبره:

أنَّ سَلَمَة بن الأزرق كان جالسا مع عبدالله بن عمر بالسوق، فَمُرَّ بجنازة يُبْكى عليها، فعاب ذلك عبدالله بن عمر، فانتهرهنّ، فقال له سَلَمة بن الأزرق: لا تقل

---

١. ٢/ ٢٧٢؛ ١٤/ ٩٣ = ٧٦٦٦ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٦/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨، من طريق الليث، عن يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد، بلفظ: «كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامُكم منكم».

وكذلك رواه مسلم: ١/ ٥٤، من طريق ابن وهب، عن يونس، كرواية البخاري، سواء. ثم رواه من طريق ابن أخي الزُّهْري، عن عمّه بلفظ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، فأمَّكم».

فالظاهر من هذا أنَّ الزهري، رواه على الوجهين، وأنَّ مَعْمراً سمعه منه بهما، فحكاهما في هذه الرواية ـ رواية المسند ـ. فالذي يقول هنا: «أو قال: إمامكم منكم» هو معمر، يحكى قولي الزهري بالروايتين، ليس يريد به الشك في أيتهما سمع من الزهري.

ثم رواه مسلم ـ مفسراً ـ من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري بلفظ: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم، فأمَّكم منكم»، وزاد عقبه، من قول الوليد بن مسلم: «فقلت لابن أبي ذئب: إنَّ الأوزاعي حدثنا عن الزُّهْري، عن نافع، عن أبي هريرة: وإمامكم منكم؟ قال ابن أبي ذئب: تدري ما "أمّكم منكم"؟ قلت: تخبرني. قال: فأمَّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم». وقد شرح الحافظ [ابن حجر] هذا الحديث شرحاً وافياً في الفتح: ٦/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩).

ذلك، فأَشْهَدُ على أبي هريرة، لسمعته يقول، وتُوفّيت امرأة من كنائن مروان وشَهِدَها، وأمر مروان بالنساء اللّاتي يبكين يُطْرَدْن، فقال أبوهريرة: دعهُنّ يا أباعبدالملك، فإنَّهُ مُرَّ على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بجنازة يُبْكَى عليها، وأنا معه، ومعه عمر بن الخطاب، فانتهر عمر اللّاتي يبكين مع الجنازة، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: دعهُنَّ يا ابن الخطاب، فإنَّ النفسَ مُصَابةٌ وإنَّ العينَ دامعةٌ، وإنَّ العهدَ حديث. قال: أنتَ سمعتَه؟ قال: نعم. قال: فاللهُ ورسولُه أعلم.[1]

٥٥٧ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن الأَعْرج، قال: قال أبوهريرة:

إنّكم تقولون: أكثر أبوهريرة عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم [!] واللهُ المَوْعِدُ، إنَّكم تقولون: ما بال المهاجرين لا يُحدّثون عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بهذه الأحاديث؟ وما بال الأنصار لا يُحدّثون بهذه الأحاديث؟ وإنَّ أصحابي من المهاجرين كانَتْ تَشْغَلُهم صَفَقَاتُهم في الأسواق، وإنَّ أصحابي من الأنصار كانت تَشْغَلُهم أرضوهم والقيامُ [عليها]، وإنّي كنت امرءاً معتكفاً، وكنت أكثر مجالسةَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، أحضر إذا غابوا، وأحفِظ إذا نَسُوا، وإنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم حدثنا يوماً فقال: من يَبْسُط ثوبه حتى أَفْرُغَ من حديثي ثم يَقْبِضُه إليه؟ فإنّه ليس ينسى شيئاً سمعه منّي أبداً. فبسَطْتُ ثوبي ـ أو قالَ: نَمِرَتي ـ، ثم قَبَضْتُه إليَّ، فوالله ما نسيت شيئاً سمعتُه منه، وايْمُ الله،

---

١. ٢/ ٢٧٣؛ ١٤/ ١١٠ = ٧٦٧٧ (إسناده صحيح، وقد مضى بنحوه...: ٥٨٨٩...).

لولا آية في كتابِ الله ما حدّثتكم بشيء أبداً، ثم تلا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ الآية كلَّها.[١]

٥٥٨ ـ حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: أخبرني القاسم بن محمد، قال:

اجتمع أبوهريرة وكعب، فجعل أبوهريرة يحدّث كعباً عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكعب يحدّث أباهريرة عن الكتب، قال أبوهريرة: قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: لكل نبيّ دَعْوة مستجابة، وإنّي اختَبَأْتُ دعوتي شفاعةً لأُمّتي يوم القيامة.[٢]

٥٥٩ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة:

---

١. ٢/ ٢٧٤؛ ١٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ = ٧٦٩١ (إسناده صحيح، وهو ثابت في تفسير عبدالرزاق/ ١٤ ـ ١٥، بهذا الإسناد. وكذا نقله ابن كثير في جامع المسانيد: ٧/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠، عن هذا الموضع من المسند. ورواه مسلم: ٢/ ٢٦١، عن عبد بن حُمَيْد، عن عبدالرزاق، بهذا الإسناد، ولم يذكر لفظه، إحالة على الرواية قبله، من طريق ابن عُيَيْنه، عن الزُّهْري. ورواه ابن سعد بنحوه: ٤ ـ ٢/ ٥٦، عن محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه: «عن الأعرج»، وأنا أرجح أنَّه خطأ ناسخ أو طابع. و«محمد بن حميد» هو اليشكري المعمري، ونسب إلى «معمر» لرحلته إليه، وأنا أرجع أيضاً أنَّ كلمة «العبدي» في الطبقات، محرفة عن «المعمري»...).

٢. ٢/ ٢٧٥؛ ١٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣ = ٧٧٠٠ (إسناده صحيح، ورواه مسلم: ١/ ٧٥، من رواية الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، بنحوه: أنَّ أباهريرة ذكر الحديث المرفوع لكعب الأحبار، «فقال كعب لأبي هريرة: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال أبوهريرة: نعم»...).

أنَّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: احتجَّت الجنة والنار، فقالت الجنة: يا ربِّ، ما لي لا يَدْخُلُني إلا فقراءُ الناس وسَقَطُهُمْ؟ وقالت النار: ما لي لا يَدْخُلُني إلا الجبّارون والمتكبرون؟ فقال للنار: أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ مَنْ أشاء، وقال للجنة: أنتِ رحمتي أُصيبُ بكِ من أشاء، ولكل واحدة منكما مِلْؤُها، فأمّا الجنة، فإنَّ الله يُنْشِئُ لها ما يشاءُ، وأمّا النار فيُلْقَوْن فيها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضَع قدمَه فيها، فهنالك تمتلئ، وَيَزْوي بعضها إلى بعض، وتقول: قَطْ، قَطْ، قَطْ.[1]

٥٦٠ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا هِشام، عن محمد، عن أبي هريرة، قال:

الفارة ممسوخة، بآية أنَّه يُقَرَّب لها لبَن اللِّقاح فلا تذوقه، ويُقَرَّب لها لَبَنُ الغنم فتَشْرَبُه ـ أو قال: فتَأْكُله ـ. فقال له كعب: أشيءٌ سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أفنَزَلَت التوراة عليَّ [؟!][2]

---

١. ٢/ ٢٧٦؛ ١٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ = ٧٧٠٤ (إسناده صحيح... وقد رواه عبدالرزاق في تفسيره، في تفسير سورة «ق»، عن معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد، وعن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، رواية واحدة، وساقه على اللفظ الذي هنا، لفظ أيوب، عن ابن سيرين، وزاد في آخره بعد قوله «قط» ثلاث مرات: «أي حسبي».

ورواه مسلم: ٢/ ٣٥٣، من رواية محمد بن حميد، عن معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد، ولم يسق لفظه، إحاله على روايتين قبله. ورواه البخاري: ٨/ ٤٥٨، ومسلم: ٢/ ٣٥٣، كلاهما من رواية عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه. ورواه مسلم قبل ذلك: ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ بإسنادين، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، نحوه. ورواه الترمذي: ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ مختصراً، من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وسيأتي معناه، من حديث أبي سعيد الخُدْري...).

٢. ٢/ ٢٧٩؛ ١٤/ ١٧٠ = ٧٧٣٦ (إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧١٩٦، ورواه مسلم: ٢/ ٣٩٢، من طريق أبي أسامة، عن هِشام، بهذا الإسناد...).

٥٦١ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، أخبرني محمد بن زياد، أنَّه سمع أباهريرة يقول:

كنا عند رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو يَقْسِم تمراً من تمر الصدقة، والحسن بن علي في حِجْره (حَجْره)، فلما فرغ حمله النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم على عاتقه، فسال لُعَابُه على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فرفع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم رأسَه، فإذا تَمْرٌ في فيه، فأدخل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يده فانتزعها منه، ثم قال: أما علمت أنَّ الصدقة لا تَحِلُّ لآل محمد؟[١]

٥٦٢ ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

صلّى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الظهر أو العصر، فسلّم في الركعتين، ثم انصرف، فخرَج سرَعَانُ الناس، فقالوا: خُفِّفَت الصلاة. فقال ذوالشمالين: أخُفِّفَت الصلاة أم نَسِيتَ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما يقول ذواليدين؟ قالوا: صدَق. فصلّى بهم الركعتين اللتين ترك، ثم سجد سَجْدتين وهو جالس، بعد ما سلّم.[٢]

٥٦٣ ـ حدثنا محمد بن بكر، وعبدالرزاق، قالا: أخبرنا ابنُ جُرَيْج، أخبرني

---

١. ٢/ ٢٧٩؛ ١٤/ ١٧٨ = ٧٧٤٤ (إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد: ٧/ ٣٣٧... ورواه البخاري: ٣/ ٢٨٠، ومسلم: ١/ ٢٩٥ بنحوه مختصراً، من طريق شُعْبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة...).

٢. ٢/ ٢٨٤؛ ١٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ = ٧٨٠٧ (إسناده صحيح...).

عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدَة، أخبره عن عبدالرحمن بن عمرو القاريّ، أنَّه سَمِع أباهريرة يقول:

وربِّ هذا البيت، ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، ولكن محمدٌ نهى عنه، وربِّ هذا البيت، ما أنا قلتُ: من أدركه الصبح جنباً فليُفْطِرْ، ولكن رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قاله.

قال عبدالرزاق في حديثه: إن يحيى بن جعدة أخبره، [عن] عبدالله بن عمرو القاريّ، أنَّه سمع أباهريرة يقول.[١]

٥٦٤ ـ حدثنا حمّاد بن أسامة، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي هريرة، قال:

لما قَدِمْتُ على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قلت في الطريق شعراً:

يا لَيْلةً من طُولِها وعَنائِها   على أنَّها من دَارة الكفر نَجَّتِ

قال: وأَبَقَ مني غلام لي في الطريق، قال: فلما قدمت على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فبايَعْتُه، فبينا أنا عنده، إذْ طلع الغُلام، فقال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أباهريرة، هذا غلامُك. قلت: هو لوجه الله، فأَعْتَقْتُه.[٢]

---

١. ٢/ ٢٨٦؛ ١٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ = ٧٨٢٦ (إسناده صحيح... [و] الحديث رواه عبدالرزاق في «المصنف»، مفرقاً في حديثين، في باب «من أدركه الصبح جنباً»، وباب «صيام يوم الجمعة»: ٢/ ٢٣٨، ٢٦٦، وقال في كليهما: «أنَّ يحيى بن جعدة أخبره، عن عبدالله بن عمرو بن عبد القاريّ»... وقد زدنا ـ هنا ـ في رواية عبدالرزاق، كلمة [عن]، من المصنف، ومن جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦ حين نقل هذا الحديث عن هذا الموضع من المسند...).

٢. ٢/ ٢٨٦؛ ١٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ = ٧٨٣٢ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٥/ ١١٧،

٥٦٥ ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني سفيان، عن سِمَاك بن حَرْب، عن مالك بن ظالم، عن أبي هريرة، أنّه حدَّث مروانَ بن الحكم، قال:

حدّثني حِبِّي أبوالقاسم الصادق المصدوق، صلى الله عليه [وآله] وسلم: انَّ هلاك أُمَّتي على يَدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ من قريش.[١]

عن عبيدالله بن سعيد، و٨/ ٧٩، عن محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. ورواه أيضاً: ٥/ ١١٧، ١١٨ بإسنادين آخرين إلى إسماعيل بن أبي خالد، به، نحوه. ونص الحافظ [ابن حجر] في الفتح: ٥/ ١٤٤ على أنّه من افراد البخاري دون مسلم...).

هو في جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٣٢٢، عن هذا الموضع... . (الاستدراك والتعقيب: ١٥/ ٣٠٤ = ٤٠٥٢).

١. ٢/ ٢٨٨؛ ١٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ = ٧٨٥٨ (إسناده صحيح... والحديث سيأتي... عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سماك، عن عبدالله بن ظالم. ورواه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٤٧٠، من طريق الحسين بن حفص، عن الثوري، عن سماك بن حرب، «عن مالك بن ظالم»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

فالظاهر أنَّ السهو من عبدالرحمن بن مهدي، لأن رواية زيد بن الحُبَاب ـ هنا ـ ورواية حسين بن حفص، عند الحاكم، كلاهما عن الثوري، فيهما: «مالك بن ظالم» على الصواب. وكذلك رواه سائر من رواه، فسموه «مالك بن ظالم»:

فرواه الطيالسي: ٢٥٠٨، عن شُعْبَة، «عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، عن أبي هريرة». وكذلك رواه البخاري في الكبير ـ في ترجمة «مالك بن ظالم» [٤ ـ ١/ ٣٠٩] ـ، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة. وكذلك سيأتي في المسند: ٧٩٦١... وكذلك رواه ابن حبان، في الثقات ـ في ترجمة «مالك» ـ، من طريق أبي عَوانة، عن سماك، عن «مالك بن ظالم». وكذلك رواه ابن حبان أيضاً في صحيحه: ٨/ ٥٠٠ «مخطوطة الإحسان»، من طريق عصام بن يزيد، عن سفيان، عن سماك، عن «مالك بن ظالم». و«عصام بن يزيد الأصبهاني» ثقة... فهؤلاء كلهم خالفوا عبدالرحمن بن مهدي في تسمية التابعي في هذا الحديث «عبدالله بن ظالم»... وقد أشار الحافظ في الفتح: ١٣/ ١٧ إلى روايات هذا الحديث.

وانظر أيضاً: البخاري: ٦/ ٤٥٢، و١٣/ ٧ ـ ٨، وصحيح مسلم: ٢/ ٣٧٠).

٥٦٦ ـ حدثنا أبوأحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الجَحَّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: مَنْ أحبَّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني ـ يعني حسناً وحسيناً ـ.[١]

٥٦٧ ـ حدثنا عبدالصمد، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال:

فُقِدَ سبط من بني إسرائيل، وذكر الفأرة، فقال: ألا ترى أنَّك لو أدنيت منها لبَن الإبل لم تَقْرَبْه، وإن قرّبت إليها لبَن الغنم شربتْه؟ فقال: أكذا سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: أفأقرأُ التوراة [؟!][٢]

٥٦٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يحدّث:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: والذي نَفْسُ محمد بيده، لأذودَنَّ رجالاً منكم عن حَوْضي كما تُذَاد الغَريبةُ من الإبل عن الحوض.[٣]

---

١. ٢/ ٢٨٨؛ ١٤/ ٢٦٠ = ٧٨٦٣ (إسناده صحيح... والحديث رواه ابن ماجة/ ١٤٣، من طريق وكيع، عن سفيان، به، بلفظ: «من أحب الحسن والحسين» الخ. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وسيأتي أيضاً... وانظر: ٦٤٠٦، ٧٣٩٢...).

٢. ٢/ ٢٨٩؛ ١٤/ ٢٦٥ = ٧٨٦٩ (إسناده صحيح... والحديث مضى نحوه: ٧١٩٦، ٧٧٣٦... والذي سأل أباهريرة... هو كعب الأحبار...).

٣. ٢/ ٢٩٨؛ ١٥/ ١١٨ ـ ١١٩ = ٧٩٥٥ (إسناده صحيح... والحديث في جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٣٣٨، عن هذا الموضع... ورواه البخاري: ٥/ ٣٣ «فتح»، عن محمد بن بشار، عن غندر ـ وهو محمد بن جعفر، شيخ أحمد هنا ـ بهذا الإسناد. وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود...).

٥٦٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن سِمَاك، عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أباهريرة يقول:

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أباالقاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوقَ يقول: إنَّ هلاك أُمتي ـ أو فسادَ أُمتي ـ رؤوسٌ أمراءُ أَغَيْلِمةٌ سفهاءُ من قريش.[1]

٥٧٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن مغيرة، عن الشَّعْبي، عن مُحَرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه أبي هريرة، قال:

كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى أهل مكة ببراءة، فقال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا نادي: أنَّه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف بالبيت عُرْيان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عهد فإنّ أجلَه ـ أو أمَدَه ـ إلى أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فإنَّ الله بريء من المشركين ورسُولُه، ولا يَحُجُّ هذا البيت بعد العام مشرك، قال: فكنت أنادي حتى صَحِلَ صوتي.[2]

---

١. ٢/ ٢٩٩؛ ١٥/ ١٢٧ = ٧٩٦١ (إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٨٥٨...).

٢. ٢/ ٢٩٩؛ ١٥/ ١٣٣ ـ ١٣٤ = ٧٩٦٤ (إسناده صحيح... والحديث رواه النسائي: ٢/ ٤٠... ورواه الدارمي: ٢/ ٢٣٧... ورواه الطبري في التفسير: «١٠/ ٤٦ بولاق»... ونقله الحافظ ابن كثير، عن هذا الموضع من المسند، في جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، وفي التفسير: ٤/ ١١١، وفي التاريخ: ٥/ ٣٨... [ثم تكلم في أن المدة المبينة فيه لعهود المشركين، تخالف الثابت من أن المدة «فأجله إلى مدته»... وأجاب...]).

٥٧١ ـ حدثنا سفيان بن عُيَيْنة [قال]: قال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال:

نَزل علينا أبوهريرة بالكوفة، قال: فكان بينه وبين مولانا قرابة ـ قال سفيان: وهو مَوْلى الأحمس ـ، فاجتمعَتْ أحمس، قال قيس: فأتيناه نسلّم عليه ـ وقال سفيان مرة: فأتاه الحيّ ـ، فقال له أبي: يا أباهريرة، هؤلاء أنسباؤُك، أتَوْك يسلّمون عليك وتحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال: مرحباً بهم وأهلاً، صحبت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث سنين، لم أكن أحرص على أنْ أَعِيَ الحديث مني فيهنّ حتى سمعته يقول: والله لأَن يأخذ أحدُكم حبلاً فيحتطب على ظهره، فيأكل ويتصدق، خير له من أنْ يأتي رجلاً أغناه الله عز وجل من فضله، فيَسْأله، أعطاه أو منعه... [الحديث].[1]

٥٧٢ ـ حدثنا أنسُ بن عِيَاض، حدّثني أبوحازم، عن أبي سلمة، لا أعلمه إلا عن أبي هريرة:

أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: نَزَل القرآنُ على سبعة أحرف، المِراءُ في القرآن كُفْرٌ ـ ثلاث مراتٍ ـ، فما عرفتم منه فاعملوا، وما جهلتم منه فرُدُّوه إلى عالمه.[2]

---

١. ٢/ ٣٠٠؛ ١٥/ ١٤٣ ـ ١٤٤ = ٧٩٧٤ (إسناده صحيح... وهو في جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٣٢٢، عن هذا الموضع...).

٢. ٢/ ٣٠٠؛ ١٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ = ٧٩٧٦ (إسناده صحيح، ورواه الطبري في التفسير: «رقم ٧»، بتخريجنا، عن خلاد بن أسلم، عن أنس بن عياض ـ شيخ أحمد هنا ـ بهذا الإسناد. وفيه كما في هذه الرواية: «لا أعلمه إلا عن أبي هريرة». ورواه ابن حبان في صحيحه: «رقم: ٧٣» بتحقيقنا، عن أحمد

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، قال: سمعت العلاء بن عبدالرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم... [في حديث]:

ثم قال: ألا ليُذَادَنَّ رجالٌ منكم عن حوضي كما يُذاد البعير الضالّ، أُناديهم: ألا هَلُمَّ، فيقال: إنّهم بدَّلوا بعدك. فأقول: سُحْقاً سُحْقاً.[1]

بن علي بن المثنى ـ وهو الحافظ أبويعلى الموصلي ـ، عن أبي خيثمة، عن أنس بن عِيَاض، به. وفيه: «عن أبي هريرة»، دون الشك بقوله: «لا أعلمه ...». ولكن رواية أبي يعلى في مسنده، نقلها ابن كثير في التفسير: ٢/ ١٠٢، وفيها: «لا أعلمه إلا عن أبي هريرة». ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١١/ ٢٦، من طريق عبدالوهاب الورّاق، عن أبي ضمرة ـ وهو أنس بن عِيَاض ـ، به، وفيه: «ما أعلمه إلا عن أبي هريرة». ونقل ابن كثير هذا الحديث، عن رواية المسند هنا ـ في كتاب «فضائل القرآن»/ ٣٠، وقال عقبه: «ورواه النسائي، عن قتيبة، عن أبي ضمرة أنس بن عياض، به». والظاهر أنَّ النسائي رواه في كتاب التفسير، إذ أنَّه ليس في سننه «المجتبى». ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ١٥١، مع رواية أخرى لأحمد، وذكر أنه رواه «بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح». وهذه إشارة إلى هذا الإسناد. ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٦، ونسبه لابن جرير، ونصر المقدسي في الحجة، فقط.

وهذا الشكّ ـ في أنَّه عن أبي هريرة ـ إنّما هو من أنس بن عِيَاض وَحْده، فإنّ الحديث بشطريه ثابت من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، من غير وجه، دون هذا الشكّ. ولكنّه ثابت مفرقاً حديثين: فحديث السبعة الأحرف، سيأتي بأطول من هذا قليلاً: ٨٣٧٢، ٩٦٧٦. وحديث المراء أو الجدال في القرآن، مضى: ٧٤٩٩ [٢/ ٢٥٨؛ ١٣/ ٢٤٩ = ٧٤٩٩]، ٧٨٣٥ [٢/ ٢٨٦؛ ١٤/ ٢٤٠ = ٧٨٣٥]، وسيأتي...).

١. ٢/ ٣٠٠؛ ١٥/ ١٥٢ = ٧٩٨٠ (إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد والسنن: ٧/ ٢٦٠، عن هذا الموضع. ورواه ابن ماجه: ٤٣٠٦، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر ـ شيخ أحمد هنا ـ بهذا الإسناد، وفي آخره: «إنهم قد بدّلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم...». ورواه مسلم: ١/ ٨٦، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. وكذلك رواه مالك في الموطأ/ ٢٨ ـ ٣٠، عن العلاء. ورواه النسائي: ١/ ٣٥ ـ ٣٦، من طريق مالك...).

٥٧٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن أبي التَّيَّاح، قال: سمعت أبازُرْعَة، يحدث عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

يُهْلِكُ أُمَّتي هذا الحيُّ من قريش، قالوا: فما تأمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال: لو أنَّ الناس اعتزلوهم.

[قال عبدالله بن أحمد]: وقال أبي ـ في مرضه الذي مات فيه ـ: اضرب على هذا الحديث، فإنّه خلاف الأحاديث عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، يعني قوله: «اسمعوا وأطيعوا واصبروا».[1]

٥٧٥ ـ حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن سِمَاك، حدثنا عبدالله بن ظالم، قال: سمعت أباهريرة قال:

سمعت حِبِّي أباالقاسم صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: إنّ فَساد أُمتي على يدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ من قريش.[2]

تمّ الجزء الأول من المختار

ويليه الجزء الثاني

١. ٢/ ٣٠١؛ ١٥/ ١٦١ ـ ١٦٢ = ٧٩٩٢ (إسناده صحيح... والحديث رواه البخاري: ٦/ ٤٥٣، ومسلم: ٢/ ٣٧٠، كلاهما من طريق شعبة. وهو حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الشيخان كما ترى. فقول أحمد لابنه... لعلّه كان احتياطاً منه رحمه الله، خشية أنْ يُظَنَّ أنَّ اعتزالهم يعني الخروج عليهم، وفي الخروج فساد كبير، بما يتبعه من تفريق الكلمة، وما فيه من شق عصا الطاعة، ولكن الواقع أنَّ المراد بالاعتزال أنْ يحتاط الإنسان لدينه، فلا يدخل معهم مداخل الفساد، ويَرْبَأ بدينه من الفتن).

٢. ٢/ ٣٠٤؛ ١٥/ ١٨٢ = ٨٠٢٠ (إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٨٥٨، ٧٩٦١...).

الفهرس